

نبأ الملاح

في
تَشْيِطَةِ الْهَيْبَةِ تَزْوِيلِ الْبُرْذُومِ وَأَنْتِ شَيْخَانِ

بالشكل الكامل

(تأليف)

حضرة الاستاذ الفاضل والاذعي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته أمين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

يقد علق المشطر على كل شرحاً لطيفاً يفسر كلامه. ويحل معنى آياته ليم
الغالب نفعه. ويحسن عند اولى الابواب وقعه. ويليه حجة تقاريط نظامية ونثرية
جاذبها اشهر مشاهير علماء وشعراء هذا العصر. فاهم من الله جزيل الاجر آمين

مانعاً طبعها وتصحيحها الشيخ محمد سعيد الرافي نجل حضرة المؤلف

(طبعت بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)

نبذة في

تفسير القرآن الكريم في

بالشكل الكامل

تأليف

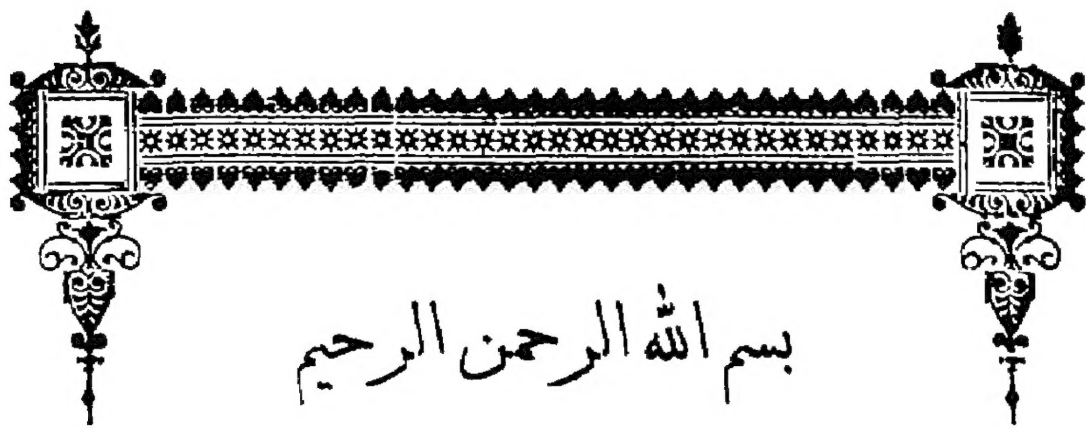
حضرة الاستاذ الفاضل واللاوذي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الراجحي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته آمين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

وقد عانى المشطر على كل شرحاً لطيفاً بفسر كلماته . ويحل معنى آياته ليعم
الطائف . ويحسن عند اولى الباب وقعه . و بليده جملة تقار بظنظمة ونثارة
جاذبها اشهر مشاهير علماء وشعراء هذا العصر . فليهم من الله جزيل الاجر آمين

(ملانم طبعها وتصحيحها الشيخ محمد سعيد الراجحي الحنفي في مطبعة المؤلف)

(طبعت بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على ان جعلتني من اتباع نبيك الاعظم . ووفقتني لخدمته والانتظام .
بسلك من تشرفوا بمدح جنابه الاكرم . ففازوا بالحسنين . وغنموا سعادة الدارين . وصلاة
وسلاماً دائمين على حبيبك القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله الذين
نمجوا منهاجه القويم فكان ذلك ذكراً لهم وزخراً واصحابه الذين اطاعوا الله والرسول
وأولي الامر فنالوا بذلك المثوبة وحسن الاجر . وبعد فيقول العبد الفقير . الى ربه
القدير . عبد القادر سعيد الرافي الطرابلسي بن الشيخ سعيد بن الشيخ احمد بن الشيخ
عبد القادر الشهير بالرافعي وهو اول من اشتهر بهذا اللقب بن الشيخ عبد اللطيف البيساري
ابن الشيخ عمر البيساري بن الشيخ ابي بكر الحموي المدفون بزاويته المشهورة بجماة بن الحاج
لطفي بن الشيخ علي النجشي الحموي العقيلي من ذرية الشيخ عقيل المنبجي العمري وهذا ابن
الشيخ شهاب الدين احمد البطائحي بن زين الدين عمر بن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل
القدر زين الدين عمر المكي بن احد العبادلة عبد الله الصحابي الجليل بن امير المؤمنين سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونفعنا به . لما رأيت جيادهم وسوابق الافكار
تباري في مضار مدح المصطفى المختار . وكان اول من فاز في هذا الميدان بالسبق .
واشهر من نال فصباته بحق . الولي الشهير . والعلم الكبير . الشيخ شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد الدلاصي المصري المعروف بالابوصيري قدس الله تعالى روحه . ونور ضريحه .
فانه خدم الاعتاب النبويه . بقصائد سنه . اشهرها قصيدته الحمزية . التي جمعت من
تاريخ حياته . صلى الله عليه وسلم فنونا . وحوث من بيان صفاته شوقنا . حتى حلت من

القلوب محل القبول . وهبت عليها من الرسول نجمات القبول . لذلك ازدحم عليها العلماء
والشعراء بالتخميس والتفسير . ولم ار منهم من خدم ابياتها بصناعة التشطير . فاحسبت ان
اشطرها كما سبق لي تشطير البردة وبانت سعاد . لا شاطر اولئك القوم الاجر في يوم الميعاد .
نجاه ببركة الممدوح عليه الصلاة والسلام تشطيراً اخذ بطرفي الجزالة والانسجام . فائقاً من
نقدمه بالبيان والتبيين . مشتتلاً من بديع المعاني على الدر الثمين

وليس عجيباً أنني من سلالة نهايتها الفاروق من عرب عربا
ومن منن المولى عليّ فان لي قصائد شتّى زانت الصحف والكتبا
واست بقوال يباهى بشعره ولكنني مداح طه ولا عجباً

وكان الفراغ منه في غرة شعبان . من هجرة سيد ولد عدنان . صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وذلك بظل حضرة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم . والسلطان الاكرم . السلطان
(عبد الحميد) خان الثاني . ايده الله تعالى بالسبع المثاني . وحى العزيز عزيز مصر حضرة (عباس
حلي) الثاني من عمت مكارمه القاصي والداني وقد علقت عليه شرحاً لطيفاً يبين ما لا بد
منه . وبكل الذهن عنه . مما يفيد العامة . وتحتاج اليه الخاصة . ثم جمعت مع ذلك تشطيري
على البردة وبانت سعاد . السابق طبعهما بالانفراد . ليتم النفع بالجمع وليكون المكررا حلي بالطبع .
وسميته (نيل المراد) في تشطير المحزّية والبردة وبانت سعاد . فالله اسأل ان ينفع به المريدين .
ويدفع عنه كيد الحاسدين . وان يجعله مقبولا لديه . فانه منه واليه . وان يبالغنا ما نتمناه . ويوفقنا
الى فيه رضاه . وان يصلح شؤوننا وشؤون اخواننا الموحدين . وان ينصر من نصر هذا الدين .
يختم بخاتمة السعادة لنا ولوالدينا ولمشايعنا وذريتنا واهلينا والمسلمين آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(كَيْفَ تَرْتَفِي رُفَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ) أَوْ يُدَانِيكَ فِي عِلَالِكَ عِلَالَةٍ^(١)
 قَدْ سَمَوْتَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ ارْتِفَاءً يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ^(٢)
 (لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عِلَالِكَ وَقَدْ حَا) رَتُ بِمَعْنَى صِفَاتِكَ الْبُلْغَاءُ^(٣)
 أَنْتَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورٌ إِذَا حَا لَ سَنَاءَ مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ^(٤)
 (إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ) ظَرِ نُورًا يَلُوحُ مِنْهُ اِشْتِدَادُ
 فَتَجَلَّى مِثَالُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءِ^(٥)
 (أَنْتَ مَصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصَدُّ) بُو لَغَيْرِ اقْتِبَاسِهِ الْفَضْلَاءُ
 أَنْتَ نُورُ الْوُجُودِ طَرًّا فَلَا تَصَدُّ دُرًّا إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شرح مختصر على الهمزية وتشظيرها لنا يندت فيه ما لا بد منه من الالفاظ اللغوية والالفاظ التي فيها تورية وما اشبه ذلك واسأل الله تعالى القبول وان يجعل ذلك وسيلة لمحبه ومحبة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم (١) كيف ترتقي الخ استفهام بمعنى النفي اي ليس احد من النبيين يرتفع ارتفاعك وقوله او يدانيك اي لا يقاربك في معاليك علو (٢) السبع الطباق اي السموات السبع يا سماء الخ اي انت سماء لم ترتفع عليها سماء (٣) حارت تحيرت البلغاء في فهم معنى صفاتك (٤) سناء اي نور وسناء بالمداى رفعة (٥) يعني ان المشاهد في الماء صورة تحكي صورة النجوم وكذلك اوصاف النبي نتصورها في عقولنا لكن لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى

(لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
 نَعَمْ حُزْنِيهَا تَجَلُّ عَنْ الرِّيدِ
 لَمْ تَنْزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تَحْتًا
 تَكَتْسِيهَا الْأَصُولُ مِنْ حَيْثُ تَحْتًا
 مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا
 وَبِوَحْيٍ مِنْ إِلَهِ وَذِكْرِ
 تَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو
 كُلُّ مَجْدٍ يَزْدَانُ مِنْكَ وَتَعْلُو
 وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَفَرَعٍ
 نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَى بِجُلَاهُ
 أَوْ حَبَاهَا الْهَلَالَ طَوْفَ الْبِهَا أَوْ
 حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَّارٍ)

بِ وَكَانَتْ لَمْ تَبْرُزِ الْأَشْيَاءُ
 بِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ
 طُ بَرُودُ الْعُلَى لَكَ الْحُسْنَاءُ
 رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ)

وَهُمُّو عَنْكَ فِي الْهَدَى نُقْبَاءُ^(١)
 بَشَّرْتَ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ
 وَبِوَأْفِيكَ مِنْ بَنِيهَا الشَّيْءُ
 بِكَ عَلَيْهِ بَعْدَهَا عَلَيْهِ^(٢)
 قَدْ زَكَ مِنْهُ مُحْتَدٌ وَانْتِمَاءُ^(٣)
 مِنْ كَرِيمٍ آبَاءُهُ كُرْمَاءُ
 كَلَّمَتْهَا تَاجَ الضِّيَاءِ ذُكَا^(٤)
 قَلَدَتْهَا نَجُومَهَا الْجُوزَاءُ^(٥)
 بِكَ يَا مُصْطَفَى عَلَاهُ الْبِهَاءُ^(٦)

(١) ما مضت فترة الحج يعني ان الانبياء لم يزالوا يبشرون قوهم بالنبي وبنعته وصفاته
 صلى الله عليه وسلم (٢) يزدان يبتهج (٣) زكا طهر محتد هو اصل وذكا اي قوة
 ادراك (٤) كلمتها البستها الاكل وهو التاج ذكا هي الشمس (٥) حباها الهلال اعطاها او
 قلدتها بنجومها الحج يعني ان الجوزاء تظنها انت قلدت المعالي بنجومها وذلك التقليد بسبب
 نسب النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حبدا بمعنى نعم السوؤدد هو الشرف

نَظَّمَتْهُ يَدُ الْعَلِيِّ مِنْ لَالٍ (١) أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ (١)
 وَمَعْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ (٢) زَانَهُ بِالْجَمَالِ مِنْكَ حَيَاءُ (٢)
 بَذَرُ نَجْمٍ لَا يَعْتَرِيهِ خُسُوفٌ (٣) أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ (٣)
 (لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّبِّ (٤) نَبَاهُ بِمَنْهِ وَاعْتِلَاءُ (٤)
 وَتَجَلَّى بِهِ مَدَمُ الدَّهْرِ لِلْكَوْ (٥) نَبْرُوزُ يَوْمِهِ وَازْدِيهَاءُ (٥)
) وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ نَ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاسْتَحَالَ الْمِرَاءُ (٥)
 وَلِسَانُ الْوُجُودِ بِالْبِشْرِ نَادَى (٦) وَلَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ (٦)
 (وَتَدَاعَى إِيوَانُ كَسْرَى وَأَوَّلَا (٧) أَنْ دَعَاهُ الْإِرْهَاصُ طَالَ الْبَقَاءُ (٧)
 قَدْ بَنَاهُ يَفْنَى الدُّهُورِ وَلَوْلَا آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ (٨)
) وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ ظُلُمَاتٌ لِأَهْلِهِ وَعَمَّاءُ (٨)
 وَلَعَمْرِي عِبَادُهَا ذَهَبَتْهُمْ كُرْبَةُ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ (٩)
) وَعَيُونُ الْمَفْرُسِ غَارَتْ فَهَلْ كَمَا نَ زَفِيرًا فِي الْقَلْبِ ذَاكَ الْمَاءُ (١٠)

(١) واليتيمة التي لا نظير لها والعصماء المعصومة والمحفوطة (٢) المحيا الوجه (٣) بدرتم هو القمر في نصف الشهر اسفرت اضاءت غراء منيرة (٤) بمنه اي ببركته والاعتلاء العلو (٥) الهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه (٦) بالبشر بالسرور (٧) تداعي اشرف على السقوط ايوان كسرى محل جلوسه الذي فيه كرسية دعاه صاح به الارهاص هو المعجزة قبل الرسالة والبقا يعني بقاء الايوان سالماً لانه كان يبقي للنفخة لمتانته (٨) بيت نار يعني من نيران الفرس لانهم كانوا يتعبدون بها (٩) ذهبتهم اصابتهم من خمودها اي من اطفائها (١٠) وعيون غارت ومن جفتها عين ساوة وهي بحيرة

وَعَيُونٌ فَاضَتْ لِقَوْمٍ فَهَلْ بَا (١)
 (مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَائِعِ الْكَفِّ
 وَنِكَالٌ طَوْلَ الزَّمَانِ وَفِي الْحَشِّ
 فَهَيْئًا بِهِ لَامَنَةُ الْفَضِّ
 سَيِّدٌ مِنْهُ قَدْ زَكَا الْفَرْعُ وَالْأَصْبُ
 (مَنْ لِحَوٍّ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَدَ
 مَنْ لَهَا مِنْ لَهَا بَابٌ وَضَعَتْ أَحَدَ
 (يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبِ
 وَحَبَاهَا رَبُّ السَّمَاءِ تَعَالَى
 (وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا
 جَلَّ قَدْرًا عَنِ الْكَلِيمِ وَعَنْ مَنْ
 (سَمَّتُهُ الْأَمْلاَكُ إِذْ وَضَعَتْهُ
 ثُمَّ طَافُوا بِهِ كَمَا أَخْبَرْتَنَا
 نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءً (١)
 رِ مُصَابٌ لِأَهْلِهِ وَعَنَاءٌ (٢)
 رِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءٌ (٣)
 لُ وَمَا فَوْقَ مَا حَوْتُهُ هَنَاءٌ
 لُ الَّذِي شُرِفَتْ بِهِ حَوٍّ (٤)
 سَنَ مَوْلَى لَهُ الْعُلَى سِيمَاءٌ (٥)
 حَدَّ أَوْ أَلَّهَا بِهِ نَفْسَاءٌ
 مِنْ هَبَاتٍ مَا إِنَّ لَهَا إِحْصَاءً (٦)
 مِنْ فَخَّارٍ مَا لَمْ تَنْلُهُ النِّسَاءُ
 أَحْرَزَتْهُ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ (٧)
 حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءُ
 بِنْتُ وَهَبٍ نُورًا بِهِ يُسْتَضَاءُ
 وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ (٨)

طبرية يغور يذهب في الارض (١) وعيون فاضت ومنها عين وادي سماوه (٢)
 مصاب اصابة وعنا تعب (٣) ووباء موت عميم لهم (٤) من لحوا من يثبت لها
 انها ولدته من غير واسطة ويفرح لها بذلك المولى هو السيد . السيماء العلامة (٥)
 الهبات العطيات (٦) احرزته اشتمت عليه والخضرا والغبرا السماء والارض (٧) الشفاء
 هي ام عبد الرحمن ابن عوف احد الصحابة العشرة رضي الله عنهم

(١) رَافِعًا رَأْسَهُ وَبِفِي ذَلِكَ الرَّفْدِ
 بَلْ وَفِي مَدِّ إِصْبَعٍ مِنْهُ لِلْسَّبْ
 (٢) رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى
 ثُمَّ مَا زَاغَ الطَّرْفُ مِنْهُ وَمَرَّ أَسَى
 (٣) وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ
 فَكَتَسَتْ مِنْ سَنَائِهِ بَضِيَاءَ
 (٤) وَتَرَأَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّومِ
 وَاسْتَنَارَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ بِالشَّامِ
 (٥) وَبَدَتْ فِي رِضَاةٍ مُعْجَزَتٌ
 ظَاهِرَاتٌ تَجَلُّوْا الْبَصَائِرَ حَقًّا
 (٦) إِذْ أَبَتْهُ لِيَتِمَّ مَرْضِعَاتُ
 أَخْطَائَتِهِنَّ نِعْمَةً وَغِنَاءَ
 (٧) عِزِّي السَّبْعِ الْعَلِيِّ أَنْبَاءَ
 (٨) عِزِّي إِلَى كُلِّ سُودٍ إِيْمَاءَ
 (٩) لِحَظِهِ مَا أَتَى بِهِ الْإِسْرَاءَ
 (١٠) عَيْنٍ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلَاءَ
 (١١) حِينَمَا ضَاءَ مِنْ سَنَاءِ الْفَضَاءِ
 (١٢) فَأَضَاءَتْ بِضَوْنِهَا الْأَرْجَاءَ
 (١٣) مِثْلَ كَمَا مِنْ بُصْرَى اسْتَبَانَ الْبِنَاءَ
 (١٤) مِثْلَ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءَ
 (١٥) بِأَهْرَاتٍ وَبَانَ مِنْهَا النَّمَاءُ
 (١٦) لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعَيُونِ خَفَاءُ
 (١٧) حَالَ مِنْ دُونِ فَوْزِهِنَّ الْإِبَاءَ
 (١٨) قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غِنَاءُ

(١) لآءِ نَبَاِ الْاَعْلَامِ (٢) الْاِيْمَاءِ الْاِشَارَةُ (٣) رَامِقًا نَاطِرًا وَمَرْمَى لِحَظِهِ مَقْصِدُ نَظَرِهِ
 الْاِسْرَاءُ يَعْنِي لَيْلَةَ الْاِسْرَاءِ الَّتِي عَرَجَ فِيهَا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (٤) مَا زَاغَ مَا مَالَ (٥) مِنْ سَنَاءِ
 مِنْ نُورِ الْفَضَاءِ الْخِلَاءِ الْوَاسِعِ (٦) فَكَتَسَتْ الْبَسْتُ الْاَرْجَاءُ الْنَوَاحِي (٧) تَرَأَتْ شَوَهَدَتْ
 قَيْصَرَ مَلِكَ الرُّومِ بِبُصْرَى مَوْضِعَ بِالشَّامِ اسْتَبَانَ ظَهَرَ (٨) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ (٩) الْبَصَائِرُ الْحَجَجُ
 الْوَاضِعَةُ الْخَفَاءُ اسْمُ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى اخْفَاءَ (١٠) الْاِبَاءُ الْاِمْتِنَاعُ (١١) غِنَاءُ اسْتِغْنَاءُ
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ فَأَتَى سَعْدُهَا وَزَالَ الْعَنَاءُ^(١)
 وَلَسِرَ عَنْ الْعُقُولِ خَفِيٌّ قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ^(٢)
 (أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا بَعْدَ جَذْبِ سَحَابَةٍ سَحَاءُ^(٣)
 وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ قَدْ مَنَحَتْهَا وَبَنِيهَا أَلْبَانُهُنَّ الشَّاءُ^(٤)
 (أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ حَلْبًا لَمْ تَمْسَهَا أَسْوَاءُ^(٥)
 سَائِمَاتٌ فِي رَعِيهَا رَاتِعَاتٌ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ^(٦)
 (أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ قَدْ عَرَاهَا وَزَالَتِ الْبَاسَاءُ^(٧)
 وَنَحَاها السُّرُورُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ إِذْ غَدَا النَّبِيُّ مِنْهَا غَدَاءُ^(٨)
 (يَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ رُ لَهَا حَسْبُهَا اقْتِضَاءُ الْوَفَاءِ
 وَكَفَاهَا الْعَطَاءُ إِذْ أَقْبَلَ الْخَيْـ رُ عَلَيْهَا مِنْ جَنْسِهَا وَالْجَزَاءُ
 (وَإِذَا سَخَّرَ إِلَهُ أَنْسَاءَ لِكَرِيمٍ عَمَّتْهُمُ النِّعْمَاءُ
 أَوْ حَبَاهُمُ بِالْفَوْزِ حُسْنُ اتِّبَاعٍ لِسَعِيدٍ فَأَنْهَمُ سَعْدَاءُ^(٩)
 (حَبَّةٌ انْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْدُ فُ بِهِ قَدْ تَكَامَلَ الْإِعْطَاءُ^(٩)

(١) فتاة هي السيدة حليلة السعدية (٢) أبته الخ أي امتنعت عنها أهل الرضعا
 ولم يعطوها اولادهم لفقرها (٣) لبانها لبنها الجذب القحط السحابة كثيرة المطر (٤)
 منحنتها اعطتها الشاة جمع شاة من الغنم (٥) شولا يعني لا لبن فيها عجافا مهزولة
 حلبا جمع حالبة (٦) سائمت ترعى كيف شئت راتعات بمعنى سائمت (٧) لمح القحط
 البأساء الشدة (٨) فتحاها قصدها النحو الجهة (٩) العصف الثبن

- (١) وَبَدَأَ خَصَبٌ عَنْهُ قَدْ قَصَرَ الْوَصْفُ — فُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعْفَاءُ (١)
 (٢) وَاتَتْ جَدُّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ بَعْدَ حَوْلَيْنِ فِيهِمَا اسْتِيفَاءُ (٢)
 (٣) فَصَلَّتْهُ لَا عَنْ رِضَى وَاخْتِيَارٍ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرْحَاءُ (٣)
 (٤) إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةً أَمْنَاءُ (٤)
 (٥) ثُمَّ شَقَّتْ عَنْ صَدْرِهِ رُسُلُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ (٥)
 (٦) وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْهِ فِي هَيَامٍ أَصَابَهَا وَعَنَاءُ (٦)
 (٧) وَرَأَى فِي وَحْشَةٍ وَمِنْ الْبُعْدِ لَهَا لَهَيْبٌ تُصَلَّى بِهِ الْأَحْشَاءُ (٧)
 (٨) فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَتْ لَدَيْهَا خَيْرَ نَجَلٍ مِنْ دُونِهِ الْأَبْنَاءُ (٨)
 (٩) خَدَمَتْهُ إِذْ كَانَ ضَيْفًا كَرِيمًا ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (٩)
 (١٠) شَقٌّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ مَا بِإِخْرَاجِهِ يَزِيدُ الصَّفَاءُ (١٠)
 (١١) وَبِمَاءِ الْيَقِينِ عَنْهُ أُزِيلَتْ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدٌ (١١)
 (١٢) خَتَمَتْهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أُوتِيَ عِلْمًا مَا نَالَهُ الْعُلَمَاءُ (١٢)
 (١٣) مَنَعَتْهُ يَدُ الْعِنَايَةِ إِذْ أُوتِيَ دِعَ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ (١٣)

(١) يستشرف يتطلع (٢) واتت يعني حليلة جده عبد المطلب وقد فصلته منعه
 من الرضاع صلى الله عليه وسلم (٣) البرحاء الالم الزائد (٤) قرناء يعني من الجن
 (٥) وجدها شوقها الهيام الحب الشديد (٦) النجل الابن (٧) ثاوياً مقيماً لا
 يمل لا يكره الثواء الإقامة (٨) المضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ (٩) الامين جبريل
 عليه السلام (١٠) تدع تنشر الانباء الاخبار

(١) لُ سِوَى مَا لَهُ عَلَيْهِ اخْتَوَ (١)	(صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْقَضَ
(٢) ضُ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ (٢)	حَفَظَ السِّرَّ وَالْعُودَ فَمَا الْقَضَ
(٣) وَةَ زُهْدًا وَفَارَ فِيهَا حِرَاءُ (٣)	(أَلَفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُذَ
(٤) وَةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ (٤)	وَحَبَابَهُ مَوْلَى الْوَرَى هَذِهِ الْحَبِ
(٥) حَلٌ فِيهِ النُّقَى وَحَلُّ الصَّفَاءِ (٥)	(وَإِذَا حَاتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا
نَشَطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَضَاءُ (٥)	وَإِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَى اللَّهِ فِيهِ
بَ سِهَامًا تُرْمَى بِهَا الْأَعْدَاءُ (٥)	(بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُ
(٦) بَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْقَضَاءُ (٦)	وَعَدَتْ يَمَنَ رَامَ قُرْبًا مِنَ الْحُجَّ
عَ فَمَنْ يَسْتَمِيعُ يُصِيبُهُ الْقَضَاءُ (٦)	(تَطَرُّدُ الْجِنِّ عَنْ مَقَاعِدِ اللَّيْسَمِ
(٧) عَ كَمَا تَطَرُّدُ الذِّئَابِ الرِّعَاءُ (٧)	طَارَدَتْهَا عَنِ السَّمَوَاتِ بِالرِّدِّ
(٨) تٌ مِنَ اللَّهِ مَا يَبِينُ خَفَاءُ (٨)	(فَمَحَتْ آيَةَ الْكُهَانَةِ آيَا
(٩) تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهَا مِنَ الْمَجَاءِ (٩)	مُحْكَمَاتٍ قَدِيمَةٍ مُسْتَدِيرَا
هَرُ مِنْ أَوْصَافٍ لَهُ وَالنَّشَاءُ (٩)	(وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالتَّقَى وَالزَّ

(١) الختام الختم (٢) الفض نقض الختم لم نازل الا فضاء اي اذاعة السر (٣)

حراء جبل من جبال مكة كان يتعبد فيه (٤) الحبوة العطية النجباء الكرام

(٥) حراساً جمع حارس وهو المحافظ على الشيء والفضاء الخلا الواسع (٦) والرعاء

جمع راع (٧) الكهانة الاخبار بالمغيبات (٨) المحكمات المتقنات

- وَكَذَلِكَ السَّخَاءُ وَالْجُودُ ثُمَّ الزُّهُدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ (١)
 (وَأَتَاهَا أَنَّ النَّمَامَةَ وَالسَّرَّاحَ نَقِيهِ يَوْمًا بِهِ رَمَضًا (٢)
 مَنْ سِوَاهُ تَرَى السَّحَابَةَ وَالذُّوْحَ أَظْلَتَهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ (٣)
 (وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ لَيْسَ فِيهَا مَرَأً (٤)
 وَأَتَاهَا أَنَّ الرَّسُولَ حَبِيبَ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ (٥)
 (فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحَدٌ لِيَ الْأَمَانِيِّ إِنْ أَتَتْ وَالْهَنَاءُ (٦)
 بَلَغَتْ مِنْهُ مَا تَرُومُ وَمَا أَحَدٌ سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ (٧)
 (وَأَتَاهَا فِي بَيْتِهَا جِبْرِئِيلٌ وَآلَى الْوَحْيِ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ (٨)

(١) السجية الطبيعة (٢) والسرحة الشجر والرمضاء شدة الحر (٣) والدوح الشجر الافياء الظلال (٤) المراء الجدال (٥) حان قرب (٦) الاماني ما يتمناه الانسان وحين عرضت السيدة خديجة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر زوجها لاعمامه فخرج معه عمه حمزة حتى دخل على ابوها خويلد وحضر ابو بكر رضي الله تعالى عنه مع رؤساء قریش بعد اصدقائها عشرين ناقة ثم خطب عمه ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضيفي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمة وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحسكام على الناس ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الارجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله كذا من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فزوجها ابوها منه (٧) جبرئيل لغة في

أَبْصَرْتُهُ بِنُورٍ عَيْنِي يَقِينٌ وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءٌ ^(١)
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَذْرِيبِ هَلْ وَرَاءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَرَاءُ ^(٢)
 لَيْسَ هَذَا إِلَّا لَتَعْلَمَ حَقًّا أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ ^(٣)
 (فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جَبْرِي لُ فَزَلَ اشْتِبَاهُهَا وَالْخَفَاءُ
 وَأَعَادَتْ غَطَاءَهَا فَبَدَّ الْحَا لُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ النُّطَاءُ
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الْكَنْزُ زُ فَطَابَتْ نَفْسًا وَطَابَ الْهِنَاءُ
 يَا لَكَنْزٍ قَدْ أَحْرَزْتَهُ هُوَ الْع زُ الَّذِي حَاوَلْتَهُ وَالْكِيمِيَاءُ ^(٤)
) ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَعِمَ هَذَا الدُّعَاءُ
 يُنْذِرُ النَّاسَ بِالْوَعِيدِ مِنَ اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ ^(٥)
 (أُمًّا أَشْرَبَتْ فَلَوْ بِهِمْ الْكُفْرُ رَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَسَاءُوا
 كَيْفَ يُرْجَى الْهُدَى لِمَنْ أَلْفُوا الشَّ رَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ ^(٦)
 (وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَالشَّنَاءُ
 تِلْكَ آيَاتُ يَتَنَبَّأُ بِحَقِّ وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ ^(٧))

جبريل ولدي عند الوحاء السرعة (١) اللب العقل الارتياء الاستبصار (٢) اماطت ازال
 (٣) الاغماء هو بعض الامراض العادية (٤) الكنز الشيء النفيس والكيميا
 الاكسير شبه بهما النبي صلى الله عليه وسلم (٥) ينذر يخوفهم بالعذاب من الله ان لم
 يؤمنوا به النجدة السطوة والاباء الامتناع (٦) الفوا الشر اعتادوه الداء العياء
 الذي لا دواء له (٧) المرآة الجداول

(رَبِّ ابْنِ الْهُدَىٰ هُدًى وَآيَا
 إِنَّمَا الْكَائِنَاتُ طُرًّا لَهَا ذَا
 (كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْ
 لَيْسَ بَدْعًا إِذَا الْجَمَادُ بِهَا أُلْ
 (إِذْ بَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِيلِ
 صَرَعَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ فِي الْحَا
 (وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْ
 أَنْظَرُوا الْعَجْمَ قَدْ أَقَرَّتْ بِمَا أَخْ
 (وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ
 بِشَسَ قَوْمٌ طَفَعُوا وَنَعِمَ بِقَاعُ
 (وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جَذَعُ إِلَيْهِ
 أَبْعَدَتْهُ أَقَارِبُ حَسَدَوْهُ
 تَكَ تَبْدُو وَلَيْسَ فِيهَا خَفَاءُ^(١)
 تَكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ^(٢)
 سِنَ مَا لَمْ تَلَسَّ بِالْبَلَاءِ^(٣)
 هِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقْلَاءُ^(٤)
 لِي وَخَابَتْ أَمَالُهُمُ وَالرَّجَاءُ^(٥)
 لِي وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا^(٦)
 فِي فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ
 رِسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ^(٧)
 إِنَّ رُوحِي لِمَنْ جَفَوَهُ فِدَاءُ^(٨)
 أَلْفَتُهُ ضَبَابُهَا وَالظَّبَاءُ^(٩)
 وَعَجِيبٌ لَا تُخَسَفُ الْبَطْحَاءُ^(١٠)
 وَقَلْوُهُ وَودَهُ الْغُرَبَاءُ^(١١)

(١) تبدو تظهر (٢) طرًا جميعا (٣) قد السن اي أعطي فصاحة (٤) اي الفيل
 اي امتنع واسمه محمود وصاحب الفيل ابرهة ملك صنعاء (٥) صرعتهم اهلكتهم الا بايل
 هي الجماعات مطلقا والحجا العقل والذكاء سرعة الفهم (٦) العجم هنا معناها الجمادات
 (٧) ويح كلمة ترحم في الاصل لكن المراد بها هنا الدعاء عليهم بالهلاك (٨) الضباب
 جمع ضب والظباء جمع ظبي وهو الغزال (٩) وسلوه هجروه (١٠) وقلوه ابغضوه ووده
 أي أحبه

- (١) أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ مَعَ رَفِيقِي مَا مِثْلُهُ رُقَقَاءُ^(١)
 وَاقْتَفَوْا إِثْرَهُ وَقَدْ حَفَظَتْهُ وَحْمَتُهُ حِمَامَةٌ وَرَقَاءُ^(٢)
 وَكَفَّتَهُ بِنَسْجِهَا عَنَّا نَعْتِ الْعَنَّاكَ نَعْمَ الْكَفَاءُ^(٣)
 وَيَأْمُرُ مِنَ الْإِلَهِ كَفَّتَهُ مَا كَفَّتَهُ الْحِمَامَةُ الْحَصْدَاءُ^(٤)
 وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرَأً هُ فَاضْحَى عَلَى الْعُيُونِ غَطَاءُ^(٥)
 قَوْمٌ سُوءٌ مِنْ جَوْرِهِمْ صَانَهُ اللَّهُ هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ^(٦)
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا قَتَ لَطَةً مِنْ نَحْوِهَا الْأَرْجَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَرْضٍ إِلَيْهِ تَأْتَتْ كَمَا تَا قَتَ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ^(٨)
 وَتَعَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجَنُّ حَتَّى هَامَتِ الْأَرْضُ بِالْغَنَاءِ وَالسَّمَاءُ^(٩)
 أَغْرَبَتْ أَغْرَبَتْ بِشَدْوٍ غَنَاءٍ أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغَنَاءُ^(١٠)
 وَقَتْنَى إِثْرَهُ سُرَاقَةً فَاسْتَهَ وَنَ أَمْرًا مِنْ دُونِهِ الْجَوَزَاءُ^(١١)

(١) وآواه يعني ضمه والغار معروف مع رفيق هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه (٢) واقتفوا اثره اتبعوه والحمامة الورقاء هي التي في لونها بياض وسواد (٣) الحمامة الحصداء هي الكثيرة الريش (٤) على العيون غطاء اي غشاوة (٥) ومن شدة الظهور الخفاء يعني كان من شدة مظهريته وعناية الله تعالى به خفاؤه عن عيون الاعداء (٦) ونحا قصد الارحاء النواحي (٧) تآقت اشتاقت الانحاء الجهات (٨) اعربت اغربت الخ يعني اتت بغريب من انواع الغناء (٩) واقتنى اتبع الجوزاء نجوم مجتمعة

مُذْ تَرَدَّى بِرُودِ الْعِرَافَةِ فَاسْتَهْ (١)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِيَتْ الْخَسْفُ
 وَإِذَا مَا نَادَيْتَهُ تَجِدِ اللَّطْفُ
 (فَطَوَّسَ الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَاتِ)
 وَجِهَاتٍ تَنْحَطُّ عَنْهَا الْمَقَامَا
 (فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُنَّةِ
 وَلَهُ بِالْمِعْرَاجِ وَالْكَشْفِ لِلَّاسِ
 (وَتَرَفَّقَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسٍ
 وَرَأَى رَبَّهُ الْمُهَيَّمْنَ بِالْعِ
 (رُتَبٍ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى
 كُلُّ مَجْدٍ وَرَفْعَةٍ وَسَنَاءٍ
 وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدًا (٢)
 فَ أَغْنَيْتَنِي فَلَمْ يَفْتَهُ رَجَاءُ (٣)
 فَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ الدَّاءُ (٤)
 تُلْهُمَا قَبْلُ فِي سُرَاهُ انْطَوَا
 تُلْهُمَا عَلَى فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَءُ (٥)
 تَارِ شَأْنٌ يُجْنِحُهَا وَاعْتِلَا
 تَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتَوَا (٦)
 نِ وَاللَّائِنِ وَالْجِهَاتِ انْزَوَا (٧)
 نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ (٨)
 عِنْدَهَا إِذْ مَا نَالَهَا الْقُطَامَاءُ (٩)
 دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ (١٠)

(١) مذ تردى الخ يعني غرض نفسه لكونه يطالع الاعداء على مكان النبي صلى الله عليه وسلم الصافن من الخيل الذي يقف على ثلاث أرجل ويرفع الرابعة والجرداء قليلة الشعر (٢) بعد ما سميت الخسف يعني خسف بقوائمها وكاد يخسف بجميعها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم (٣) قاب القوس هو ما بين محل امساكك وبين محل الوتر ولكل قوس قابان فهو مقلوب والاصل قابي قوس وهذا كناية عن قر به من ربه قربا معنويا (٤) القعساء الثابتة (٥) حسري اي ضعيفة عن تلك المراتب (٦) دونها تحتها ما وراءهن وراء يعني ما قدامهن قدام

(ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا فَحَبَّاهُ الْإِلَٰهَ فَضْلًا عَظِيمًا)
 (وَتَحَدَّى فَأَرْتَابَ كُلِّ مُرِيبٍ)
 حِينَ رُدَّتْ شَمْسُ الْعَشِيِّ فِيهِ
 (وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَٰهِ وَإِنْ شَكَّ)
 وَبَرِيهِمْ سَبَلَ النِّجَاحِ وَلَوْ ضَا
 (وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوْ)
 بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ جَاءَ بِالتَّوْ
 (فِيمَا رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ لَآتَتْ)
 غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا تَلَيْتُ لَطَةً
 (وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍِ وَفَتْحٍ)
 وَاسْتَظَلَّتْ بِظِلِّهِ وَحِمَاهُ
 بِجَزِيلِ الْعَطَا . وَنَعِمَ الْعَطَاءُ
 إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ)
 فَأَتَاهُمُ بِصِدْقِهِ الْأَرْبَعَاءُ ^(١)
 أَوْ بَقِيَ مَعَ السَّيُولِ الْغَنَاءُ ^(٢)
 تَ لَدَيْهِ جِوْبَهَا الْأَشْقِيَاءُ
 قَ عَلَيْهِ كُفْرُهُ بِهِ وَازْدِرَاءُ ^(٣)
 ضِيحٍ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ
 حِيدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ ^(٤)
 قَسْوَةً مِنْ قُلُوبِهِمْ وَجَفَاءُ ^(٥)
 صَخْرَةٍ مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ
 أُمٍّ مَّا لَعَدَّهَا إِحْصَاءُ ^(٦)
 بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ ^(٧)

(١) وتحدى أي طلب من كفار مكة أن يأتوا بمثل ما أتى به فارتاب أي شك كل منهم والاربعاء يوم أخبرهم فيه بنجيء أهلهم وقد ضاق اليوم ولم تأت فردت الشمس له حتى اتب الابل (٢) الغناء ما تحمله السيول (٣) المحجة البيضاء الطريقة الواضحة (٤) فيما رحمة الخ يعني بسبب رحمة من الله تعالى لآت قلوبهم وكانت قلوبهم قبل ذلك مثل الصخرة الصلبة (٥) واستجابت له أي اجابت دعوته للاسلام الخضراء والغبراء أي السماء والارض والمراد أهلها

- (١) وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَبُ بَاءٌ وَالْعَجَمُ مِثْلُهَا الْعَجَمَاءُ^(١)
وَكَذًا مِنْ نَأَوْ وَجَاءَتْهُمْ الْأَنْبَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(٢)
(وَتَوَلَّاتِ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى وَدَانَتْ لِأَمْرِ الْأُمَرَاءِ^(٣)
لَمْ يَزَلْ فِي الدُّنْيَا لَهُ النَّصْرُ وَالْأَخْرَى رَى عَلَيْهِمُ وَالْفَارَةُ الشُّعَوَاءُ^(٤))
(وَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى دَانَتْ لَهُ الْبُلَغَاءُ^(٥)
وَإِذَا ارْتَابَ الْقَوْمُ أَوْ اَلْحَدُوا فِيهِ تَلَّتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ^(٦))
(وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ عَتَ ظَنُّنَا بِصِدْقِهِ الْأَعْدَاءُ^(٧)
وَعَلَيْهِ الْإِلَهِ قَدْ قَصَّ أَنْ سَاءَ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ)
(وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْكُتُبَةِ الْعَلِيَا حَبْدًا الرَّمَاءُ^(٨)
فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ)
(خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءِ حَلٍّ فِيهِمْ وَمَا لِذَلِكَ دَوَاءُ^(٩)
رُبَّ دَاءٍ فِيهِ الرَّدَى مُسْتَكِنٌ وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَذْوَاءُ^(١٠))
(فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيْ يُّ بَلَاءٌ بِهِ أَتَاهُ الْقَضَاءُ^(١١)
أَوْرَثَهُ الْبَغْضَاءُ وَالْبَغْيُ وَالنَّيُّ يُّ عَمَى مَيَّتَ بِهِ الْأَحْيَاءُ^(١٢))

(١) العرب العرباء هم خلاصة العرب والعجم ضد العرب والعجماء الغير الناطقة (٢) الفارة الشعواء المحيطة من كل جانب (٣) او الحدوا فيه حادوا عنه وزاغوا الكتيبة الخضراء الجيش الحامل للسلح (٤) من فناء الكعبة اي من قدامها (٥) المستكن المستتر والأدواء جمع داء (٦) فدهي اي اصاب (٧) البغضاء البغض والنفي الضلال والاحياء جمع حي ضد

(وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَعُوثٍ مَا دَهَاهُ وَمَا لَذَاكَ شِفَاءً^(١)
يَا لَذَنْبٍ عَلَيْهِ عُوقِبَ لَمَّا أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءً^(٢)
(وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَذَشَةٌ سَهْمٌ كَانَتْ فِيهَا مِنْيَّةٌ حَمْرَاءُ^(٣)
قَدْ سَقَتْهُ مِنْ سَهْمِهَا بِسُمُومٍ قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ^(٤)
(وَقَضَتْ شَوْكَةً عَلَى مُهْجَةِ الْعَا صِ فَكَانَ الرَّدَى بِهَا وَالْبَلَاءُ
لَمْ يُفِدْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَكْرِ وَالْحَزَنِ صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ^(٥)
(وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَأَتْهُ لَمَّا أَتَاهُ مِنْهَا الْعَنَاءُ
أَحْرَمَتْهُ حَيَاتُهُ حَيْثُ مَا سَأَلَ لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ^(٦)
خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ ضُ عَلَيْهِمُ صُبُّ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ
عُنُوا فِي الدُّنْيَا كَذَا الْحَشَرُ وَالْعَرَضُ ضُ فَكَفَّ الْأَذَى بِهِمْ سَلَاءً^(٧))

لميت هنا وقوله ميت به الاحياء ميت مبتدا والاحياء فاعل سد مسد الخبر من غير اعتماد
لى مذهب الكوفيين والمراد بقوله عمى هو عمى البصيرة والبصر كما يقتضيه التشكيك يعنى ان
لحي مثل الميت في ذلك بدليل قوله تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي
، الصدور (١) ودهي الاسود اصابه (٢) والاستسقاء مرض (٣) المنية الحمراء هي
لوت الشديد (٤) الحية الرقطاء التي يخالط سوادها نقط بيض (٥) والنقعة المراد بها
قتلة الشديدة والشوكاء الخشنه اللمس (٦) الوعاء المراد به رأسه الذي فيه القيوح
(٧) الكف السلاء هي المعطلة عن الحركة

- (١) فُدِيتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ مِنْ حَيْثُ تَفْتَدِي السُّعْدَاءُ^(١)
 وَغَدَا يَفْتَدِي بِهِمْ أَحَدُ الْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ لِلْمَكْرَامِ فِدَاءُ
 (فَتِيَّةٌ يَلْتَوُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ وَبِهِ قَدْ وَفَوْا وَنِعْمَ الْوَفَاءُ
 فَعَلُّهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ جِهَارًا حَمْدُ الصَّبْحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءُ)
 (يَا لِأَمْرِ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ كَانَ فِيهِ التَّأْلِيفُ وَالْإِنْشَاءُ
 وَسَعَى نَحْوَهُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ زَمَعَهُ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَنَاءُ)^(٢)
 (وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَافَقَاهُ وَنِعِمَّتِ الْآرَاءُ)^(٣)
 نِعْمَ أَمْرٌ فِي شَأْنِهِ قَدْ سَعَوْا هُمْ وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا)^(٤)
 (نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ دَتَ عَلَيْهِ عُرَى الْبَقَا الْأَعْدَاءُ)^(٥)
 لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً حَيْثُ مَا انْسَدَّ دَتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءِ)^(٦)

(١) خمسة الصحيفة هم الآتي ذكرهم وهم الذين باعوا نفوسهم في نقض شروطها ومن ضمن شروطها ان عم النبي صلى الله عليه وسلم يسلمه لقريش ليقبلوه فامتنع من ذلك ودخل شعبه مع قومه خوفاً على النبي من كفار قریش وبقى محصوراً في الشعب ثلاث سنين مع قومه وهم في غاية من الجهد حتى قامت هذه الخمسة فابطلوا امر الصحيفة فبطل ما كان مكتوباً فيها ولم يعمل به (٢) الاتاء كثير الاتيان (٣) والآراء جمع رأي (٤) من حيث شاؤا يعني باتفاق منهم (٥) نقضوا مبرم الصحيفة أي ابطالوا الشروط التي كانت مكتوبة فيها والعري جمع عروة (٦) الأنداء المجالس

- (١) أَذْكَرْنَا بِأَكْلِهَا أَكَلَ مِنْسَاةٌ نَبِيٍّ دُوبِيَّةٌ دَبَّاءٌ^(١)
- يَوْمَ جَاءَتْ نَبِيُّ الْجِنِّ عَنْ مَوْسَى سَلِيمَانَ الْأَرْضَةُ الْخَرَسَاءُ^(٢)
- (وَيْهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْبَرَنَا بِالَّذِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ^(٣)
- مُعْجَزَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ بِهَا أَخْبَرَ رَجَّ خَبَأٌ لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءٌ^(٤)
- (لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا إِنْ أَتَاهُ مِنَ الْعَدَا إِذَا
- إِذْ لَمَرَّضَاةٍ رَبِّهِ كَانَتْ يَدْعُو حِينَ مَسَتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ^(٥)
- (كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالْشَّدِّ دَةً تَحْلُو لَهُمْ لَمْ يَلَمْزَ
- حَيْثُ لِلَّهِ سَعِيهِمْ فِيهِ الشَّدِّ دَةً فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ^(٦)
- (لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّارِ رَفَمَا كَانَ فِيهِ يَوْمًا بَهَاءٌ^(٧)
- أَوْ يَكُونُ الصَّلَاةُ يَحْطُّ مِنَ الْقَدْرِ رَلَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ^(٨)
- (كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَمْ بِأَسَاءَةٍ
- مِثْلَ أَهْلِ الْقَلِيبِ هَمَّتْ بِإِيذَا هُوَ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ^(٩)
- (إِذْ دَعَى وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ يَعْتَرِيهَا الْإِبَاءُ^(١٠)

(١) المنساء العسا (٢) نبيء تخبر والارضة هي التي تأكل الخشب والخرساء الغير الناطقة (٣) وبها اخبر النبي الخ يعني ان النبي اخبر ان الارضة اكلت صحيفة قريش فلما اطلعوا عليها وجدوها مأكولة (٤) الخبأ الشيء المغيب والخبأ هو الساتر للشيء (٥) النضار الذهب (٦) والصلاة الاصطلاح على النار (٧) القليب هي البئر الغير المبنية

بِشَى قَوْمٌ قَدْ خَالَفُوهُ وَكَانَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقَلَّةٍ أَقْدَاءُ^(١)
 (هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلُهُ فَأَبَى السَّيْفُ أَذَاهُ وَقَدْ عَرَاهُ الْحَيَاءُ^(٢)
 كَيْفَ هَذَا يَكُونُ أَوْ يَرْتَضِي السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاتِ الصَّفْوَاءُ^(٣)
 (وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ عَلَيْهِ مِنْهُ تَبَدَّى انْحِنَاءُ
 فَافْرًا فَاهُ نَحْوَهُ مُبْدِي الْمَيْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ^(٤)
 (وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ يَ وَلَوْلَا النَّبِيُّ عَزَّ اقْتِضَاءُ^(٥)
 فَقَضَى دِينَ كَهْلَةَ بْنِ الْعَصَامِيِّ يَ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشَّرَاءُ^(٦)
 (وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ يَكُ إِلَّا بِهِ يَتِمُّ الْوَفَاءُ
 هُوَ جَبْرِيلُ قَدْ تَمَثَّلَ إِذْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ^(٧)
 (هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ لَيْسَ تَدْرِى بِجَهْلَهَا الْجُهْلَاءُ
 وَخَطَايَا الْأَعْيُنِ هِيَ تَحْصَى مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ^(٨)
 (وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَمِنْهَا تَلَهَّبُ الْأَحْشَاءُ^(٩)

(١) الاقْدَاءُ جمع قدى وهو ما يسقط في العيب (٢) فأبى أي امتنع (٣) وفات الصفوَاءُ يعني الحجارة رجعت عن قتله وجمدت بيد راميها ولم تصل اليه (٤) العنقاء قالوا هي طائر كان بأرض الحجاز يخطف الصبيان فأهلكها الله تعالى وقيل هي الداهية العظيمة (٥) اقتضاه أي طلب منه (٦) كهلة هو الاراشي المذكور (٧) النجاء هو كثير النجاة (٨) الخطاء هو التهور (٩) حمالة الحطب زوجة ابي لهب والفهر حجر يملأ الكف الاحشاء جمع حشا وهو ما بين الضلوع

أَجْمَعَتْ أَمْرَهَا وَأَظْهَرْتَ الْغَدْرَ رَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهُا الْوَرْقَاءُ (١)
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ أَفِي مِشْلِي وَمَا ثُمَّ مِثْلَهَا شَنْعًا
 وَتُبَادِي بَتَّ يَدَاهَا أَيْ فِي بَعْدِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ (٢)
 (وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَیْنَنَ تَرَاهُ اللَّعِينَةُ الشَّوْهَاءُ (٣)
 وَمِنْ الْبِذْعِ وَالْعَجَابِ إِذَا كَا نَ تَرَى الشَّمْسَ مُقَلَّةً عَمِيَاءُ (٤)
 (ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا ةَ وَبِالسُّمِّ اغْتَالَ بِشَرِّ الْقَضَاءِ (٥)
 هَكَذَا تَحْمِلُ الْخِيَارُ الْمُقَاسَا ةَ وَكَمْ سَامَ الشَّقَاوَةَ الْأَشْقِيَاءُ (٦)
 (فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرِّ رِ قَضَتُهُ الْمَكِيدَةُ الدَّهْمَاءُ (٧)
 وَغَدَا النَّبِيُّ يُعْرَبُ عَنْ سِرِّ رِ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ (٨)
 (وَبَخِلْتُ مِنْ النَّبِيِّ كَرِيمٍ حُطَّ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ الْجَزَاءُ
 قَالَ قَوْمٌ بِقَتْلِهَا وَسِوَاهُمْ لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرَحِهَا الْعَجَمَاءُ
 (مَنْ فَضَلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا دَ بِهِمْ يَنْزِلُ الرَّدَى وَالْفَنَاءُ (٩)

(١) اجتمعت امرها استعدت ولورقاء الحمامة (٢) بتت يداها يعني هلكت والهجاه
 السب والذم (٣) وتولت رجعت والشوهاء القبيحة (٤) والمقللة العين (٥) اليهودية هي
 من يهود خيبر اغتال اهلك وبشر المذكور الذي قتله السم من الصحابة (٦) وكَمْ سَامَ
 الشقوة الخ اي كم واضطرب على الشقاوة الاشقياء وداموا عليها (٧) المكيدة الدهماء العظيمة
 (٨) هوازن هي قبيلة حاكمة السعدية

رَفَعَ الرِّقَّ عَنْهُمْ حَيْثُ قَدْ كَا (١) نَ لَهُ قَبْلَ ذَاكَ فِيهِمْ رَبًّا (١)
 (وَأَتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ (٢) لِنَبِيِّ الْهُدَى هِيَ الشَّيْءُ (٢)
 رَفَعَ الدِّينَ شَأْنَهَا بَعْدَ مَا قَدْ وَضَعَ الْكُفْرَ قَذَرَهَا وَالسَّبَا (٣) (٣)
 (فَجَبَّاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّاسُ سَ لَدَيْهِ مَا السَّبِيُّ إِلَّا الْحَبَاءُ (٤) (٤)
 حَسَبُوا عِنْدَ مَا انْجَلَى ذَلِكَ الْبَا سَ بِهِ أَلَمَّا السَّبَا هَدَاءَ (٥) (٥)
 (بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ كَانَ فِيهِ انْبِسَاطُهَا وَالْهَنَاءُ
 يَا رِدَاءَ مَا مِثْلُهُ مِنْ رِدَاءٍ أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ (٦)
 (فَعَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسَبِ كُلِّ لَأَجْلِهَا عِثْقَاءُ
 يَا لَفَضْلٍ نَالَتْ بِهِ أَحْسَنَ الْحَبْوَةِ وَالسَّيِّدَاتِ فِيهِ إِمَاءُ (٦) (٦)
 (فَتَنَزَّ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيَهَا تَجَدَّاهَا لِلْقَلْبِ فِيهَا الشِّفَاءُ
 وَتَشَرَّفَ بِطَيْبِ ذِكْرِ مَعَالِيهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ (٧)
 (وَأَمْلَأَهُ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنِ يُعْلِيهَا عَلَيْنَا فِي مَذْهِبِ الشُّعْرَاءِ
 وَتَمَسَّكَ بِهَا إِذَا رَاحَ يُلْقِيهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ (٨)
 (كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأَتْ بِهِ اسْتَوْجَبَ مَذْحًا مَا إِنْ لَهُ اسْتِقْصَاءُ (٧) (٧)

(١) والرابة الترية (٢) الشياء اخت النبي من الرضاع (٣) والسبا السبي (٤)
 والحباء العطاء (٥) كأنما السبا هداء يعني أنك تظن ان السبا اي النساء المسبيات هداء
 يعني يهدين عروسا (٦) الحبووة العطية (٧) الاستقصاء النهاية

- مَا أَنْتَهَاءَ الْمَدِيحِ فِيهِ إِذَا اسْتَوْ عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءً ^(١)
 (سَيِّدُ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْهُ كُورُ هَذَا إِذْ كَانَ فِيهِ الْبَهَاءُ
 وَلَهُ السَّبْقُ فِي مَدَى الْخَطْوِ وَالْمَشْيِ الْهُونَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ) ^(٢)
 (مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ سَنَاهُ بَذَرُ الدُّجَى وَذُرَّكَاهُ ^(٣)
 لَا وَلَا غَيْرَ عَرْفِهِ الْمَسْكُ أَوْ غَيْرَ مَحْيَاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ) ^(٤)
 (رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَبَهَاءٌ وَعَفَّةٌ وَوَفَاءٌ
 وَجَمَالٌ وَبَهْجَةٌ وَكَمَالٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءٌ)
 (لَا تَحُلُّ الْبِئْسَاءُ مِنْهُ عُرْيُ الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَفْزُهُ اللَّأْوَاءُ) ^(٥)
 (لَا وَلَا بِأَسُهُ يُقَاوِمُ فِي الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَحْفُهُ السَّرَّاءُ) ^(٦)
 (كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوْ دَدٌ فِي غَيْرِ وَصْفِهِ وَالْعَلَاءُ ^(٧)
 لَا وَلَا الْمُنْكَرَاتُ تَجْرِي أَوْ السُّوْ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ)
 (عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فَغَدَّتْ عَنْهُ تَصَدُّرُ النِّعَمَاءِ
 قَدْ رَقِيَ أَرْفَعَ الْمَرَاتِبِ حَقًّا فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ) ^(٨)

- (١) استوعب أي استوفي (٢) الهو بنا السكينة والوقار والاعفاء النوم الخفيف (٣)
 الخلق السجية ذكاء هي الشمس (٤) العرف الطيب والروضة الغناء الكثيرة الازهار
 (٥) ولا تستفزه اللاؤاء يعني لا تزعجه الشدة (٦) ولا تستحقه السراء أي لا تخرجه النعمة
 عن التواضع (٧) السؤدد الشرف (٨) فاستقلت الخ يعني ان كل عظيم رأى النعمة
 التي هو فيها قليلة بالنسبة لنعمة النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى وَحَبَاهُمْ بِأَتَمُّ الطَّلَاقِ (١)
 مِثْلَ مَا قَالَ فِي الدُّعَاءِ اهْدِ قَوْمِي وَأَخُو الْحِلْمِ دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ (٢)
 (وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا وَسَخَاءٌ نَاهِيكَ مِنْهُ سَخَاءٌ
 وَبِمَا شِئْتَ عَنْ عَطَايَاهُ حَدَّثَ فَهُوَ بِحَرْفٍ لَمْ تَعِيهِ الْأَعْبَاءُ) (٣)
 (مُسْتَقِلُّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْنُ لِقُلُوبِهَا إِلَيْهِ وَالْإِيمْلَاءُ (٤)
 مَا تَكُونُ الدُّنْيَا لَدَيْهِ وَمَا الْإِمْنُ سَأَلَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ)
 (شَمْسُ فَضْلِ تَحَقُّقِ الظَّنِّ فِيهِ أَنْ غَدَاً لِلْبُدُورِ مِنْهُ اِكْتِسَاءٌ
 وَلُفْقُ الْعُيُونِ أَنْ قَابَلَتْهُ أَنَّ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ)
 (فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَا نُورُهُ الظَّلْمُ كُلُّ كَمَا الظَّلَامُ مِنْهُ انْمِحَاءُ (٥)
 وَتَحَلُّ السَّحَابِ مِنْ حَيْثُ مَا حَلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظَّلَالُ الضَّحَاءُ (٦)
 (فَكَأَنَّ الْعِمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ أُمَمًا مِنْهُ نَالَهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَحِمَاهُ مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَعَاءُ (٧)
 (خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا بَ عَنِ السُّكُونِ مِنْ سَنَاهُ غِشَاءُ (٨)

(١) فَأَغْضَى صَفَحَ حِلْمًا أَيْ التَّمَّ الطَّلَاقُ أَيْ الْمَخْلِي سَبِيلَكُمْ مِنَ الرِّقِّ وَالْأَسْرِ (٢) دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ طَبَعَهُ الصَّفَحَ (٣) الْأَعْبَاءُ هِيَ الْأَثْقَالُ (٤) وَالْإِمْلَاءُ الْفَقْرُ وَالْإِمْلَاءُ الْغِنَى (٥) ضَحَا بَرَزَ فِي الشَّمْسِ (٦) الضَّحَاءُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ (٧) وَالْدُّفَعَاءُ الصَّحَابَةُ لِذِينَ كَانُوا يَدَافِعُونَ عَنِ الدِّينِ (٨) أَيْ بَعْضُ غَيْرِهِ لَا يَظْهَرُ مَعَ فَضْلِهِ لِأَنَّ كُلَّ فَضْلٍ مُسْتَمَدٌّ مِنْ فَضْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مِثْلُ النُّجُومِ لَا تَظْهَرُ مَعَ الصُّبْحِ فَكَانَ فَضْلُهُ الصُّبْحُ وَفَضْلُ غَيْرِهِ مِنْ

وَأَرَانَا سُبُلَ الْهُدَايَةِ فَاتَّبَعْنَا بِتَبَةٍ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَمْوَ^(١)
 (أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى أَمْ هَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءٌ ^(١)
 أَمْ مَعَ الْبَذْرِ لِلْمَصَابِيحِ نُورٌ أَوْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظُّلَامِ بَقَاءٌ)
 (مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالِ كَرِيمُ الْأَصْلِ فِينَا لَهُ الْيَدُ الْبِيضَاءُ ^(٢)
 مَعْدِنُ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ جَمِيلُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسَطٌ مِعْطَاءٌ ^(٣)
 (لَا نَقْسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا إِنْ فَضْلَ الْوَرَى لَدَيْهِ رِكَاءٌ ^(٤)
 هُوَ أَصْلُ الْكُلِّ فَضْلٍ وَجُودٍ فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءٌ ^(٥)
 (كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِي لِي نَبِيٌّ الْوَرَى بِهِ الْكُلُّ جَاءُوا
 لَيْسَ بِذَعَا أَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ لِي اسْتِعَارَهُ الْفُضْلَاءُ)
 (شَقٌّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقٌّ لَهُ الْبَذْرُ رُكْمًا قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ ذُكَاةٌ ^(٦)
 يَا أَخَا الْبَذْرِ شَقٌّ مِنْ أَجْلِكَ الْبَذْرُ رُومِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءٌ)
 (وَرَمَى بِالْحَصَا فَأَقْصَدَ جَيْشًا وَمِنْ اللَّهِ كَانَتْ ذَاكَ الرِّمَاءُ ^(٧)
 أَيْنَ مِنْهَا عَصَا الْكَلِيمِ نَفُودًا مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ)
 (وَدَعَا الْأَنَامَ إِذْ دَهَمَتْهُمْ شِدَّةُ الْجَذْبِ حِينَ عَزَّ الرَّخَاءُ ^(٨)

الانبياء وغيرهم النجوم كما اشار اليه الناظم بقوله امع الصبح الى آخره (١) تجلّ الانجلاء
 (٢) اليد البيضاء السخية (٣) انقسط الماعادل المعطاء كثير العطاء (٤) الركا جمع
 ركة وهي الدلو الصغير (٥) والاضاء جمع اضاءة وهي الغدير من الماء (٦) ذكاة هي
 الشمس (٧) اقصد فأصاب واهلك (٨) دهمتهم اصابتهم الجذب القحط

هَلَكَ الْمَالُ عِنْدَهَا وَهِيَ فِيهِمْ سَنَةٌ مِنْ مَحُولِهَا شَهْبَاءُ ^(١)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَمَا أَقْلَعَتْ هُنَاكَ السَّمَاءُ ^(٢)
 مِثْلَ مَا عَامَ الْوَضْعِ جَادَتْ بِإِنْعَاءٍ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ ^(٣)
 (تُتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرِّعْيِ وَالسَّقَاءِ كَذَلِكَ الْآكَامُ وَالْأَنْخَاءُ ^(٤)
 حَيْثُ تِلْكَ الرُّبُوعُ فِي طَالِعِ الْحَيِّ وَحَيْثُ الْعَطَاشُ تُوهِى السَّقَاءُ ^(٥)
 (وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا حِينَ فَاضَتْ مِنْ فَيْضِهَا الصَّحْرَاءُ
 رَبُّ غَيْثٍ مِنْهُ الْغَلَاءُ رَخَاءُ وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ)
 (فَدَعَا فَانْجَلَى الْغَمَامُ فَقُلَّ فِي خَيْرٍ دَاعٍ يُعْطَى لَئِنْ مَا يَشَاءُ
 قَدْ أَغْيَثُوا بِرَفْعِهِ فَاعْجَبُوا مِنْ وَصَفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ)
 (ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ بَعْدَ مَا أَغْرَقَ الْعَيُونُ بُكَاءُ ^(٦)
 وَاطْمَأَنَّتْ نَفُوسُ قَوْمٍ وَطَابَتْ بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ ^(٧)
 (فَقَرَّ عَلَى الْأَرْضِ غَيْبُهُ كَسَمَاءُ زِينَتِهَا مُحَاسِنٌ وَرُؤَاةُ ^(٨)

(١) السنة الشهباء التي لا مطر فيها ولا خضرة (٢) اقلعت أى كفت عن المطر (٣) عام الوضع عام الولادة ولوطفاء كثيرة المطر (٤) الآكام الخلات المرتفعة من الارض (٥) توهي تبتلع والسقاء القرية (٦) ثم اثرى الثرى أى كثر وزاد الخير واخصبت الارض بسبب الغيث الكثير فقرت عيون اى فرحت وطمأنت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم (٧) القرى البلاد ولاحياء جمع حي بمعنى القبيلة (٨) غبه اى بعده والرواء الحسن

أَطْلَعَتْ أَنْجُمًا زَهَتْ فِي رِيَاضٍ أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلُمَاءُ (١)
 (تَخْجِلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوَى رِزْكَتٍ مِنْ أَرْيَحِهِ الْأَرْجَاءُ)^(١)
 وَبِعَرَفِ النَّسِيمِ تَهْدِيكَ مِنْ نَشْرِ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ (٢)^(٢)
 (لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَى وَجْهِ بَسَنَاهُ بَيْنَ الْوَرَى يُسْتَضَاءُ)
 بَهَرِ الْعَالَمِينَ مِنْهُ جَمَالُ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ (٣)^(٣)
 (مُسْفِرٌ يَلْتَقِي الْكِتَابَةَ بَسَا مَا إِذَا مَا دَارَتْ لِحَرْبٍ رَحَاءُ)^(٤)
 بَاسِلًا يَخْرِقُ الصُّفُوفَ وَمَقْدَا مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ اللَّقَاءُ (٥)^(٥)
 (جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ زَتْ سُورًا وَشَارَكَتَهَا السَّمَاءُ)
 أَحَدُهُ عَزَّ بَلْ تُبِيرُ كَمَا عَزَّ زَبِيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ (٦)^(٦)
 (مُظْهِرُ شَجَّةِ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ وَهَلْ يَخْتَفِي لَشَمْسٍ ضِيَاءُ)^(٧)
 أَظْهَرَ الْحُسْنَ وَجْهَهُ مُبْدِي الضُّوْءِ كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبُرَاءُ (٨)^(٨)
 (سَتَرَ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبَ مِنْ بَهَاءٍ فِيهِ تَوَارَى بَهَاءُ)

(١) النور بفتح النون الزهر والاريج الرائحة الزكية والارجاء النواحي (٢) و يعرف
 النسيم الخ يعني ان ازهارها البيضاء والحمراء تهديك طيب النسيم (٣) بهرا دهش (٤)
 المسفر الماضي والكتيبة الجيش (٥) باسلا الخ يعني انه شجاع لم يتغير وجهه في الحرب
 اذا تغيرت وجوه الابطال عند التفائها (٦) احد وثبير وحرآ اسماء جبال لها شأن
 (٧) مظهر الخ يعني ان وجهه الكريم ظهرت فيه الشجة على برئها ظهوراً زاد وجهه جمالاً
 وبهاء مثل ظهور الهلال (٨) البراءة معناه اول ليالي الهلال

- وَتَأْمَلْ بِدَيْعِ ذَلِكَ وَانْظُرْ لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالِ وَقَاهُ^(١)
 (فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجَفِ الْأَكْشَامِ تَحْوِيهَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ^(٢)
 وَهُوَ كَالْعَنْبَرِ الشَّدِيِّ لَدَى الْإِشْشَامِ وَالْعُودِ شَقٌّ عَنْهُ الْحَيَاءُ^(٣)
) كَادَ أَنْ يُغْشِيَ الْعَيُونَ سَنَى مِنْ وَجْهِ طُهُ الْمُضِيِّ مِنْهُ الضِّيَاءُ
 وَلَعَمْرِي بِالْبُدُورِ قَدْ قَصَّرَتْ عَنْهُ لِسِرِّ فِيهِ حَكْمَتُهُ ذُكَا^(٤)
) صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تُظْهِرَ أَعْدَاءَهُ بِهِ الضَّرَاءُ^(٥)
 وَحِمَاهُ الْوَقَارُ وَالصَّبْرُ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبُاسَاءُ^(٦)
) وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ فَعَرَاهَا مَهَابَةٌ وَحَيَاءُ
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ ضُرُوبٌ أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحَرَبَاءُ^(٧)
) فَإِذَا شِمْتَ بَشْرَهُ وَنَدَاهُ أَبْهَرَتْكَ اللَّالَاءُ وَالْأَلَاءُ^(٨)
 وَإِذَا مَا أَلَيْتَهُ إِنْوَالٍ أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَالُ^(٩)

(١) الوقاه الوقاية (٢) سجع الاكمام معناه اغطية الزهور والروضة الغناء الكثيرة
 الزهر (٣) العنبر الطيب والاشمام الشم والحاء قشر العود (٤) لسر حكمة الخ يعني ان
 سر النبي الذي شابهته الشمس هو كون النبي جميعه صار نوراً ظاهراً وباطناً (٥)
 الضراء الشدة (٦) البأساء الشدة ايضاً ومثلها الشجة (٧) الحرباء طائر قدر القطا
 يتلون بلون ما يقابله ويدور مع الشمس (٨) فاذا شمت الخ اي اذا نظرت الى طلاقة
 وجهه والى جوده ادهشتك اللا لاء اي الانوار والالاء يعني العطايا (٩) الانواء كناية
 عن الامطار

أَوْ بِتَقْبِيلٍ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلدَّالِّجِي ۖ أَمِنْ بِلِثْمِهَا وَاحْتِمَا^(١)
 كُمْ أَيَادِيهَا عَلَى النَّاسِ لِلدَّهِ ۖ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْمَطَا^(٢)
 : نَتَقِي بِأَسْمَا الْمُلُوكِ وَتَحْطَى بِالْمَنَى عِنْدَ لِثْمِهَا الْأَغْنِيَا^(٣)
 بِإِذَا الْغَيْثُ أَخْلَفَ النَّاسَ فَازَتْ بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَا^(٤)
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكُنْ فِيكَ مِنْ بَحْرِ الْجُودِ مِنْهَا الرِّكََا^(٥)
 وَأَجْمَلَانِ فِي السُّؤَالِ مِنْ حَيْثُمَا تَكُنْ فِيكَ مِنْ وَكْفِ سَحْبِهَا الْإِنْدَا^(٦)
 دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا وَهِيَ عَجْفَا وَمَا عَلَاهَا الشَّاةُ^(٧)
 حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الْقَوْمَ مِنْهَا فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَا^(٨)
 نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا مٍ بِهِ كَانَ غَرْسُهُ وَالنَّمَا^(٩)
 لِفَاضَتِ الْبَيْرُ بِالْمِيَاهِ لِأَقْوَا مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَا^(١٠)
 (أُحْيَتِ الْعُرْمَلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ حَيْثُ قَحْطُ أَصَابِهِمْ وَغَلَا^(١١)

(١) أو بتقبيل راحة والراحة اليد أي بتقبيلها في اليقظة أو النوم كما وقع تقبيلها في اليقظة
 لكثير كالقطب الرفاعي والقطب المرمي شيخ النازم رضي الله تعالى عنهم (٢) البأس
 السطوة (٣) اخلف الناس يعني تأخر عنهم (٤) السيل الماء الكثير والجود بفتح الجيم
 المطر والركا جمع ركوة وهي الدلو الصغير (٥) الوكف قطر السحاب والانداء جمع
 ندي وهو البال القليل (٦) العجفا التي لا لبن فيها وما علاها الشاة يعني ما طرقتها الفحل
 من الغنم (٧) الثروة الغنى والنماء الزيادة (٨) المرملين الفقراء

أَنْقَذَتْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَهْدِ لَمَّا (١)
 (فَتَعَدَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِياعٌ
 وَبَخْمَسِ الْأَقْرَاصِ أَشْبَعُ قَوْمًا
 (وَوَفَى قَدْرُ يَبْضَةٍ مِنْ نُضَارِ
 يَا لَهَا عِنْدَ الْوَزْنِ زَادَتْ فَوَفَتْ
 (كَانَ يُدْعَى قِنًا فَأُعْتِقَ لَمَّا
 لَمْ يَزَلْ تَحْتَ ذَلِكَ الرِّقِّ حَتَّى
 (أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلَمَانَ لَمَّا
 هَلْ عَجِبُ بِحَبِّهِ لِنَبِيِّ
 (وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ
 أَيْنَ مِنْهَا لُقْمَانُ فِي الطِّبِّ لَمَّا
 أَعُوزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادَ وَمَا (١)
 وَبِهِ لِلْجِيوشِ كَانَتْ اكْتِفَاءً
 وَتَرَوِي بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءً (٢)
 ضَعُفَ أضعافَهَا فَرَدَ مَا تَشَاءُ (٣)
 دَيْنَ سَلَمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ
 كَانَ لِلْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْوَلَاءُ (٤)
 أَيْبَعَتْ مِنْ نَحِيلِهِ الْأَفْنَاءُ (٥)
 جَمَعَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ قُبَاً (٦)
 أَنْ عَرَّتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرُوءُ (٧)
 إِذْ لَدَيْهَا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
 أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ (٨)

(١) أعوز القوم يعني أحوجهم (٢) الظم العطاش (٣) النصارى الذهب وضعف الشيء قدره مرتين واضعافه قدره مرات كثيرة (٤) القن العبد والولاء معناه هنا التفضل (٥) الرق العبودية وأبعت يعني نضحت والافناء عراجين البلح (٦) قوله سلمان يعني انظلمون سلمان وتمنعونه من اجتماعه بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ثبوت نبوته أفلا تعذرونه في اتباع النبي ودخوله في دين الاسلام (٧) عرته العرواء يعني أصابته قوة الحمى في أولها (٨) لقمان هو الحكيم المشهور والطب هو علم الحكمة وأكبرته يعني استعظمته أطبة جمع طبيب وإساء جمع آس وهو الطبيب أيضاً وإنما استعظموا لقمان لأنه فاق على جميع الحكماء

(١) وَعَيُونُ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ عَزَّ مِنْهَا الْإِبْصَارُ وَالْإِنْجِلَاءُ ^(١)
 مِثْلَ عَيْنِ الْكَرَّارِ إِذْ لَمَسَتْهَا فَأَرْتَهَا مَا لَمْ تَرَهُ الزَّرْقَاءُ ^(٢)
 (وَأَعَادَتْ عَلَى قِتَادَةِ عَيْنَا رَشَقَتَهَا بِنَبْلِهَا الْأَعْدَاءُ
 فَكَتَسَتْ عِنْدَ رَدِّهَا بِجَمَالٍ فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ) ^(٣)
 (أَوْ بَلَّغَتْ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا يَسْتَوِي شَمُّ تَرْبِهَا وَالشَّدَاءُ ^(٤)
 لَمْ تُؤَثِّرْ فَوْقَ الرِّمَالِ وَقَدْ لَا نَتَّ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفَوَاءُ) ^(٥)
 (مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ اِرْتِيَاخٌ إِذَا اعْتَرَاهُ الْعَنَاءُ ^(٦)
 وَهُوَ لِلْعَيْنِ إِثْمٌ وَهُوَ لِللُّبِّ إِذَا مَضَجَعِي أَقْضَ وَطَاءُ) ^(٧)
 (حَظِي الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَشَا هَا وَنَاهِيكَ طَيْبَةُ الْفَيْحَاءُ ^(٨)
 مِثْلَ مَا فَازَتْ صَخْرَةٌ عِنْدَ مَرْقَا هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظُّهُ إِيْلِيَاءُ) ^(٩)
 (وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ وَلِلَّهِ شُكْرُهُ وَالْتِنَاءُ
 صَارِفًا قَلْبَهُ لَطَاعَةِ ذِي الطَّوْلِ لِي إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ)
 (دَمِيتُ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طَيْبًا لِدِمَائِ الشَّهِيدِ مِنْهَا الدِّمَاءُ

(١) الرمد جمع رمداً (٢) والزرقاء المذكورة امرأة كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام (٣) النجلاء هي واسعة النظر (٤) الشدأ الرائحة الزكية (٥) الصفواء الحجارة (٦) الاخمص هو ما ارتفع من باطن القدم الارتياح الراحة (٧) الاثمد الكحل والمضجع ما يضطجع عليه الانسان واقض اي علاه القفض وهو التراب الوطاء الفراش (٨) وناهيك اي كافيك (٩) وايلياء هو بيت المقدس

فَلِهَذَا قَدْ عَطَرَ الْكَوْنُ مِنْهَا مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشَّهْدَاءِ (١)
 (فَهِيَ قُطْبُ الْغُرَابِ وَالْغُرَابِ كَمْ دَا مَ ثَبَاتٌ لَهَا وَدَامَ وَفَاءُ (٢)
 وَعَلَى مَرْكَزِ الْعِبَادَةِ كَمْ دَا رَتَ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ (٣)
 (وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْلُ لِأَحْزٍ مَادَتْ بِهِ الْبَطْحَاءُ (٤)
 وَكَذَا لَوْلَا أَنَّهَا سَكَنَتْ قَبْلُ حِرَاءَ مَا جَتَ بِهِ الدَّاءُ مَا (٥)
 (عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الْهَوَانِ افْتِرَاءً
 بِالَّذِي فِيهِ الْعُقُولُ اهْتِدَاءً (٦)
 (وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ مِنْ مَعَانِيهِ تَعَجَّبُ الْفُصَحَاءُ (٧)
 جَامِعٌ مَانِعٌ وَلَا رَيْبَ فِيهِ مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمْ وَارْتَقَاهُ (٨)
 (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ مِنْهُ يُجَلَّى عَنْ الْقُلُوبِ الصَّدَاءُ (٩)
 فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدْيٌ فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ (١٠)
 (أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ نَ كَذَاكَ الْمَلَائِكُ الْكُرْمَاءُ
 وَتَحَدَّاهُمْ وَقَدْ أَصْبَحُوا اللَّسْنَ فَهَلَا يَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ (١١)
 (كُلُّ يَوْمٍ تُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ مِنْ مَعَانِي بَدِيعِهِ الْأَنْبَاءُ (١٢)

(١) القطب هو ما يدور عاياه غيره والغراب محل العبادة (٢) الارحاء جمع رحي (٣) البطحاء
 هنا الصحراء (٤) الداء ماء البحر (٥) والذي يسألون الخ يعني انهم اقترحوا عليه ان يرقى الى
 السماء وياتيهم بكتاب منها فيه تصديقه وهذا تعنت منهم وكفر محض (٦) ذكر هو القرآن
 الشريف (٧) وتحداهم اي طلب منهم ان يأتوا بمثل ما اتى به . اللسن الفصحاء (٨) الانباء الاخبار

- مِثْلَ مَا عَنْ تَبْيَانِهِ رَاحَ يُهْدِيهِ مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنِ (١)
 (اُتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَلَافُوهَا حَارَتْ فِيهِ وَحَارَ الذِّكَا (٢)
 بِجَلَالِهِ سَبَى الْعُقُولَ كَذَا حَلَّوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلَوَاءُ (٣)
 (رَقٌّ لَفْظًا وَرَاقٌ مَعْنًى فَجَاءَتْ عَنْهُ تَرْوِي الصَّبَا وَيَرْوِي الْبَهَاءَ (٤)
 لَوْ تَلْتَهُ مِنْهُ حَيَاءٌ تَوَارَتْ فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ (٥)
 (وَارْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ مِنْ عُلُومِ آيَاتِهِ الْغُرَاءُ (٦)
 وَارْتَنَا لَطَائِفًا قَدْ جَلَّتْهَا رِقَّةٌ مِنْ زُلَالِهِ وَصَفَاءُ (٧)
 (إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا زَالَ عَنْ عَيْنٍ نَظَرُهَا الْغَطَاءُ
 مَا اجْتَلَيْنَا مِنْهَا الْحَاسِنَ حَتَّى جَلَيْتَ عَنْ مِرَآئَتِهَا الْأَصْدَاءُ (٨)
 (سُورٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِنْنَا وَلَكِنْ قَدِيمَةٌ لَامِرَاءُ
 مَيَّزَتْ بَعْضَهَا كَمَا نَحْنُ مَيَّزْنَا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ (٩)
 (وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَائِثِ لِي عَلَيْهَا بِزُخْرَفِ الْقَوْلِ جَاءُوا (١٠)
 كَمْ لَهُمْ مُنْكَرٌ وَزُورٌ مِنَ الْقَوْلِ لِي فَلَا يُؤْهِمُكَ الْخُطْبَاءُ (١١)

(١) اُتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ من التحلية وهي الزينة وتُحَلَّى بِهِ الْإِفْوَاهُ من الحلاوة يعني الشيء الحلو
 (٢) والصبا الذسيم (٣) لو تلتها أي لو قرأته وتوارت الخ يعني اختفت في صفاتها الجميلة وزينت بها
 العجيبه الخنساء حياء من حسنه وفصاحته والخنساء هذه هي اخت صخر الشاعرة المشهورة (٤)
 الغوامض الخفايا والغراء الواضحة (٥) الزلال الماء العذب (٦) التماثيل الصور والزخرف
 الذهب

(كَمْ أَبَاتُ آيَاتِهِ مِنْ عُلُومٍ لَا انْتِهَاءَ لَهَا وَلَا اسْتِقْصَاءَ وَمَعَانٍ أَتَتْ بِهَا كَلِمَاتٌ عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ)^(١)
 (فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّرَّ رَاعٍ إِخْرَاجَ شَطْئِهِ وَالنَّمَاءَ وَهِيَ كَالْخِصْبِ فِي الْوَرَى أَغْنَتْ الزُّرَّ رَاعٍ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ)
 (فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ وَقَدْ ضَلَّتْ مِنْهُمْ الْآرَاءُ^(٢) طَمَسَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ فَقَالُوا سَحَرَهُ وَقَالُوا افْتَرَاهُ)
 (وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا عَنْهُمْ فَالْقُلُوبُ مِنْهُمْ هَوَاءُ^(٣) وَإِذَا دُونَهُنَّ قَدْ حَالَ رَيْنٌ^(٤) فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءٍ)
 (وَإِذَا ضَلَّتْ الْعُقُولُ عَلَى عِلَاقَتِهَا مِنْ حَيْثُ اعْتَرَاهَا الدَّاءُ أَوْ رَمَاهَا الْبُهْتَانُ وَالْإِفْكُ فِي ظُلْمٍ فَمَاذَا نَقُولُهُ النَّصِيحَاءُ)
 (قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى بِاتِّبَاعٍ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبَاءُ^(٥) لَوْ رَكَنْتُمْ لِلْحَقِّ كُنْتُمْ عَمَلْتُمْ بِالَّذِي عَامَلَكُمْ الْخِنْفَاءُ)^(٦)
 (صَدَقُوا كُتِبَ كُتِبْتُمْ وَكَذَبْتُمْ كُتِبَ بِهَا يَنْجِلِي الْعَنَاءَ وَالْعَمَاءَ مَا رَعَيْتُمْ كِتَابَكُمْ وَرَعَوْا كُتِبَتْ لَهُمْ^(٧) إِنْ ذَا لَيْشَ الْبَوَاءُ)
 (لَوْ جَعَدْنَا جُجُودَكُمْ لَأَسْتَوَيْنَا لَيْسَ مِنَّا لَوْ تَعْلَمُونَ اعْتِدَاءُ^(٨))

(١) والهجاء التهجي (٢) الآراء جمع رأي (٣) لم تغن شيئاً أي لم تفدو القلوب الهواة هي الخالية (٤) الرين هو ما يتراكم على القلب (٥) الإباء الامتناع (٦) الخنفاء المسلمون (٧) البواء الغضب (٨) لو جعدنا ججودكم الخ الخطاب لليهود يعني لو جعدنا كتابكم كما جعدتم

أَوْ لِلنُّورِ بِالظَّلَامِ اشْتِبَاهٌ أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءٌ (١)
 مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنْتَاسَا مَا لَهُمْ فِي الْهُدَى طَرِيقٌ سِوَاكَ (٢)
 قَدْ كُنْتُمْ لِلْحَقِّ وَهُوَ مُبِينٌ لَيْسَ يَرْغَى الْحَقُّ مِنْكُمْ إِخَاءً
 (يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا دَ حَسُودًا فِي النَّاسِ إِلَّا الْخِفَاءُ (٣)
 فَلِهَذَا الْعِنَادُ بَيْنَهُمَا حَا لَ كَذَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْقَدَمَاءُ
 (قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَايِلَ هَايِي— لَ أَخَاهُ وَمَنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ (٤)
 حِينَ مَا الظُّلْمُ مِنْهُمَا نَالَ مَا نَالَ لَ وَمَظْلُومُ الْإِخْوَةِ الْأَثْقِيَاءُ
 (وَتَمَعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو بَ عَلَى نِعْمَةٍ وَهُمْ نُظَرَاءُ (٥)
 إِذَا أَبُوهُمْ مِنْ دُونِهِمْ أَخْلَصَ الْحُبَّ بَ أَخَاهُ وَكَلَّمَهُمْ صَلَاحًا
 (حِينَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ جُبِّ وَعَلَى الثَّوْبِ بِالدِّمِ الْكَذِبِ جَاءُوا
 زَهْدُوا فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ عَزِيزٌ وَرَمُوهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءٌ (٦)
 (فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْخَفَاءُ

كتابا وكتاب عيسى لاستوينا معكم في الجحود ولكن نحن لم نجحد بل نوؤمن بجميع كتب الله ورسله (١) الطريق السواء هي الطريق المستوية (٢) يحسد الاول الاخير الخ كما وقع لليهود انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وما دروا انه شبه لهم مثله ونجاه الله منهم ورفعهم الى السماء لينزل آخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الجزية بل يقتل كل كافر ويكون اماما للمهدي وغيره بعد ان يصلي خلفه اول نزوله (٣) قاييل وهاييل هما المذكوران في قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) الى آخر الآية (٤) ابنا يعقوب وهم احد عشر غير سيدنا يوسف (٥) رموه بالافك وهو قولهم ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل) يقصدون يوسف عليه السلام

- (١) وَتَسَلُّوا بِالصَّبْرِ غِبَّ النَّاسِ فَالتَّاسِي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ (١)
- (٢) (أَتَرَأَ كُمْ وَفَيْتُمُو حَيْثَ خَانُوا مَا عَلَيْهِ تَعَاهَدَ الْحُلَفَاءُ (٢)
- أَمْ تَرَأَ كُمْ عَنْ شَرْعِكُمْ لَمْ تَحُولُوا أَمْ تَرَأَ كُمْ أَحْسَنْتُمُو إِذْ أَسَأْتُمُو (٣)
- (٤) (بَلْ تَمَادَّتْ عَلَى التَّجَاهِلِ آبَا لَهُمْ قَدْ ضَلُّوا وَبِالْوَيْلِ بَاءُوا (٤)
- ظَلَمْتَهُمْ آبَاؤُهُمْ بِئْسَ آبَا تَقَفَّتْ آثَارَهَا الْإِبْنَاءُ (٥)
- (٦) (بَيْنَهُ تَوْرَاتُهُمْ وَالْإِنجِيلُ شُهُودٌ إِنْ قَامَتِ الْغُصَمَاءُ مَا أَتَى غَيْرُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ فِي جُودِهِ شُرَكَاءُ (٦)
- (٧) (إِنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَهُ فَمَا زَا دَ افْتَرَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَّا الشَّقَاءُ بَلْ عَلَامَاتُ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَا حَا لَتْ بِهَا عَنْ عِيُونِهِمْ غَشَوَاءُ (٧)
- (٨) (أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَهُ فَمَا لِلْمُعِينِ عَنْ شَمْسٍ هَذِيهِ عَمِيَاءُ فَلَعَمْرِي قَدْ أَوْضَحْتُهُ فَمَا لِلْأُذُنِ عَمَاءُ تَقُولُهُ صَمَاءُ (٨)
- (٩) (عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمَاءُ حَرَّفُوا الْقَوْلَ ثُمَّ بِالْإِفْكِ جَاءُوا عَقَلُوهُ ذَاتًا وَنَعْتًا وَلَكِنْ كَتَمَتُهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ (٩)
- (١٠) (أَوْ نُورٌ لِإِلَهِ تَطْفِئُهُ لَأَفْوَاهُ حَاشَا يَمْسُهُ الْإِطْفَاءُ (١٠)

(١) غيب ي بعد والتاسي من النفس على الصبر والعزاء الصبر (٢) اتراكم الخطاب للمسلمين (٣) وبالويل باؤا اي رجموا بالويل (٤) تقفت اي اتبعت طريقها الابناء (٥) بينه توراتهم الخ يعني ان التوراة والانجيل يشهدان بالحق الذي من ضمنه رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي جاء به (٦) الغشواء دابة يركب العين (٧) الصماء التي لا تسمع (٨) عرفوه اي الحق المتقدم ذكره

دِينُ خَيْرٍ لِّوَرَىٰ بِهِ اللَّهُ قَدْ قَوَّ وَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ (١)
 (أَوْ لَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ تَحْتَ وَقَعَ الْأَسِنَّةُ النُّجْبَاءُ (٢)
 وَعَلَيْهِمْ إِذْ غَادَرُوا الْحَقَّ دَارَتْ بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ (٣)
 (وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طُلَّتْ دِمَاهُمْ وَمَا لَهُمْ شَفَعَاءُ (٤)
 وَبِأَمْرِ النَّبِيِّ فِيهِمْ لَقَدْ سَأَلَتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّنَتْ دِمَاءُ (٥)
 (كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا هِيَ بِأَنْفِي قَدْ عَلَاهَا الْغَشَاءُ (٦)
 مَلَّوْهَا عَدَاوَةً فَهِيَ مِنْهُمْ حَشَوْهَا مِنْ حَبِيئِهِ الْبَغْضَاءُ (٧)
 (خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ جَاءَ الشِّرْكُ يَا سَفَهَاءُ (٨)
 كَيْفَ ثَلَّثْتُمُ الْإِلَهَ وَمِنْ أَيْنَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبِدَاءُ (٩)
 (مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ مِثْلَ مَا تَزْعُمُونَ يَا أَغْيَاءُ
 أَيْنَ بُرْهَانُكُمْ بِهَذَا وَهَذَا وَاعْتِقَادٌ لَا نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ (١٠)

(١) الاسنة الرماح والنجباء هنا هم الفرسان (٢) عن امره يعني عن امر النبي والهيجاء الحرب (٣) وقد طلت اي اهدرت دماء (٤) قد علاها الغشاء اي ركبها الضلال والغشاء الغطاء (٥) اهل الكتابين اليهود والنصارى (٦) وقوله تثليثكم والبداء التثليث راجع للنصارى وهو زعمهم ان الله ثالث ثلاثة تعالى الله عن ذلك والبداء راجع لليهود وهو ظهور مصلحة في الحكم الناسخ بعد خفائها في الحكم المنسوخ بحسب زعمهم الفاسد ويرتبون على ذلك عدم نسخ شريعتهم لقولهم النسخ يستلزم البداء تعالى الله عن ذلك لا يخفى عليه شيء (٧) بهذا وهذا يعني التثليث والبداء

(وَالدَّعَاوَى مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا
وَالْقَضَايَا مَا لَمْ تَكُنْ بِدَعَاوَى
(لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا
لَسْتُ أَدْرِي بِهَا يَكُونُ مَعَ الْوَا
(كَيْفَ وَحَدَّثُوا إِلَهًا نَفَى التَّو
وَحَدُّهُ اِلَهًا وَنَفَى التَّو
(إِلَهٌ مَرْكَبٌ مَا سَمِعْنَا
أَيُّ عَقْلٍ يَقُولُ وَهُوَ سَلِيمٌ
(الْكُلُّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ وَهُمْ فِي إِيجَادِهِ شُرَكَاءُ
وَعَلَى مَا زَعَمْتُمُوهُ مِنَ الْإِيفِكِ فَهَلَّا تُمَيِّزُ الْأَنْصِبَاءُ)^(١)
(أَتَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَارٍ كَانَتْ فِيهِ لِلِاشْتِرَاكِ اقْتِضَاءُ
أَمْ تَرَى أَنْصِبَاءَهُمْ لِاِفْتِقَارٍ خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلْطَاءُ)
(أَهُوَ الرَّكَّابُ الْحِمَارِ فَيَا عَجْزَ قَوِيٍّ تَمْشِي بِهِ الضُّعْفَاءُ)^(٢)
أَوْ ذُو عَقْلٍ فِي الْوَرَى يَرْتَجِي عِزَّ إِلَهٍ يَمْسُهُ الْإِعْيَاءُ)^(٣)

(١) الادعياء جمع دعي وهو المنسوب الى قوم وليس له اب فيهم (٢) الهجاء السب والذم (٣) الانصباء جمع نصيب (٤) اهو اي الاله على زعمكم الراكب للحمار فما هذا الاله الذي مسه التعب حتي احتاج الى ركوب الحمار

- (١) أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ لَهُمْ عَلَيْهِ اسْتَوَوْا^(١)
 فَحَقِيقٌ لِّذَلِكَ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلَ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ^(٢)
 (أَمْ سَوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نَسَبُهُ هَذَا لِلَّهِ يَا أَغْبِيَاءُ^(٣)
 فَمَحَالٌ مَا قُلْتُمُوهُ كَذَا نَسَبُهُ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ)
 (أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ خُصَّصَتْ ثَلَاثٌ وَكَانَ فِيهَا اكْتِفَاءُ^(٤)
 قَالَهُ الْوَرَى نَزَّهَ مَا خُصَّصَتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثَنَاءُ)
 (أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ فِيهِ التَّبَنِّي بَيْنَ الْوَرَى أَبْنَاءُ^(٥)
 كَيْفَ خُصَّ الْمَسِيحُ مَا مِثْلَتُهُ فِيهِ مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْإِنِّيَاءُ)
 (قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيهَا زَعَمْتُمْ وَادَّعَيْتُمْ بِأَنَّ هَذَا فِدَاءُ
 كَيْفَ كَانَ الْفِدَاءُ مِنْهُ بِقَتْلِ وَلَامَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ)
 (إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ مَحَالٌ وَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ^(٦)
 كُلُّ قَوْلٍ بِهِ افْتَرَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لِقَوْلِهِ هَرَاءُ^(٧)
 (مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ مَعْشَرَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ أَسَافُوا)

(١) أم جميع على الحمار الخ يعني الثلاثة الذين زعمتم انهم آلهة را كيون على الحمار لقد
 جل حمار يحمل ثلاثة آلهة ويمشي بهم (٢) والمشاء كثير المشي (٣) أم سواهم يعني
 الثلاثة آلهة كما زعمتم را كب على الحمار وحينئذ فما نسبة عيسى الي هذا السوى (٤) أم
 اردتم الخ يعني فصدتم بالثلاثة الذين زعمتم انها آلهة الصفات فلم اختصت صفتان او
 ثلاثة صفات بوصف الاله (٥) التبني اتخاذ الابن (٦) البراء البرئي (٧) القول الحراء
 هو القول الخطلاً

كُلُّ مَنْ يَدَّعِي بِمَا لَيْسَ حَقًّا لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعًا^(١)
 (إِذْ هُمْ اسْتَقَرُّوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَاءَ وَظَنُّونَا وَمَا هُنَاكَ بَدَأٌ^(٢)
 جَعَدُوا النَّسْخَ لِلْبَدَاءِ وَقَدْ سَاءَ قَ وَبَلَا إِلَيْهِمْ اسْتَقْرَأ^(٣)
) وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهْرَ مُخْتَارًا مَا لَهُ شُرَكَاءُ
 أَوْ لَيْسَ اللَّهُ الَّذِي فَجَّرَ الْإِنْسَانَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ^(٤)
 (جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَزُوا الْمَسْخَ يَقِينًا لَوْ زَالَ عَنْهُمْ غَطَاءُ^(٥)
 عَالَمُوا النَّسْخَ أَنَّهُ قَدْ قَضَى الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقُّهَا^(٦)
) هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ لِأَمْرِ يَحَارُ فِيهِ الْحُجَّاءُ
 هُوَ مَا قَدْ جَرَى عَلَى مُقْتَضَى الْعِلْمِ وَخَلَقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءٌ^(٧)
 (وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ وَلِحُكْمٍ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاءٌ^(٨)
 مِثْلُ هَذَا لَا يَعْثَرِيهِ انْتِسَاخٌ وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءٌ^(٩)
) فَسَلُّوهُمْ أَوْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ فَإِنْ سَلَّمُوهُ فَهُوَ اكْتِفَاءٌ

(١) المقالة الشنعا القبيحة (٢) جحدوا النسخ للبداء الخ يعني انكروا ان الشرائع لا
 تنسخ بعضها وزعموا ان النسخ يقتضي البداء وهو ظهور مصلحة في النسخ كانت خافية على
 الله تعالى في الامر المنسوخ فتعالى الله عن ان يخفى عليه شيء لا يسئل عما يفعل (٣)
 جوزوا النسخ الخ يعني انه لو كان عندهم تعقل وبصيرة لكانوا جوزوا النسخ ولم ينكروه مع
 ان النسخ بالنسبة الى المسخ اولى بعدم الانكار لانه في لاحكام والمسح في الذوات والصور
 (٤) ولحكم على الزمان الخ مثل الحكم بمعرفة الله تعالى فانه لا نسخ فيه

وَإِذَا مَا أَبَوْا فَبَلَ مَسْخُهُمْ نَسَخَ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنشَاءً (١)
 (وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ فَمَاشَا بِمَثَلِ هَذَا يُجَاءُ^(١)
 هُوَ عَمْدٌ مَقَالَهُمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأً (٢)
 (أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا فِي الْبَرَايَا لِتُشْرِقَ الْأَضْوَاءُ^(٣)
 وَمَحَا آيَةَ النَّهَارِ مُرِيدًا بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الْإِنْسَاءُ)
 (أَمْ بَدَأَ لِلْإِلَهِ فِي ذَنْجٍ إِسْعَا قَ أَوْ اسْمَاعِيلٍ وَهَذَا قَضَاءُ^(٤)
 عِلْمُوهُ وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرُوا الْحَقَّ قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً)
 (أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهُ نِكَاحَ الْأُخْتِ حَقًّا وَلَيْسَ فِيهِ مِرَاءُ^(٥)
 وَإِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِتَحْرِيمِهِ فِي الْأُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزَّوْنَاءُ)

(١) وبدأ في قولهم الخ يعني أسألهم في قولهم ندم الله على خلق آدم فإن كان هذا لقول صدر منهم عن عمد فهو عين البداء الذي انكروا النسخ لاجله وإن كان صدر عنهم عن خطأ فيكفيهم جهلاً وسفاهة اعترافهم على أنفسهم بالخطأ (٢) ما عا الله الخ يعني سلوهم أين الليل إذا جاء النهار أو أين النهار إذا جاء الليل فإن قالوا ر الله تعالى بما أحدهما وأتى بالثاني بدله فقد لزمهم القول بالنسخ وإن انكروا ذلك فقد يروا الحسن (٣) أم بدأ للإله الخ أي وسلوهم أيضاً لما أمر الله تعالى الخلد إبراهيم بدخ السبب في عدم ذبحه فإن قالوا إن الله تعالى نسخ أمر الذبح بالفداء فقد لزمهم الدخ بالنسخ وإن انكروا ذلك فقد لزمهم الجهل المفرط (٤) أو ما حرم الله الخ يعني وأسأله ما حرم الله تعالى نكاح الأخت بعد التحليل في زمن آدم فإن قالوا حرمه بعد ما حللته رهم القول بالنسخ وإن قالوا غير ذلك فهو عناد محض وفائله لا يلتفت إليه

(لَا تُكَذِّبُ أَنْ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا دُوا عِنَادًا أَسَافِلُ أَذْنِيَاءُ
 كَابَرُوا الْحَسَّ وَاعْتَدُوا مِثْلَ مَا زَا غُوا عَنْ الْحَقِّ مَعَشَرٌ لَوْمَاءُ)
 (جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا غُوتِ كُلِّ مِنْهُمْ فِيهِمْ جَهْلَاءُ ^(١)
 حَمَلَتْهُمْ عَلَى الشَّقَا مِنْ أُولَى الطَّا غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ)
 (قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْلَ إِلَهًا فَبَشَّتِ الْأَشْقِيَاءُ
 قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةً سَلَبُوا الْعَقْلَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ)
 (وَسَفِيهَةٌ مِنْ سَاءَةِ الْمَنِّ وَالسَّلَـ وَى وَعَمَّ الْفُؤَادَ مِنْهُ عَمَاءُ ^(٢)
 مَلٌّ مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ ثُمَّ مِنَ الْخَلِـ وَى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقِتَاءُ ^(٣)
 (مَلَّتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ بِشَسَ بَطْنٌ لَهَا الْخَبِيثُ غِذَاءُ
 مِثْلَ مِلْيَةِ الْقُلُوبِ مِنْهُمْ عِنَادًا فَهِيَ نَارٌ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ)
 (أَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ كَانَتْ فِيهِ سَعْدٌ لَهُمْ وَهَنَاءُ
 أَوْ يَكُونُوا مِنْ هُدُوءِ الْبَرَائِيَا كَانَتْ سَبْتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ ^(٤)
 (هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصَدِّقِ رِيفٍ فِيهِ مِنْهُمْ تَنَاهَى اقْتِرَاءُ ^(٥)

(١) الطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله يقال له طاغوت (٢) المن نوع من الخلوة والسوى هو الطير السامى (٣) القوم قيل انه الثوم وقيل انه الحنطة (٤) قوله كان سبتاً الخ وانما كان الاربعاء فيه خير لهم لو كان سبتاً لان النور خلق فيه والنور يحصل به الاحتداد (٥) وقوله لا تنصرف اى تصرفهم فيه بالبيع والشراء وصيد السمك وغبر ذلك من بعد ما امرهم الله تعالى ان يجعلوا هذا اليوم وهو يوم السبت مجرداً ومخصوصاً للعبادة فقالوا امر الله تعالى فمسخوا فردة وخنازير بسببه

مِثْلَ مَا عَنْ كِتَابِهِمْ كَانَ بِالتَّحْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءٌ (
 فَبُظِّلَ مِنْهُمْ وَكُفِّرَ عَنْهُمْ نَعْمَ مَا لَعْنَهَا إِحْصَاءُ
 عَلَيْهِمْ قَدْ حُرِّمَتْ لِاعْتِدَائِهِ طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءٌ (
 خَدَعُوا بِالْمُنَاقِقِينَ وَهَلْ يُنْكَرُ مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَنْامِ دُهَاءُ ^(١)
 عَرَفُوهُمْ عَنِ الرَّشَادِ وَمَا يُنْفِقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءِ (
 وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانِ اللَّعِينِ ابْنِ أَخْطَبٍ حِينَ جَاءُوا
 جَرَّهُمْ لِلْحُرُوبِ قَوْلُ شَيَاطِينِهِمْ إِنَّا أَكْمَرُ أَوْلِيَاءِ (
 حَافُّوهُمْ وَخَافُّوهُمْ وَلَمْ يَأْذُرْ أَهَذَا عَلَى الْيَهُودِ فَنَاءُ
 بَتَ شَعْرِي بَعْدَ التَّحَالُفِ فِي الْأَمْرِ إِمَّاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ (
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِيثَاقَهُمْ مِنْهُ يُرْتَجَى الْإِيْفَاءُ ^(٢)
 فَعُوهُمْ إِلَى الْمُنُونِ فَلَا مِيثَاقَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ ^(٣) (
 سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا مِلُّوْهَا يَا بَنِي النَّضِيرِ عَدَاءُ ^(٤)

(١) وقوله خدعوا الخ يعني اليهود خدعتهم المنافقون من كفار مكة بقرطهم نحن انصرمكم
 في حرب النبي ولم ينصروهم (٢) قوله اسلموهم الخ يعني دفعوهم لاول الحشر والحشر
 اول هو نفيعهم وطردهم من بلاد الحجاز الى بلاد الشام اول مرة في زمن النبي صلى الله
 به وسلم والحشر الثاني هو نفيع من بقى منهم بخيبر الى بلاد الشام في زمن عمر رضي الله
 الى عنه وأرضاه (٣) المنون الموت والايلاء الحلف (٤) العداء مجاوزة الحد في الظلم

وَيَوْمَآ بَنَفْسِهِمْ خَرَبُوهَا وَيَوْمَآ مِنْهُمُ نَعَاهَا الْجَلَاءُ (١)
 (وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ عَنْهُمْ وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ)
 كَانَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ عَزَّتِ الْأَنْصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ
 (وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا فَحَدَّاهُمُ حَادِي الرَّدَى وَالْفَنَاءُ)
 هِيَ مِنْهُمْ عَدَاوَةٌ قَدْ أَتَوْهَا كَانَتْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدَاوَةُ (٢)
 (وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ طَالَ مِنْهُمْ لِلْمُصْطَفَى إِبْدَاءُ)
 أَمَرُوا قَوْمَهُمْ بِسُوءٍ فَعَالَ فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ (٣)
 (وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوَى لِاجْتِرَاءِ مِنْهُمْ وَبِشْسِ اجْتِرَاءِ)
 قَدْ أَضَلُّوا السَّبِيلَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنُطِقُوا الْأَرَاذِلَ الْعَوْرَاءُ (٤)
 (كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ فَجُورًا وَالْخَصْلَةُ الشَّنْعَاءُ)
 بِشْسَ قَوْمٌ بَغَوْا وَزَادَهُمُ السُّوءُ سِفَاهًا وَالْمَلَّةُ الْعَوْجَاءُ (٥)
 (فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى لِذِي سَاءَهِمْ وَكَيْفَ الْجَزَاءُ)
 وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذَى الْبَذَاءُ (٦)

(١) والجلالة الخروج من الوطن (٢) قوله ويوم الاحزاب الخ يعني وخذعت ايضا بنو قريظة يوم الاحزاب فظفر بهم النبي فاخذوا في حبال وحفرت لهم حفيرة بالمدينة وضربت اعناقهم بامر النبي وألقوا في الحفيرة (٣) العدواة الهلاك (٤) فأيدى هلك (٥) والعوراء الفحش (٦) قوله وما ساق الخ اى وانظروا ما ساقه البذاء وهو الفحش الى بذى اللسان من الهلاك الذى حل به وكان يظن ان السب يؤثر في شرف النبي ولم يدر ان المكر السيئ يبحق بأهله ولم يدر ايضا ان البذاء تكون بدلا من الميم في مواضع كما هنا وهي لغة مازن يقولون يا اسمك ير يدون ما اسمك

(وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سُمًّا وَلَمْ يَدْرِ بِأَنَّ اللِّسَانَ مِنْهُ الْبَلَاءُ
 فَقَضَى نَحْبَهُ وَلَمْ يَحْظَ بِالْعَمَلِ إِذِ الْعَيْمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ)
 (كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ شَرُّ قَتْلِ وَمَا عَدَاهُ الشَّقَاءُ
 مَا جَنَى غَيْرُهُ عَلَيْهِ بِهَذَا فَهُوَ فِي سُوءِ فَعْلِهِ الزُّبَاءُ)^(١)
 (أَوْ هُوَ التَّحُلُّ قَرَصُهَا يَجْلِبُ الْحَتَفُ لَهَا حَيْثُ لَا يَفُوتُ الْجَزَاءُ)^(٢)
 بِشَرِّ قَرَصٍ مِنْهَا لَقَدْ جَلَبَ الْحَتَفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِلَّا كَأُ^(٣)
 (صَرَعَتْ قَوْمَهُ حِبَائِلُ بَنِي وَاعْتَدَاهُ مِنْهُمْ فَبَشَّ اعْتَدَاهُ
 وَقَعُوا مِنْ هَوَانِهَا فِي شَرَاكِ مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالذَّهَاءُ)^(٤)
 (فَانْتَهَمُ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَا لُ عَلَيْهَا فُرْسَانُهَا النَّجْبَاءُ)^(٥)
 دَرَسَتْهُمْ رَكْضًا بِأَرْجُلِهَا الْخَيْلُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَعْيِ خَيْلَاءُ)^(٦)
 (قَصَدَتْ فِيهِمْ الْقَنَاءُ فَقَوَّافِي الطَّنْ طَعْنٍ فِيهَا حَاءُ وَتَاءُ وَفَاءُ)^(٧)

(١) قوله الزُّبَاءُ وهي ملكة الجزيرة وقصتها ان جذيمة الابرش قتل أباها واخذ ملكة
 وطردها فجمعت الجيوش له واخذت منه ملك أبيها ثم انه عرض نفسه عليها ليتزوجها
 فأظهرت له الفرح فلما سار اليها قتلتها وكان له ابن اخت يسمى عمراً فسار اليها ودخل
 عليها بجيلة فلما تمكن منها وعرفت انه فانتلها مصت خائفاً في يدها كان مسموماً وقالت بيدي
 لا يبيد عمرو فماتت (٢) الحتف الهلاك (٣) الانكاء التأثير (٤) الدهاء جودة
 الرأي (٥) النجباء الكرام (٦) والخيلاء التبختار (٧) وقوله فيها حاء وتاء وفاء معناه
 فيها حتف وهو الهلاك

مَكَّنَتْهَا يَدُ الْفَوَارِسِ عِنْدَ الطُّغْيَانِ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِيطَاءُ^(١)
 (وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا أَيَّ نَقْعٍ كَانَهُ الظُّلْمَاءُ^(٢)
 أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى عَنْ قِتَالِ فُرْسَانِهَا الْأَفْوِيَاءُ
 (أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ الْحَجُونَ وَأَكْدَى يَوْمَ الْأَكْدَى وَكَفَّ بَعْدَ قِتَالِ
 (وَدَهَتْ أَوْجَهَا بِهَا وَيُونَا عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدًّا^(٣)
 دَهَمَتْهُمْ مِنَ الرَّدَى بِضُرُوبٍ مَلَّ مِنْهَا الْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ^(٤)
 (فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوُ أَتَاهُمْ بِأَنْتُمْ الطَّلَاقُ
 هَكَذَا الْحَلْمُ هَكَذَا الْفَضْلُ وَالصَّفْوُ جَوَابُ الْحَكِيمِ وَالْإِغْضَاءُ
 (نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْهَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ
 حِينَ جَاءُوا بِهِمْ أَسَارَى وَكَانَتْ قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ^(٥)
 (فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يَنْغِصْ عَفْوَهُ عَنْهُمْ ظَلَمَهُمْ حِينَ سَاءُوا

(١) قوله الايطاء معناه في الشعر اعادة كلمة الروي ومعناه في الحرب توارد الرياح على محل واحد وهو معيب فيهما (٢) النقع الغبار (٣) قوله مل منها الاكفاء والاقواء ويعني كره منها ذلك والاكفاء في الشعر اختلاف حروف الروي والاقواء اختلاف حرركاتها والاكفاء هنا انكفاء الوجوه على الناس لعلها تجمها والاقواء هنا خلو البيوت من الناس فالاكفاء راجع للوجوه والاقواء راجع للبيوت (٤) الترات جمع ترة وهي ان يقتل للانسان قتيل ولم يترك دمه والشحناء العداوة

وَحَظُّوا بِالْأَمْنِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ (١)
 (وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ لَدَيْهِ تَسَاوَتْ الْأَمَلَاءُ^(١)
 كُلُّ أَمْرِ لِرَبِّهِ عِنْدَهُ فِيهِ تَسَاوَى التَّقَرُّبُ وَالْإِقْصَاءُ)
 (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ فِي رِضَى اللَّهِ حُبُّهُ وَالْقِلَافُ^(٢)
 حَيْثُ لِلَّهِ فِعْلُهُ فَتَسَاوَى مِنْ سِوَاهُ الْعَلَامُ وَالْإِظْرَاءُ^(٣))
 (وَلَوْ أَنَّ انتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ وَحَاشَا تَنَالَهُ الْأَهْوَاءُ
 وَلِحُبِّ التَّمْيِيزِ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ)
 (قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ فِيهَا وَحَبَّذَ الْإِرْضَاءُ
 لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى الْحَقِّ يُرْضِي اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ^(٤))
 (فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْفَحُ إِلَّا مِنَ الزُّهُورِ الشَّدَاءُ
 هُوَ أَصْلُ لِكُلِّ طَيْبٍ فَلَا يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ)
 (أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَّاهُ أَيْنَ مِنْهُ الرِّحِيقُ وَالصَّهْبَاءُ^(٥)
 رَنَحَتْهُمْ ذِكْرَى الشَّمَائِلِ مِنْهُ يَا رَاحٍ مَالَتْ بِهِ النَّدْمَاءُ
 (النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدَى الْوَرَى عِلْمًا حَبِذَا الْإِسْدَاءُ^(٦))

(١) الاملاء الناس (٢) القلاف البغض (٣) والاطراء المبالغة في المدح (٤) وقوله
 تباین ووفاء معناه مخالفة لاعداء الله ووفاء لاوليائه وليس له حظ في ذلك سوى رضاه
 تعالى (٥) والرحيق والصهباء من اسماء الخمر وكذا الراح في البيت الآتي (٦) اسدى
 اعطى

قَوْلُهُ الْحَقُّ وَهُوَ أَصْدَقُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرِّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ (
 (وَعَدْتَنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَّا ١ عَلَيْهِمَا مِنْ وَجْدِهَا سِيَمَاهُ ١١)
 هَيَّجَتْنِي الْمَسِيرُ وَجَنَاهُ هَوَجًا ٢ وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ (
 (أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِي ذَلِكَ الْوَعْدَ نَعْمَ مِنْهَا اقْتِضَاءُ
 وَأَدِيمُ السَّرَى بِقَطْعٍ فَيَا فِيهِ لَتَطْوِي مَا يَبْنِي الْأَفْلَاءُ ٣)
 (بِالْأُوفِ الْبُطْحَاءُ يُجْفَلُهَا النَّيْلُ وَتَنْبُوا إِذَا دَعَاهَا الرَّعَاءُ ٤)
 لَا تَمَلُّ السَّرَى وَيَذْفَعُهَا السَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ ٥)
 (أَنْكَرْتُ مَصْرَ فِي تَنْفَرُ مَا لَا حَتَّ لَهَا مِنْ فِضَائِهَا صَحْرَاءُ
 لَمْ تَرُمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ كَلَّمَا لَا حَ بِنَاءٍ لَعِينَهَا أَوْ خَلَاءُ (
 (فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرْكَةً نَيْلٍ يَفِيضُ مِنْهَا الْمَاءُ ٦)
 حَبْدًا الْمَاءُ مَاءَهَا حَبْدًا بَرْكَةً كَتَمَهَا فَالْبُؤْيُبُ فَالْخَضْرَاءُ (
 (فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبَثْرُ النَّخْلِ مِنْهُ لِلْوَارِدِينَ ارْتِوَاءُ ٧)

(١) ازدياره اي زي يارته والوجناه الصلبة القوية والهوجاه سرعة السير ومننت اي انعمت
 (٢) السري المسير والافلا المفاوز (٣) بالوف البطحاء يعني انها تألف مكة كثيرا
 يجفلها النيل اي يزعمها وتنبوا اي تبعوا والرعاء جمع راع (٤) وقد شف جوفها اي انخل
 جوفها العطش (٥) فاقضت على مباركها اي فاضت بالماء على محل بروكها بركتها اي بركة
 مصر وهي اول منزلة من منازل الحجاج يجتمعون فيها ليتجهوا للسفر والبويوب والخضراء
 منازل للحجاج بعد البركة (٦) القباب وبثر النخل من منازل الحجاج وقوله والركب انما
 يعني ان الركاب نازلون وقت القيلولة ومستر يحون في بثر النخل لكثرة مائه والرواه جمع

يَا بَرُّوْحِي مَعَاهِدًا تَزْدَهِي بِالنَّخْلِ وَالرَّكْبِ قَائِلُونَ رَوَاهُ (١)
 (وَغَدَتْ أَيْلَةً وَحَقْلٌ وَقَرْيَةٌ وَتَلَيْنَ الشَّرْفَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 بِسُرَاهَا وَطَبِهَا لِلْفَيَافِي خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفِيحَاءُ)
 (فَعْيُونُ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْطُ وَمَا سَامَ سَيْرَهَا الْإِبْطَاءُ
 وَكَذَّ أَزْلَمَ وَعَكْرَةٌ وَالْحَنْكُ وَيَتَلَوُّ كُفَافَةُ الْعَوْجَاءُ)
 (حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُوعٌ وَكُلٌّ مِنْ شَوْقِهِمْ نُدْمَاءُ ^(٢)
 ظِمَامَاتٌ مَذَّ بَدَا لَهَا مِنْهُ يَنْبُوعٌ فَرَقَّ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ)
 (لَاحَ بِالْدَّهْنَوَيْنِ بَدْرٌ لَهَا بَعْدَ تَمَامِ فِضَائِ الدَّهْنَاءِ
 طَابَ مَسَرَّاهَا عِنْدَ مَا قَصَدَتْ وَزْدَ حَنِينٍ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ)
 (وَنَضَّتْ بَزْوَةً فَرَابِغُ فَالْجُحْفَةُ عَنْهَا مَا كَانَتْ فِيهِ عَنَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَدْ نَضَّ النَّشَاطُ كَذَا الْخِفْصَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ) ^(٤)

ريان ضد عطشان (١) وغدت اي صارت وأيلة وحقل وقر والشرفة والمغارة الفيحاء
 وعيون الاقصاب والنبط وازلم وعكرة والحنك وكفاقة العوجاء المذكورة في الايات كلها
 من منازل الحجاج قد صارت خلف تلك الناقة (٢) حاورتها من الحاورة ونبوع
 والحوراء منزلتان والدهنوان وحنين والصفواء منازل ايضا (٣) ونضت اي ازال
 وبزوة ورابع والجحفة منازل (٤) الانضاء الهزال وبشر علي وعقاب السويق والخلصاء
 وبشر عسفان و بطن مركها منازل تركتها هذه الناقة خلفها والظلمات الخمصا العطشانة
 الجوعانة

وَأَرْتَهَا الْخَلَاصَ بِئْرُ عَلِيٍّ حَبْدًا بِئْرُ التَّفَلَةِ الْحَلَوَاءِ
 نَعِمَ بِئْرُ عَنْهَا أَزَالَتْ عَنْهَا فَعَقَابُ السَّوِيْقِ فَالْخَلَصَاءِ (١)
 (فَهِيَ مِنْ مَاءِ بئرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ مَا لَهَا بِهِ إِزْوَاءُ
 لَمْ تَرُمْ مِنْ عُسْفَانَ شَيْئًا وَلَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ ظَمَانَةٌ خَمْصَاءِ)
 (قَرَبَ الزَّاهِرِ الْمَسَاجِدُ مِنْهَا فَالْفَيَافِي مِنْهَا لَهَا أَنْزِوَاءُ (٢)
 وَطَوَتْ شَقَّةَ السَّبَاسِبِ ذُرْعَا بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ (٣)
 (هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَا مَا قَدْ حَوَتْهُ مِنَ الْبُرُوجِ سَمَاءُ
 فَتَمَسَّكَ بِهَا وَدَعَا كُلُّ بَرْجٍ عِدَّةً فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ (٤)
 (فَكَأَنِّي بِهَا أَرَحِلُ مِنْ مَكْنَكَةٍ فَلَكَا لَهُ الْمَفَاوِزُ مَاءُ (٥)
 أَوْ كَأَنِّي أَمْرُهُ يَجُوبُ بِهَا السِّكْنَكَةُ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْبَيْدَاءُ (٥)
 (مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهَبُّ الْوَحْيِ مَاوَى الرُّ رَحْمَةُ الْعُظْمَى حَبْدًا الْإِيوَاءُ
 حَيْثُ قَصْدُ الْأَمَلَاكِ حَيْثُ فَخَارُ الرُّ رُسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 (حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيُ وَالْخُلُقُ وَأَعْلَامُ مَرْوَةٍ وَالصَّفَاءُ

(١) الزاهر محل مشهور في داخل الحرم المساجد هو المعروف بمسجد عائشة على طرف الحرم (٢) السباسب جمع سبب وهو المفازة والوحاء السرعة (٣) السماء والعواء من منازل القمر (٤) الفلك السفينة (٥) يجوب أي يطوي

حَيْثُ مَا النَّجْرُ حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْخُلْدُ — قُ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ ^(١)
 (حَبْذَا حَبْذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا قَدْ أَفْضْنَا مِنْهَا وَقَاضَ الْعَطَاءُ ^(٢)
 يَا بَرْفُوحِي مَعَالِمًا وَرُبُوعًا لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ ^(٣)
 (حَرَمٌ آمِنٌ وَيَتُّ حَرَامٌ عَزٌّ فِيهِ حَجَرٌ وَعَزٌّ فَنَاءٌ ^(٤)
 وَاسْتِلَامٌ لِرُكْنِهِ وَالتَّزَامٌ وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءٌ ^(٥)
 (فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يَحْرُمُ إِلَّا مِنْ مِثْلِهَا الْأَشْقِيَاءُ
 وَحَمَدْنَا مَسَاعِيًا حَيْثُ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ
 (وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيِّبِي الْفَيَافِي كَأَنَّهَا الْعَنْقَاءُ
 فَحَثَّنَا الْأَظْطَانُ شَوْقًا إِلَى طَيْبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ ^(٦)
 (فَأَصَبْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْبِ بِ بِنَيْلِ اللَّقَا وَحَبُّ اللَّقَاءِ
 وَنَعَمْنَا بِذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذِّ بِ وَنِعْمَ الْخَبِيْثَةُ الْكُومَاءُ ^(٧)
 (فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الطُّطْرُفَ مِنْهَا جَمَالُهَا وَالْبَهَاءُ
 وَمِنْ الْخَنَسِ الْجَوَارِ يَرُدُّ الطُّطْرُفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّلَاءُ ^(٨)

(١) الإهداء سوق الهدى الى الكعبة المشرفة (٢) المعاهد المواضع (٣) الآيات هنا
 العلامات (٤) الفناء هو ما امتد من جوانب البيت (٥) قوله المقام تلاءً يعني الإقامه فيه
 جوار محل تنزل الرحمت من قولهم اهل مكة جيران الله اي جيران بيته وحرمة (٦) قوله
 رماً هو من الرمي بالسهم يعني ان هذه الناقة سيرها يشبه في السرعة سير السهم اذ رمى
 به (٧) الخبيثة الذخيرة والكوماً كبيرة السنام (٨) الخنس من الكواكب السيارة
 والالاء النور

- (١) فَكَأَنَّ الْيَدَاءِ مِنْ حَيْثُ مَا قَا بَلَّتْهَا قَدْ عَمَّتْ بِهَا الْآلَاءُ ^(١)
 وَكَأَنَّ الْآكَامَ مِنْهَا إِذَا قَا بَلَّتِ الْعَيْنَ رِزْضَةً غَنَاءُ (^(٢)
 وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ زَرَّتْ عَلَيْهَا أَرْجُونًا حَذِيقَةً فَيَحَاءُ ^(٣)
 أَوْ كَانَ الرِّيَاضَ رَدَّتْ عَلَيْهَا طَرْفِيهَا مَلَاءَةً حَمْرَاءُ (^(٤)
 وَكَأَنَّ الْأَرْجَاءَ يَنْشُرُ نَشْرَ الْعَرَفِ مِنْهَا تَأَرْجُ وَشَدَاءُ
 يَا الْأَرْضِ تَعَطَّرْتُ مِنْ عِبِيرِ السَّمْسِكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُزْيَاءُ ^(٥)
 (فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رُبَاهَا أَبْهَرْتُكَ الْأَزْهَارُ وَالْأَضْوَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا حَلَّتْ أَرْضَ زَرْوِدٍ لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ ^(٧)
 (أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا حِينَ مَا لَاحَتْ طَيِّبَةُ الْعَرَاءِ ^(٨)
 فَابْتَهَجْنَا لَدَى الْقُدُومِ سُرُورًا يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ ^(٩)

(١) (الآلاء) النعم (٢) وكان البقاع الخ يعني ان الاماكن التي حول المدينة المنورة اذا نظرت اليها مع ما اشتملت عليه من الازهار والانوار تظنها قد نصبت عليها خيمة حمراء ^(٣) (الجنوب هي الريح المقابلة للشمال والجزيباء ريح الشمال) (٤) ابهرتك اي ادهشتك (٥) الكباء هو عود البخور (٦) أي نور يعني اي نور بضم النون وهو الضياء وأي نور بفتح النون وهو الزهر نظرناه حين سطعت انوار طيبة المنورة مدينة النبي عليه الصلاة والسلام (٧) فابتهجنا الخ يعني حصل لنا الابتهاج والسرور عند قدومنا على قبا يوم اظهرت لنا قباها والقباب جمع قبة وقباء هذه هي التي فيها المسجد الذي اسس على التقوى وبينه وبين المدينة ثلاثة اميال

(١) فَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ اصْطَبَارِي
وَعَيُونِي تَهْلُ مِثْلَ الْغَوَادِي
(فَرَّ الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ
وَتَرَاهُمْ مُسْتَطْلِعِينَ عَلَى الذُّوْ
(فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ
وَكَذَلِكَ السُّوَّاحُ مَا سَامَتِ الْوَعْدُ
(كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ
وَالْتِمَاسٌ لِلْعَفْوِ عَنْ كُلِّ وَزِيرٍ
(وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا
وَشَهيقٌ كَانَ مِنْهُ طُيُورًا
(وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ
وَاضْطِرَابٌ مِنَ الْقُلُوبِ وَخَوْفٌ
(وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا

وَتَوَالِي مُهْذِي وَعَزَّ الْكَرَاهُ^(١)
فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ^(٢)
قِي لَّهُمْ حُسْنٌ مَأْمَلٍ وَرَجَاءُ^(٣)
قِي إِلَى طَيِّبَةٍ لَّهُمْ ضَوْضَاءُ^(٤)
سَاءَ جِسْمًا لَّهُمْ وَلَا اللَّوَاءُ^(٥)
سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ^(٦)
وَرَجَاءُ وَمَقْصَدٌ وَالتَّجَاءُ
وَدُعَاءُ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ^(٧)
صَاعِدَاتٍ أَنْفَاسُهَا الصَّعْدَاءُ^(٨)
صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ^(٩)
وَهَيَامٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ^(١٠)
وَنَحْيِبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ^(١١)
خَشْيَةٌ مِنْ وَقَارِهَا وَحَيَاءُ^(١٢)

(١) فر منها دمعي الخ يعني ان دمعي صار كثيراً مثل السيل وصبري صار مثل الجفاء وهو الزبد ومن عادة السيل انه يذهب بالزبد فكذلك دمعي يذهب بصبري (٢) الضوضاء الاصوات العالية (٣) اللأواء الشدة (٤) الضراء الشدة ايضاً (٥) الانفاس الصعدا المتتابعة مع شدة (٦) الزقاء الصوت المرتفع (٧) وبكاء يغريه الخ اي يحمله على ملازمته لصاحبه سيل دموع (٨) يحته اي يزبد فيه استعلاء وهو رفع الصوت بالبكاء (٩) رحضتها اي غسلتها الرحضاء وهي عرق الحمى وذلك من شدة المهابة كما هو معلوم من كلام

وَقُلُوبٌ كَأَنَّمَا لَحِقَهَا مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَصَاءُ (١)
 (وَوُجُوهُ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا لَوْنٌ عُشَّاقُهَا الْمَهَابَةِ الْحُسْنَاءُ (٢)
 أَوْ تَرَاهَا كَأَنَّمَا قَدْ كَسَتْهَا مِنْ حَيَاءٍ أَلَوَانُهَا الْحَرَبَاءُ (٣)
 (وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا مِنْ عِيُونٍ انْخَافَةِ الدَّامَاءُ (٤)
 أَرْسَلَتْهَا عَلَى الْعَقِيقِ عَقِيقًا مِنْ جَفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٥)
 (فَخَطَطْنَا الرِّجَالَ حَيْثُ يَحُطُّ السَّائِمُ حَقًّا وَتُوضَعُ الْحَوْبَاءُ (٦)
 حَيْثُ مَا يُنْمَحُ الرِّضَى حَيْثُ يُنْحَى الْوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوَجَاءُ (٧)
 (وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ حَيْثُ الْمَقَامُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 حَيْثُ مَجْلَى الْأَنْوَارِ حَيْثُ حَيْبُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ (٨)
 (وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذْ هَبَ عَنَّا أَسَى وَزَالَ عَنَّا (٩)
 وَبِقُرْبِ الْحَبِيبِ هَمْنَا وَكَمْ أَذْ هَلْ صَبًّا مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ
 (وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى مَا لَنَا مِنْ هَذَا السُّكُوتِ جَلَاءُ
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْوَقَارِ حَيَارَى لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيْمَاءُ)

الناظم رضي الله تعالى عنه وارضاه (١) المها هي بقر الوحش تشبه بها النساء في اتساع عيونها
 (٢) كستها اعطتها والحرباء طائر له ألوان شتى (٣) الدماء البحر (٤) السحابة الوطفا
 كثيرة المطر (٥) الحوباء الوزر (٦) الحوجاء الحاجة (٧) من حيث يسمع الخ يعني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سلام من يسلم عليه وهو في قبره (٨) وذهلنا اي
 غبنا عن احساسنا عند لقائه لما استولى علينا من الجمال والجلال حتى صرنا ساكنين لا
 كلام منا ولا إيماء اي اشارة كما يأتي في كلام الناظم رضي الله عنه

(وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْفِتَانَا تُ مُحِبٍّ وَلِلْعُيُونِ بُكَاءٌ
 مِثْلَ مَا لِلْبَنَانِ مِنْآ إِشَارَا تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءٌ ^(١)
 (وَنَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْقُطُ يَوْمًا عِنْدَ اعْتِذَارِ جَزَاءٍ ^(٢)
 مَا سَمَحْنَا لِغَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءُ)
 (يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمَّنْ أَقْسَا طِكَ بَيْنَ الْوَرَى الْهَدَى وَالنَّجَا ^(٣)
 بِجَمَالِ مَا زَالَ مِنْ قَدْرِكَ السَّامِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءٌ)
 (بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي عَبْدَهُ مَا يَشَاءُ
 وَبِآيَاتِ قَدْ أَتَيْتَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءٌ ^(٤)
 (وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا تَحْمِلُ الرُّعْبَ حَيْشُمَا الْأَعْدَاءُ ^(٥)
 وَبِأَمْرِ الْإِلَهِ مَا شِئْتَ تَسْرِيهِ فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءٌ ^(٦)
 (وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بِعَيْنَيْهِ بِرَيْقٍ وَكَانَ مِنْهُ الشِّفَاءُ
 فَانْجَلَى عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ تَشَكِّيٍّ وَكَلَّتَاهُمَا مَعًا رَمْدًا ^(٧)
 (فَعَدَا نَاطِرًا بِعَيْنِي عِقَابٍ يَوْمَ فَتَحَ بِهِ الْحُصُونُ سَبَاءً ^(٧)

(١) الانثنا الرجوع (٢) وسمحننا أي جدنا بفراق ما نحبّه وهو التمتع بمشاهدة الحضرة النبوية لداعي الضرورة وهي عودنا الى ديارنا للقيام بمن فيها كما يسمح عند الضرورة البخلاء. ومذا اعتذارنا (٣) الافساض العدل والنجاة النجاة (٤) وقوله لها املا أي اقرأ من جبريل عليه السلام (٥) ومسير الصبا الخ يعني ان الصبا كانت تحمل الرعب وتوصله الى أعدائه مسيرة شهر (٦) والرخاء الريح اللينة التي كانت مسخرة لسايمان عليه السلام (٧) قوله فعدا ناظرًا معناه صار علي كرم الله وجهه ناظرًا بعينين مثل عيني العقاب والعقاب

يَا فَتَحَ قَدْ قَامَ فِيهِ عَلِيٌّ فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوْكُ (١)
 (وَبَرِيحَاتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ مِنْ كُلِّ طَيْبٍ أَذْكَى وَحَبِّ الذِّكَاةِ
 حَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْلُهُمَا مِنْكَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزُّهْرَاءُ)
 (كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آتَى وَتَ مِنْ الزُّهْرِ فَرَقَدَتْهَا السَّمَاءُ (٢)
 أَوْ هُمَا مِنْكَ نَسَبَةً مِثْلُ مَا آتَى وَتَ مِنْ الْخَطِّ نَقَطَتِيهَا الْيَاءُ)
 (مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيَنِي الطَّفُّ فُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ حَيْثُ الْعِدَاءُ (٣)
 حِينَ خَانُوهُمَا وَقَدْ عَظُمَ الْخَوُّ فُ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرَبَلَاءُ (٤)
 (مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءٌ سٌ بَلَى الْكُلُّ بِالْعِدَاوَةِ جَاؤَا
 فَتَهُ قَدْ بَغَتْ فَبَشَسَ هُمُ نَا سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّوسَاءُ)
 (أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقُرَى بِي وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ وَفَاءُ (٥)
 خَسِرُوا الدُّنْيَا مِثْلَ مَا خَسِرُوا الْعُقَى بِي وَأَبَدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ (٦)
 (وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ لَهُمُ الْكَائِنَاتُ طُرًا فِدَاءُ)

طائر اسود حديد البصر (١) اللواء الراية وسموها عقاباً لان لونها كلون العقاب (٢)
 تؤويهما اي تضمهما الفرقدان نجران (٣) الطف ارض بالعراق تسمى كربلاء (٤) مصابيها
 اي مصاب الحسن والحسين (٥) الحفيظة الحفظ والحمية والقر بي اي قرابة النبي وهم اهل
 البيت النبوي (٦) قوله وابدت الخ يعني كشفت النافقاء عن ضبابها والضباب اليرابيع
 لان النافقاء لا تكون الا لها والنافقاء باب في حجر اليربوع يخفيه عن غيره ويظهر باباً
 غيره يسمى القاصعاء حتى اذا حوصر من القاصعاء خرج من النافقاء وهذا من ضمن مكره
 فالناظم رحمه الله تعالى شبه الماكرين بالحسن والحسين باليرابيع في مكرها

لَهْفَ قَلْبِي عَلَيْهِمْ مِنْ كِرَامٍ (فَابِكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتُ إِنَّ قَلِيلًا)
 بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمُ وَالسَّمَاءُ (وَبَغَيْرِ الدَّمَاءِ لَيْسَ مُفِيدًا)
 مِنْكَ دَمْعٌ يَسِيلُ وَهُوَ دِمَاءُ (كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكِرْبِي)
 فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ (فَجِهَاتِي جَمِيعَهَا وَزَمَانِي)
 دَارُ كَرْبٍ مِنْهُمْ وَيَوْمٌ عَنْاءُ (أَلْ بَيْتِي النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي)
 مِنْهُمْ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ (خَطْبُكُمْ لَا يَزَالُ فِيهِ مُقِيمًا)
 مِنْ سِوَاكُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ خِلَاءُ (غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ)
 لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ (١) (مَا تَفَوِّضِي فِي الْأُمُورِ سِوَايَ اللَّهِ)
 لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ (٢) (رَبِّ يَوْمٍ بَكْرَبَلَاءَ مُسِينِي)
 تَعَالَى يَقْضِي بِهِ مَا يَشَاءُ (٣) (أَيُّ شَرِّ جَنَّةٍ فِيهِ الْأَعَادِي)
 مِنْ سِوَاكُمْ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ (٤) (وَنَالَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ)
 خَفَقَتْ بَعْضَ وَزْرِ الزُّورَاءِ (٥) (وَبِسَيْفِ السَّفَاحِ كُنْتُ تَرَاهُمْ)
 يَوْمَ طَعَنَ عَلَى الثَّرَى أَشْلَاءُ (٦) (مِنْهُمْ الزَّقُّ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ)
 مِنْهُمْ الزَّقُّ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ (٧)

(١) والتأْسَاءُ التسلي والتصبر (٢) قوله غير الخ معناه فوضت الامر الى الله تعالى لان في تفويض الامور برأى اي تبرؤ من حولي وقوتي لقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم برءة من الشرك وكفر من كنوز الجنة (٣) الزوراء ناحية ببغداد . فما خفقت الزوراء مصاب الحسين بكر بلا لان خلفاءها العباسيين قتلوا اعداء الحسين شر قتلة واخذوا الخلافة منهم (٤) السفاح اول الخلفاء العباسيين الوكا هو مايربط فم الزق

(أَلَيْتَ النَّبِيَّ طَيْبُكُمْ فَطَابَ السَّكُونُ مِنْكُمْ وَفَاحَتِ الْأَرْجَاءُ)
 (مِثْلَ مَا فِي الرَّثَاءِ وَالْمَدْحِ طَابَ السَّكُونُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ)^(١)
 (أَنَا حَسَّانٌ مَدَحِيكُمْ فَإِذَا نَحُوتُ أَجَابَتُنِي بِالْبُكَاءِ وَزَفَاءِ)^(٢)
 (وَإِذَا مَا صَبَرِي أَنْقَضَى وَتَلَهَّفْتُ عَلَيْكُمْ فَأَنَّنِي الْخَنَسَاءُ)^(٣)
 (سَدُّتُمُ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسِوَاكُمْ قَدْ حَبَبَهُ السِّيَادَةُ الْآلَاءُ)
 (فَلَا تَنْتُمْ أَهْلُ السِّيَادَةِ لَا مِنْ سَوْدَتِهِ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ)^(٤)
 (وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بَعْدَكَ مِنْهُمْ يَطِيبُ اقْتِدَاءُ)
 (نَصَرُوا الْحَقَّ مِثْلَ مَا أَوْضَحَتْ رُشْدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ)
 (أَحْسِنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ كَمَا لِلْخُلَفَاءِ أَسَاوُا)
 (وَاسْتَقَامُوا بِهَا عَلَى الْعَدْلِ فِي الْكُوْنِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَامٌ)^(٥)
 (أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةٌ فَقَرَاءُ كُرَمَاءُ بَيْنَ الْوَرَى أَتْقِيَاءُ)
 (أَقْوِيَاءُ عَلَى الْعَدَا رُحَمَاءُ عُلَمَاءُ أُمَّةٌ أُمَرَاءُ)

(١) الرثاء مدح الميت (٢) قوله أنا حسان مدحك معناه أنا مثل حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتناني بمدح بيت النبوة (٣) قوله الخنساء معناه إذا نحت عكم فأنني مثل الخنساء شاعرة المشهورة اخت صخر لأنها ناحت على صخر كثيراً ومن قولها في صخر ترثيه

بدكرني طلوع الشمس صغراً واذكره بكل يغيب شمس
 وبلا كثرة البدر حولي على اخوانهم سم لقتلت نفسي

(٤) البيضا والصفران الغصن والذهب (٥) قوله وكل لما تولى إزامة يعني أن كل من تولى

(زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ لَهَا مِنْهُمْ هَكَذَا الصُّلَحَاءُ
 وَغَيْرُ الْكَفَافِ لَمْ يَكُنِ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ ^(١)
 (أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نَفُوسَ مُلُوكٍ مَا لَهَا عِنْدَ بَأْسِهَا نَظَرَاءُ ^(٢)
 كَمْ أَسُودَ زَلَّتْ لَهُمْ يَوْمَ طَعْنٍ حَارِبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ)
 (كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ عَنْ سِوَاهُمْ لَمْ تَأْخُذِ الْعُلَمَاءُ
 مَهْدُوا لِلْهَدَى طَرِيقَةَ حَقٍّ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ ^(٣)
 (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَكُلٌّ لَدَيْهِ رِضَاهُ سِوَاهُ
 وَحِبَّاهُمْ بِالْهَدْيِ مَكْرُمَةٌ مِنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ)
 (جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ وَمِنْ الْحَقِّ كَانَتْ فِيهِمْ نَمَاءُ
 ثُمَّ سَارُوا عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاؤَا)
 (مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيٌّ يُونُ تَحْكِيهِمْ وَلَا قُرْنَاءُ
 لَا وَلَا قَدْ حَكَّتْهُمْ قَبْلُ رِيٍّ يُونُ فِي فِضْلِهِمْ وَلَا نُقَبَاءُ)
 (بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ سِ اتِّبَاعُ لِفَعْلِهِ وَاقْتِفَاءُ)

منهم امرأ من مصالح الدين او الدنيا فهو قائم بازائه لا ينفك عنه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
 (١) الكفاف هو الرزق على قدر الحاجة وقوله الرغباء اي الزيادة في تحصيلها
 (٢) ارخصوا في الوغى يعني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذلوا واهانوا في الحرب
 الملوك والا كاسرة وسلبوا منها ملابسها واسلحتها وخيولها وهي الاسلاب الغالية التي اشار
 اليها الناظم بقوله اسلابها اغلأه (٣) قوله وكلهم اكفاء اي مثل بعضهم في اصل الصفة
 والعلم والاجتهاد وما اشبه ذلك

مِثْلَ مَا بِالصَّلَاةِ قَدْ صَحَّ لِلنَّاسِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ (١)
 (١) وَالْمُهْدَى يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا حَبِرَتْ لِلصَّحَابَةِ الْأَرْأُفُ (٢)
 دَابُّهُ أَنْ يُسَكِّنَ النَّاسَ مَهْمَا أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ الدَّادُ (٣)
 (٢) أَتَقَدَّ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ اضْطِرَابٌ مَالَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ
 إِذْ لَهُ قَدْ غَدَا مِنَ الْغَمِّ وَالْحُزْنِ نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ (٤)
 (٣) أَتَفَقَّ الْمَالُ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنْ نُوِّمَ فِي الْوَرَى لَهُ عِتْقَاءُ (٥)
 مَنْ سِوَاهُ بِالْمَالِ جَادَ وَلَا مَنْ نُوِّمَ وَأَعْطِيَ جَمًّا وَلَا إِكْدَاءُ (٦)
 (٤) وَأَبِي حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ (٧)
 بَدَّدَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَاءُ (٨)
 (٥) وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ لَدَيْهِ وَتَسْعَدُ الْفُقَرَاءُ
 مِثْلَ مَا يَدْنُو مَنْ سَعَى فِي رِضَى اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعَدُ الْقُرَبَاءُ (٩)
 (٦) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَضْلُ وَمَنْ عَنْهُ تَأْخُذُ الْخُطْبَاءُ
 مَنْ لَهُ الْفَضْلُ فِي الْبَرِيَّةِ وَالْعَدُوِّ لَوْ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَاءُ (١٠)

(١) والمهدي يوم السقيفة يعني ان ابا بكر سكن الفتن يوم السقيفة لما اضطرب الناس واختلفوا فيمن يتولى الخلافة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قوله الداد اي المسكن للفتن (٣) اتفق المال معناه ان ابا بكر كان ينفق امواله في رضى النبي فضلاً عن كونه صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في مال ابى بكر كما يتصرف في مال نفسه (٤) واعطى جما اي كثيراً ولا اكدا اي لا منع للعطاء (٥) وابي حفص الخ يعني ان الله اظهر الدين وقواه بعد عمر بن الخطاب وفرق به بين الحق والباطل فلجل ذلك ساء النبي فاروقاً

(فَرَمْنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُزًا قَا كَمَا مِنْهُ لِلظَّلَامِ انْحِمَاءُ
 جَدِي الْأَكْبَرُ الَّذِي قَدْ زَكَ خُلُقًا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ ^(١)
 (وَابْنُ عَفَّانَ ذِي الْأَيَادِي الَّتِي طَا بَتَ لَهُ فِيهَا الْجَنَّةُ الْخَضْرَاءُ ^(٢)
 كَمَ أَيَادٍ أَسَدَتْ يَدَاهُ لَهَا جَلَّ لَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْإِسْدَاءُ ^(٣)
 (حَفَرَ الْبُئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى السَّمَالَ فِيهِ وَقْعَةٌ هِيَ الْحَذْبَاءُ ^(٤)
 وَسَعَى فِيهِ رَضَى النَّبِيُّ وَسَاقَ الْهَدْيَ لَمَّا أَنَّ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ ^(٥)
 (وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ تَخُلْ مِنْهُ سَبِيلُهُ السُّفْهَاءُ
 لِيَطُوفَ النَّبِيُّ مَعَ صَحْبِهِ أَوْ يَذْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ ^(٦)
 (فَجَزَّزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةً رِضْوَانِ هِبَاتٍ مَا إِنْ لَهَا إِحْصَاءُ ^(٧)

(١) وقول المشطر جدي الا كبر معناه ان نسبه يتصل بعمر الفاروق ويكفي الفاروق
 شرقاً قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب (٢) وابن
 عفان ذي الايادي الخ معناه واقسم عليك بعثمان صاحب النعم ومن جملة نعمه انه اشترى
 بئر رومة وجهاز جيش العشرة ووسع مسجد النبي حتى قال له غفر الله لك يا عثمان ما
 امررت وما اعانت وما هو كائن الى يوم القيامة (٣) حفر البئر الخ اي حفر بئر رومة
 المشهور بالمدينة وجهاز الجيش اي جيش العشرة في غزوة تبوك وسمي جيش العشرة لانهم
 كانوا في عسر شديد حتى كانت العشرة منهم يتعاقبون علي بعير واحد الحدباء الحديبية
 (٤) قوله فجزته الخ يعني ان النبي لما صده كفار قريش عن الطواف بالكعبة ارسل عثمان
 ليستأذن له في الطواف فلم تأذن له بالطواف وقد بلغ النبي ان عثمان قتل فبايع الصحابة
 ثم وضع يده اليمنى على اليسرى وقال هذه بيعة عثمان

اذ حَبَّتْهُ دُونَ الصَّحَابِ عَلَى شَأْنٍ يَدُّ مِنْ نَبِيٍّ يَضَاهُ (١)
 (أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتْ الْأَعْمَالُ فِيهِ وَزَادَتْ الْأَلَاءُ
 بِالْأَدَابِ عِنْدَهَا وَافَتْ الْآلَاءُ بِالتَّرَكِّ حَبًّا الْأَدْبَاءُ)
 (وَعَلَى صَنِو النَّبِيِّ وَمَنْ دِينَ نُ اعْتِقَادِي سَنَاءُهُ وَالْعَلَاءُ ^(١)
 مَنْ بَذَرَ كَرَاهُ رَوْحُ رُوحِي وَرَيْحًا نُ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ)
 (وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي وَأَخُوهُ فِي اللَّهِ نِعَمَ الْإِخَاءُ
 أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ خَيْرُ وَزِيرٍ وَمِنَ الْأَهْلِ تَسَعَّدُ الْوُزَرَاءُ)
 (لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا كَشْفُهُ وَالْغَطَاءُ لَدَيْهِ سَوَاءُ ^(٢)
 هُوَ بَدْرٌ لَا يَعْتَرِيهِ أَفُولٌ بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غَطَاءُ)
 (وَبِأَقْيَ أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرَكُّ حَبِّ فِي النَّاسِ لَيْسَ فِيهِمْ جَفَاءُ ^(٣)
 نِعْمَتِ الْعَشْرَةِ الْأُولَى جَاءَ بِالتَّرَكِّ تَيْبٍ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ)
 (طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
 ثَابِتُ الْجَاشِ فِي الْوَعَى يَوْمَ كَرٍّ وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرُّفَقَاءُ ^(٤))

(١) وعلى صنو النبي أي واقسم عليك بعلي وصنو الانسان من يجتمع معه في اصل واحد
 ويكفيه شرفاً قول النبي له انت اخي في الدنيا والآخرة (٢) لم يزد كشاف الغطاء يقيناً
 الخ يعني ان علياً بلغ من درجة اليقين والعلم والمعرفة بر به ما لو كشف الحجاب الذي
 بينه وبين ربه لرأى الغاية التي ادركها بقلبه هي التي ادركها بعينه (٣) وبياقي اصحابك اي
 المبشرين بالجنة كما في الحديث الآتي ذكرهم (٤) الجاش القلب

- (١) وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرِّ مَ الَّذِي قَدْ تَهَابَهُ الْقُرْنَاءُ ^(١)
- ابْنِ بِنْتِ الصَّدِيقِ ذُو الْحِزْمِ وَالْعَزَّ مَ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ اسْمَاءُ ^(٢)
- (وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامَ الْفَضْلِ سَعْدٍ لِأَبِي وَقَّاصٍ لَهُ الْإِنَّمَاءُ ^(٣)
- مَنْ غَدَا أَوَّلَ الرُّمَاءِ بِسَهْمٍ وَسَعِيدٍ إِنْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ)
- (وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَكَمْ لَهُ إِعْطَاءُ
- مَنْ لَهُ كَانَتْ فِي الْأَنَامِ الْيَدُ الْعُلْيَا بِبَذْلِ يَمْدِهِ إِشْرَاءُ)
- (وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْرِفُ فِيهِ النَّجَابَةَ النُّجْبَاءُ
- عَامِرُ الْخَيْرِ ذُو الْوَفَاءِ الَّذِي يَعِزِّي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأُمْنَاءُ)
- (وَبِعَمِّكَ نِيرِنِي فَلَكَ الْعَجْدُ الْمَعْلَى مَنْ مِنْهُمَا الْخُلَفَاءُ
- حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذِي الْفَضْلِ وَالْجَوُّ دِ وَكُلُّ أَنَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ ^(٥)
- (وَيَأْمُرُ السَّبْطَيْنِ زَوْجَ عَلِيٍّ دَوْحَةُ الْفَضْلِ الْبُضْعَةُ الزُّهْرَاءُ ^(٦)
- مَنْ زَهَا الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ عَلَاهَا وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوْتُهُ الْعَبَاءُ ^(٧)

(١) وحواريك الزبير حواري الانسان من يكون من خاصة اصحابه قوله الترم اسمه عبدالله
احد العبادنة (٢) قوله اسماء هي اسماء بنت ابي بكر الصديق (٣) قوله توام الفضل التوام
هو احد ولدين تلدها المرأة في بطن واحدة يقال لكل منهما توام (٤) الاثراد كثرة
المال (٥) وقوله اتاء الاتاء في الاصل ثمر الشجر لكن المراد به هنا الخيرات التي كانت تصل
من النبي الى عميه حمزة والعباس (٦) دوحه الفضل اي اصله (٧) ومن حوته العباء وهم
النبي وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
(م ٥ — هزبة)

(وَبَارِزَ وَاجِبِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفْنَ فَلَمْ تَحْكُ مَجْدَهُنَّ النَّسَاءُ
 أَذْهَبَ اللَّهُ الرَّجْسَ وَالرَّيْبَ عَنْهُنَّ بِأَنْ صَافَيْنَّ مِنْكَ بِنَاءً)
 (الْأَمَانُ الْأَمَانُ إِنَّ فُؤَادِي عَظُمَ الْيَوْمَ مِنْهُ فَيْكَ الرَّجَاءُ ^(١)
 وَهُوَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي حَيَاتِي مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتَنَّهُنَّ هَوَاءً ^(٢)
) قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْحَبْلِ الْعَتِيقِ الَّذِي بِهِ الْإِحْتِمَاءُ
 كَيْفَ أَخْشَى وَقَدْ تَمَسَّكَتُ بِالْحَبْلِ الَّذِي اسْتَمَسَّكَتُ بِهِ الشُّفْعَاءُ
 (وَآبَى اللَّهُ أَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ يَوْمَ وَلِي إِلَيْكَ انْتِمَاءُ
 أَوْ تُضَامُ الْبُنُونُ أَوْ يَفْجَعَ الرُّزُّ بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ التَّجَاءُ ^(٣)
) قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْـمَدْتَ الْعَبْدَ فَالْبِعَادُ جَفَاءُ
 نَطْلُبُ الْأَمْنَ مِنْ ذُنُوبٍ لَنَا أَبْرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ ^(٤)
 (وَآتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ قَقْرٍ كُلُّنَا بِإِحْتِمَالِهِ ضَعْفَاءُ ^(٥)
 أَكَّ جِئْنَا نَشْكُو الْخِصَاصَةَ لَمَّا حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ)
 (وَانْطَوَتْ فِي الصَّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْجَنَابِ خَفَاءُ
 إِنْ يَكُنْ عَنْ سِوَاكَ مِنْهَا انْطَوَاءُ مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطَوَاءُ)

(١) الامان الامان اي اطلب منك الامان (٢) الهواء هو الخالي (٣) او تضام
 البنون الخ يطلب المشطر من الله تعالى ان يتفضل عليه بحفظ بنيه في جميع الامور ويرفع
 شأنهم ويحميهم من كل ضيم (٤) والرمضاء شدة الحر (٥) والانضاء جمع نضو وهو
 المهزول

- (١) فَأَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ الَّذِي مِنْهُ لِلْعَطَاشِ ارْتَوَاءٌ
وَالْمَرْجَى لِمَوْلٍ يَوْمَ بِهِ الْبَعْثُ إِذَا أَجْهَدَى الْوَرَى (الْأَوَاءُ) ^(١)
- (٢) وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تَفْرَجُ الْغَمَّةُ إِنْ أَعْوَزَ الْعُقَاةُ نَدَاءُ ^(٢)
- وَالْمَلَاذُ الَّذِي بِهِ تَجَلَّى الْأَزْمَةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ ^(٣)
- (٣) يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا فَرَّ مِنْ أُمَّهَاتِهَا الْأَبْنَاءُ
وَإِذَا مَا لِمَوْلٍ يَوْمَ قِيَامٍ ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
- (٤) يَا شَفِيعًا فِي الْمَذْنِبِينَ إِذَا أَشْرَفَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ الْبَلَاءُ
وَتَلَطَّتْ نَارُ السَّعِيرِ وَقَدْ أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبَرَاءُ ^(٤)
- (٥) جَذُ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَاصِي وَكُلِّي ذَنْبٌ وَكُلِّي خَطَاةٌ
وَلِقَاصٍ عَنِ التَّقَى أَنَا ذَا الْقَاصِ صِي وَلَكِنْ تَكْرِي اسْتِحْيَاءُ
- (٦) وَتَذَارَكُهُ بِالْعَنَايَةِ مَا ذَا مَتَّ لِحَدِّوَالِكَ تَجْتَدِي الضَّعْفَاءُ ^(٥)
- كَيْفَ يَخْشَى مِنَ الْعُقُوبَةِ مَنْ قَامَ لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَامٌ ^(٦)
- (٧) أَخْرَتُهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَوْزٌ لَهُ وَهَنَاءُ

(١) إذا أجهد أي ضيق والأواء الشدة (٢) أن أعوز العفاة أي أخرج الفقراء (٣)
اللزمة الشدة الحوباء المراد بها الوزر أي عقابه وجزاؤه (٤) أشفق أي خاف والبراء
جمع بريء وإذا كان الخالي من الذنوب يخاف فكيف غير الخالي يقال الخوف عام في ذلك
اليوم للعاصي والمطيع (٥) لحدواك تجتدي أي لعطاك تستعطي الضعفاء (٦) الذمام جمع
ذمة والذمام بقية الروح

- (١) فَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ فِي النَّاسِ مِمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ (١)
 (٢) كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ تَتَوَالَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ (٢)
 (٣) أَوْزَانُهُ قِسَاوَةٌ وَجَفَاءٌ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعْدَاءُ (٣)
 (٤) أَلْفَ الْبِطْنَةِ الْمُبْطِنَةِ السَّيْرِ الَّتِي مِنْ شُؤْنِهَا الْأَذْوَاءُ (٤)
 (٥) أَضَعَفَتْهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى الْخَيْرِ بِدَارِ بِهَا الْبَطَانُ بَطَاءُ (٥)
 (٦) فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ أَيْنَ مِنْهُ يُفِيدُ هَذَا الْبُكَاءُ (٦)
 كَلَّمَارَامَ الدَّمْعُ يَجْرِي خَشُوعًا نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاةُ (٦)
 (٧) وَغَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا عُدَّ رَ لِمَنْ قَدْ غَرَّتْهُمْ الْأَهْوَاءُ (٧)
 فَعَسَى اللَّهُ يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْوِزْرَ رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٧)
 (٨) أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذُبُونٌ عَنْ قَضَائِهَا قَدْ قَصَرَ الْإِثْرَاءُ (٨)
 كَيْفَ حَالُ الْمُقِلِّ عِنْدَ حَقُّوقٍ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَاءُ (٨)
 (٩) مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمَوْرِ قَفٍ عَمَّا يُرِيدُهُ وَيَشَاءُ (٩)

(١) فهو صفر اليدين اي خالي اليدين (٢) ذنوبه صاعدات اي مرتفعت الى السماء مع الملائكة الذين يرفعون اعمال العباد الى الله تعالى (٣) الانفاس الصعداء المتتابعة مع شدة (٤) البطنة كثرة الاكل والشرب الادواء جمع داء (٥) بدار هي الدنيا والبطان المملوءة بطونهم من الطعام والبطاء المبطئون في المسير (٦) نهت الدمع يعني ان قسوة القلب نهت الدمع عن الجريان فالبكاء مكاء اي صغير من حيث ان كلا منهما صوت يجري على اللسان من غير تأثير للقلب فيه (٧) الاثراء كثرة المال (٨) الغرما جمع غريم وهو من له الدين

فَخَلَّاصُ الْمَوْقُوفِ بِالذَّنْبِ وَالْمُوتِ ثِقِ إِمَّا تَوَسَّلْ أَوْ دُعَا (١)
 (رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ ٢ بَعْفُو وَلَا يَخِيبُ الرَّجَاءُ
 مِثْلَ مَا لِلذُّنُوبِ قَدْ يَحْصُلُ الْبُرُّ ٣ بَغْفُرَانِ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ)
 (أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ عِنْدَ يَوْمٍ فِيهِ تُمُورُ السَّمَاءُ
 أَوْ يُرَى خَوْفُهُ تَبَدَّلَ أَمْنًا ١) فَيَقَالُ اسْتَحَالَاتِ الصَّهْبَاءِ (١)
 (كُلُّ أَمْرٍ تَعْنِي بِهِ نُقْلَبُ الْأَعْيَانُ مِنْهُ بِمَا الْإِلَهُ يَشَاءُ ٢)
 إِنَّ هَذَا لَمُعْجَزٌ تَذْهَشُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ (٣)
 (رُبَّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِي مَائِهَا الْعِلَاحُ وَبَثَّرَ قَدْ غِيَضَ مِنْهَا الْمَاءُ
 فَغَدَا الْمَاءُ مِنْهُمَا زَائِدَ السَّيِّحِ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ ٣)
 (أَهْ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي مِنْ ذُنُوبٍ تَأْوَهُ أَوْ بُكَاءُ
 أَوْ يُغْنِي يَوْمَ النَّدَامَةِ عَنِّي أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ)
 (أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ لِمِ الْأَصْلِ الذُّنُوبِ مِنِّي أَنْزَوَاهُ
 مِثْلَ مَا أَرْتَجِي الْقَبُولَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ)

(١) استحال الصهباء أي الخمر من الخمرية والنجاسة إلى الخلية والطهارة والمناسبة بين الصهباء والسيئات حرمة تعاطيها (٢) كل امر الخ معناه ان كل امر تعني به وتهتم بشأنه نقلب وتتحول لك فيه ذوات الاشياء واجرامها عن صفتها الى الصفة التي تريد بها وتعجب البصراء من ذلك الامر الخارق للعادة ومن ذلك قول الناظم رب عين الخ (٣) الرواء البالغ في الري

(وَمتى يستقيم قلبي وللجسم تعمري من المشيب التواء
 كيف أزمي عن قوس عزمي وللعضم اعوجاج من كبرتي وانحناء)
 (كنت في نومة الشباب فما استيقظت أن الشباب منه الشقاء
 وبلغت الستين الهو وما استيقظت إلا ولمتي شمطاء ^(١)
 (وتماديت أفتني أثر القوم م ومن لي أن تذكرك الجوز ^(٢)
 أبطأتني عن شأوهم سنة النور م فطالت مسافة واقفنا)
 (فوراً السائرين وهو أمامي عقبات وليس زاد وماء
 أين مني لحاقهم ولديه سبل وعرة وأرض عراء)
 (حمم المذبلون غب سراهم مذ أتاهم عند الصباح ثناء
 حسهم من مسيرهم حسن فوز وكفى من تخلف الأبطاء)
 (رحلة لم يزل يفندي الصيف فبها حيث العزم منها خلا ^(٣)
 ليت شعري متى يصدقني الصيف إذا ما نويتها والشتاء)

(١) وبلغت الستين الخ يعني ان المشطر عني عنه بلغ الستين من السن وقوله فما استيقظت الخ معناه لم ازل مدة الشباب في لهو ولعب على عادة الشبان غافلاً عن عمل صالح اقدمه او توبة اتوبها حتى صارت لمتي شمطاء اي اختلط سواد شعرها ببياضه والمراد باللمة هنا اللحية
 (٢) قوله افتني اثر القوم المراد بهم الصالحون السابقون الى المراتب العالية جعلها الله تعالى منهم امين ٣ افوله رحلة الخ المراد بالرحلة السير والنرا الى الله تعالى من جميع الاغيار وهذه الرحلة كلما نويتها يفندي اي يكذبني الصيف والشتاء بسبب تسويفي بها من وقت الى وقت فليت شعري متى اكون صادقاً عندهما

(١) يَتَّقِي حُرٌّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ دَ فَكَمْ لِي إِلَى الْخَطَايَا خُطَاةٌ ^(١)
 عَزَّ مِنِّي مَا فِيهِ فَوْزِي خَلَا الْوَدَّ دَ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَطَى الْأَيْتَاةِ ^(٢)
 (ضَمْتُ ذُرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي مَعَ لَيْلِي مِنَ الذُّنُوبِ سَوَاةٌ ^(٣)
 وَهُوَ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَطَايَا عَبُوسٌ قَمَطِيرٌ وَلَيْلَتِي ذُرْعَةٌ ^(٤)
 (وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشَرُ بِشِيرِي أَنَّ قَدْ أَتَانِي الْهِنَاءُ ^(٥)
 حَيْثُ ظَنَنْتُ بِاللَّهِ يَحْسُنُ فَالْخَيْرُ لَوْجْهِي أَنِّي أَنْتَحِي تِلْقَاةً ^(٦)
 (فَالْحُجَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَكُلُّهُ عَلَيْهِ اسْتِوَاءٌ ^(٧)
 وَغَدَا مِنْهُمَا التَّنَازُعُ فِي الدُّبِّ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِخْفَاءٌ ^(٨)
 (صَاحٍ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاقَةِ مِمَّا لِلَّهِ فِيهِ رِضَاءٌ ^(٩)
 وَاعْتَرَكَ الْفُتُورُ عَنْ كَثْرَةِ الطَّاقَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ ^(١٠)
 (إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ نَظَرِيهَا مِنْهُ بِهَا الْفُقَرَاءُ ^(١١)

(١) الخطأ جمع خطوة (٢) ضقت ذرعاً أي ضعفت قوتي (٣) العبوس والقمطير هو اليوم الشديد والليلة الدرعاء هي التي يطالع قمرها عند الفجر فتكون مظلمة (٤) فالْبَشَرُ لوجهي الخ معناه حيث اتوجه أجد الفرح والسرور مقابلاً لوجهي (٥) فالْحُجَّ الرَّجَاءُ الخ أي لازم الرجاء والخوف للقباب وأقاما به (٦) وللخوف الخ معناه أن الخوف والرجاء لهما إخفاء أي استقصاء في القلب ومنازعة لأن كلا منهما يطلب من القلب ما لا يطلبه الآخر (٧) لا تَأْسَ أي لا تباأس (٨) الفتور الضعف واستأثرت أي انفردت

وَعَلَى سَبْقِ حِلْمِهِ كَانَتْ أَوَّلَى النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعْفَاءِ (١)
 (فَابَقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذُّوِّ دِ وَلَا تَخْشَ أَنْ يَفُوتَ السَّقَاءُ)
 وَلَدَى الصَّدْرِ تَقْتَفِيكَ أَوَّلُو الْوَرْدِ دِ فِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ (٢)
 (لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِعَيْرِكَ هَذَا رُبْعُهُ عَامِرٌ وَرَبْعِي قَوَاءُ)
 وَحَالِفُ الصَّلَاحِ قُلْ فِيهِ غَبَطًا أَثْمَرْتُ نَخْلَهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ (٣)
 (وَأَتِ بِالمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ رِ فَفِيهِ مَعَ الْقَبُولِ اكْتِفَاءُ)
 رَبُّ طَلٍّ كَوَائِلٍ جَاءَ بِالْخَيْرِ فَقَدْ يُسْقِطُ الثَّيَّارَ الْآتَاءُ (٤)
 (وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَاغْبِرْ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى تَعَمَّكَ النِّعْمَاءُ)
 وَتَوَسَّلْ بِهِ تَكُنْ مِنْ مُحْيِيهِهِ فِي حُبِّهِ الرِّضَى وَالْحَبَاءُ (٥)
 (يَا نَبِيَّ الْهَدَى اسْتَغَاثَةُ مَلَهُوْ فِي رَمَتِهِ فِي خَطْبِهَا الْأَهْوَاءُ)
 فَأَغْنِي فَمَنْ سِوَاكَ لِمَأْسُوْ فِي أَضْرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ (٥)

(١) فابق في العرج الخ معناه فابق في الضعفاء المشبهين بالعرج عند منقلب الذوداي عند ما يرسله صاحبه الى جهة من الجهات لان العرجاء في عود الذود الى صاحبه اقرب اليه من غيرها الذود جماعة الابل من الثلاثة الى العشرة (٢) الربع القواء المنزل الخالي (٣) وحليف الصلاح اي ملازم الصلاح والغبط هو ان يتنى الانسان مثل نعمة غيره من غير زوالها عنه فان تمنى زوال نعمة غيره فهو حسد وقوله ونخلي عفاة اي مثل التراب لا ثمره لها (٤) الطل المطر الضعيف ضد الوايل والأتاء هو صغار النخل (٥) الماسوف المحزون والحوباء المراد بها هنا مسكنة ذنوبه وضعف قوته

(يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ بِأَمْرٍ بِالسُّو
يَرْغَبُ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِي رِفْعَةَ الْمَرْ
(أَيُّ حُبٍّ يَصْحُ مِنْهُ وَظَرْفٍ فِي
كَيْفَ مِثْلِي يُدْعَى مُعْبَأً وَجَفَنِي
(لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عُظْمِ ذَنْبٍ
أَمْ رَأَيْتَ الْكَرْمَ لِمِثْلِي ذَنْبًا
(إِنْ يَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حُجْبَ رُؤْيَا
أَوْ يَكُنْ فِي خَطِيئَتِي مَنَعُ جَدْوَا
(كَيْفَ يَصْدَا بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ
أَمْ عَلَيْهِ تَعْلُو غَشَاوَةٌ وَزِرٍ
(هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي
يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ دَائِي عُضَالٌ
(وَمَنْ الْفَوْزُ أَنْ أَثْبُتَ شَكْوَى

وَيَأْتِي مَا تَفْعَلُ الصُّلْحَاءُ
وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرُّغْبَاءُ
بَعْدَ حَيٍّ يَزُورُهُ الْإِغْفَاءُ^(١)
لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأً^(٢)
كَانَ فِيهِ مَنَعُ الْخِيَالِ جَزَاءً
أَمْ حُظُوظُ الْمُتَمَيِّنِ حُظَّاءُ^(٣)
لَكَ فَمَالِيهِ مِنْ بَعْدِ هَذَا هَنَاءُ
لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءٌ قَلْبِي الدَّوَاءُ^(٤)
فَأَمَّ يَغْفُو عَنْ ذَنْبِهِ الْكَرْمَاءُ
وَأَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ^(٥)
وَمِنْ اللَّهِ عَنْ يَدَيْكَ الشِّفَاءُ
لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ^(٥)
مَنْ سِقَامٍ أَوْدَتْ بِهَا الْأَحْشَاءُ^(٦)

(١) الإغفاء النوم الخفيف جداً (٢) وقوله للكرى واصل الخ معناه ان طرفي موصل للكرى وهو النوم وطيفك اي خيالك راء اي محتجب عني كما احتجبت الراء عن واصل ابن عطاء الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بكلمة فيها راء انقط لعجزه عنها بل بنكم بكلمة مثلها في المعنى خوفاً من ان يعيدروه بالثقة بالراء (٣) الحظاء جمع حظوة (٤) قد عز الخ اي ليس لقائي دواء لامر جنابك (٥) يا طيب القلوب اي يا عالماً بصحتها الداء العضال الشديد (٦) اودت اي هلكت ولاحشا ما انطوت عليه الضلوع

فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ رَجَائِي هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ أَفْتِضَاءٌ^(١)
 (خُضَّتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ عَرَفُ رِيَاهَا أَيْنَ مِنْهُ كِبَاءٌ^(٢)
 وَمَعَانٍ بَدِيعَةٌ لِي يَحْلُو فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْنَاءُ^(٣)
 (فَلَمَّا حَاوَلْتَ مَدِيحَكَ إِلَّا فَاحَ مِنْهَا عَرَفُ وَفَاحَ شَذَا^(٤)
 وَإِذَا الْمَادِحُونَ فِيكَ تَغَنَّتْ سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَا^(٥)
 (حَقٌّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا بِقَصِيدٍ لَهَا عَلَيْهِمْ إِيوَاءٌ^(٦)
 عَزَّ تَشْطِيرُهَا عَلَيْهِمْ وَفِيهِ سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِلدَّلْوِيِّ الدَّلَاءُ^(٧)
 (إِنْ لِي غَيْرَةٌ وَقَدْ زَاخَمْتَنِي فِي مُوَالَاةٍ وَدِّكَ الْأَمْلَاءُ^(٨)
 مِثْلَ مَا فِي النَّسِيبِ قَدْ عَارَضْتَنِي فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءُ^(٩)
 (وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنْتَ لِيَرَاعِي فِي شَأْنِكَ الْإِغْلَاءُ^(١٠)
 لَسْتُ أُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَكِنْ لِلِّسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوءُ^(١١)

(١) وهي افتضاء الخ معناه اني طلب بها من فضلك وكرمك ان تجود علي بما ارتجيه منك
 (٢) عرف رياهها اي طيب رائحتها والكباء عود البخور (٣) الاصغاء لاستماع (٤) قوله
 ان اساجل قوما اي افاخر قوما وهم الشعراء وقول المشطر بقصيد الخ يعني ان هذه القصيدة
 لها شرف على جميع القصائد النبوية لما اشتملت عليه من المعاني البديعية والالفاظ الادبية
 (٥) عز تشطيرها اي استصعب تشطيرها على الشعراء الدلاء جمع دلوا (٦) الاملاء الناس
 الكثيرة (٧) الغلو تجاوز الحد والاعلا المغالاة والمزايدة في قيمة الشيء (٨) الغلواء
 الاسراع والتقدم

(١) فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْدُّ لَهُ مَذَّ حُكَّ حَقًّا إِذْ فِيهِ يَحْتَلُو الثَّنَاءُ ^(١)
 وَامْنَحِ الرَّافِعِيَّ مَنْ دَابُّهُ مَذَّ حُكَّ عَلَمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ ^(٢)
 (حَاكٌ مِنْ صَنَعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا ضَمِنَ مَدْحٍ مَا حَاكَهُ الْأَدْبَاءُ ^(٣)
 طَرَزَتْهَا يَدُ الْبَدِيعِ بُوْشِي لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشِبَهَا صَنَعًا ^(٤)
 (أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ لَدَيْهِ الْحَذَقُ وَالْجَهْلَاءُ ^(٥)
 مِثْلَ مَا سَلَّمَتْ لِصَوْنٍ مَعَانِيهِ الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ ^(٦)
 (فَارْضُهُ فُصِّحَ امْرُؤٌ نَطَقَ الضَّاءَ دَ الَّتِي دَانَتْ عِنْدَهَا الْفُصْحَاءُ ^(٧)
 كَمْ فَصِيحٍ سِوَاكَ عَنْ نُطْقِهَا حَا دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ ^(٨)
 (أَبْذِكْرِ لَا يَأْتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا بِقَصِيدٍ وَإِنْ عَلَاهَا أَرْدَاهُ ^(٩)
 مَا لِقَدْرِي وَمَا لِقَدْرِ قَصِيدِي أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ ^(١٠)
 (أَمْ أُمَارِي بَيْنَ قَوْمٍ نَبِيٍّ شَمَلْتَهُمْ بِمَدْحِهِ الْآلَاءُ ^(١١)

(١) قوله فَأَثَبَ خَاطِرًا الخ معناه اطلب من فضلك وكرمك ان تجازي خاطري اي قلبي بما يمتناه ومن جملة ما يمتناه ان يفوق على من يزاحمه وبسابقه الى مدحك لانه يعلم ان مدحك هو الالاء اي النور المشرق في قلوب المادحين لك (٢) قول المشطر وامنع الرافعي الخ معناه انه يطلب من فعله ان يمنحه اي يعطيه ما يطلبه لعله ان مدحه هو الالاء اي النور المشرق في قلوب المادحين له (٣) حاك اي نسج والقريض هو الشعر (٤) لم تحك وشبهها اي لم تشابه نقشها وصنعها بلد بايمن مشهورة بجودة النسج والوشي (٥) الصنائع الحاذقة الماهرة والخرقاء الغيبة (٦) فارضه الخ اي تافيل هذا المدح يا افصح من نطق بالضاد وهذا اشارة لقوله عليه الصلاة والسلام انا افصح من نطق بالضاد (٧) ام اماري

كَيْفَ مِنِّي يَكُونُ هَذَا وَهَذَا سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْغِيَا^(١)
 (وَآلِكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا أُمُّ مَا لَعَدَّهَا إِحْصَاءُ
 وَتَمَّتْ بِأَنْ تَفُوزَ اتِّبَاعًا بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ)
 (لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالِ وَفِينَا مُحْكَمُ الذِّكْرِ إِذْ بِهِ الْإِهْتِدَاءُ^(٢)
 أَوْضَحَتْهُ لَنَا بِأَفْصَحِ نُطْقٍ وَارِثُوا نُورَ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ)
 (فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا تُكَ دَامَتْ وَمَا بِهِنَّ خَفَاءُ
 لَكَ مَذْحٌ لَا يَنْقُضِي حَيْثُ آيَا تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ)
 (وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ بَاهِرَاتٌ يَحَارُ فِيهَا الذِّكَاءُ
 وَارْضَحَاتٌ لَدَى الْبَرِيَّةِ حَقًّا حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوَلِيَاءِ^(٣)
 (إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجَزَ عَنْ وَصْفِ سَنَّاكَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ يَعْجَزَ الْكُلُّ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءُ^(٤))
 (كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا كَ وَمِنْهَا تَسْتَحْطِرُ الْكَرَمَاءُ
 أَنْتَ كُلُّهُ وَالْكَُلُّ بَعْضُ عَطَايَا كَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارُ الرِّكَاءُ^(٥))
 (لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْصَفَكَ أَنْغِيَا وَمَالِي يَوْمًا لَذَلِكَ ابْتِغَاءُ)

اي اجادل المراد بالقوم الشعراء المادحون لجناحه الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم
 (١) المراد بمحكم الذكر القرآن الكريم (٢) حازها من نوالك اي من عطائك الاولياء
 (٣) قوله غير بدع الخ اي غير عجب ان يعجز كل من اراد الوقوف على كنهه مزاياك
 وصفاتك التخييلة في عقولنا فضلا عن الصفات التي استأثر الله تعالى بعلمها (٤) الركاء جمع
 ركوة وهي الدلو الصغير

وَمَزَايَاكَ جَمَّةٌ كَيْفَ أُحْصِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءٌ (
 (١) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا تَكُ فِيهِ مَا إِنَّ لَهَا نَظْرَانِ (١)
 وَعَلَاكَ الدُّهُورُ مِنْ حَيْثُ آيَا تَكُ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآثَانِ (
 (لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَذْحِكَ نُطْقِي لَوْفَاءَ الْمَدِيحِ كَيْفَ الْوَفَاءِ
 أَوْ أَكُنْ فِيهِ قَدْ قَضَيْتُ حَيَاتِي وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ (
 (غَيْرَ أَنِّي ظَمَأَنْ وَجْدِي وَمَالِي غَيْرُ مَذْحٍ مِنْهُ تَرَوِي الظَّمَاءِ
 لَيْسَ يَشْفِي مِنَ الْفَوَادِ غَلِيلًا بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتَوَاءُ (٢)
 (فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنَ اللَّهِ تَحِيَّاتُهُ كَذَلِكَ الشَّاءِ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْجَا هِ وَتَبَقَى بِهِ لَكَ الْبَأَوَاءُ (٣)
 (وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُ نَبِيٍّ مِنْهُ السَّلَامُ اكْتِفَاءُ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنَّا وَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ (٤)
 (وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَاحَ مِنْكَ سَنَاءُ
 وَسَلَامٌ يَعِزُّ فِي الْعَدِّ إِحْصَاءُ هِ لَتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءُ (٥)
 (وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنْ عَرَفِ رَوْضِ لَكَ الصَّبَا وَالرُّخَاءُ (٦))

(١) إنما فضلك الزمان الخ معناه ان فضل النبي مثل الزمان من حيث ان كلا منهما امر كلي له جزئيات فجزئيات الزمان الايام والساعات وما اشبه ذلك وجزئيات فضل النبي الآيات والمعجزات وما اشبه ذلك فالايام والساعات لا تحصى لكثرتها والآيات والمعجزات لا تحصى لكثرتها (٢) الغليل شدة العطش (٣) البأواء الشرف والفخر (٤) وما غيرك اي ليس غيرك منا يساويك (٥) الاملاء جمع ملاء وهو الجماعة من الناس (٦) والصبا هي

وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ تَحْمِلُهَا عَنِّي شِمَالُ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ (١)
 (وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيْعِكَ تَحْضِلُ لِي بِهِ مِنْهُ الرُّوْضَةُ الْغَنَاءُ) (٢)
 (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ كَأَنِّيْتُ تَبْتَلُ لِي بِهِ مِنْهُ تُرْبَةُ وَعْسَاءُ) (٣)
 (وَثَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجَى — وَآيَ فَهُوَ الْمَقْصُودُ وَهُوَ الرَّجَاءُ) (٤)
 وَمَدِيحٌ قَدْ أَرْتَجِيهِ لَدَى مَشْوَآيَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ) (٥)
 (مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَدَامَتْ أَرْضٌ وَدَامَتْ سَمَاءُ) (٦)
 وَكَذَا مَا الْأَكْوَانُ سَبَّحَتِ اللَّهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ) (٧)

ريح الصبا وسميت بذلك لأنها تصبوا أي تميل إلى الكعبة عندها وبها والرخاء الريح التي كانت مسخرة لسلیمان عليه السلام (١) الشمال هي ريح تهب من جهة القطب إلى المغرب والنكباء هي ريح الصبا (٢) تحضل أي تبطل (٣) وعسَاء أي لينة ذات رمل (٤) قوله قدمت بين يدي نجواي الخ معناه ان الناظم رحمه الله تعالى نزل ثناءه على النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصدقة التي كانت تقدم للفقراء قبل مناجاته عليه افضل الصلاة واتم التسليم (٥) قول المشطر غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه واحسن اليه وإلى والديه وبنيه والمسلمين ومديح قد ارتجيه الخ يعني انه يرتجي بذلك المديح حسن ختامه ومشواه في قبره وحسن ما به يوم عرضه على الله تعالى يوم يقوم الحساب (٦) قوله ما أقام الصلاة الخ أي مدة إقامة الصلاة وأبد بهذا مع انقطاعه استغناء عنه بما بعده أو بالنظر إلى ان أهل الجنة يدعون ربهم ويتعبدون تلذذًا لا تكليفًا كما جاء في الحديث (٧) وقوله وقامت بربها الأشياء الخ أي ومدة قيام الأشياء بربها أي بقائها وثباتها على ابلغ نظام بايجاده وامداده والمراد بالأشياء الموجودات في الدنيا والآخرة وأبد بهذا لدوامه وللغتم بذكر الرب سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي عن التابعين وتابعيهم وعن حضرة الشيخ الناظم سيدي محمد أبي عبد الله البوصيري واعاد علينا من بركاتهم وبركانه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِبْرَانٍ بِيَدِي سَلَمٍ^(١) هَجَرْتَ طَيْبَ الْكَرَى^(٢) لَيْلًا فَلَمْ تَنَمْ
 أَمْ مِنْ هِيَامٍ وَوَجَدَ فِيهِ مَحَبَّتَهُمْ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ (
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ^(٣) وَفَاحَ نَشْرُ الصَّبَا مِنْ عَرَفٍ طَيْبِهِمْ
 أَمْ لَاحَ نُورُ زُرُودٍ^(٤) وَاللَّوَا سَحْرًا وَأَوْمَضَ^(٥) الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِخْصَمٍ^(٦)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفَفَاهُمَا^(٧) بَوَابِلٍ^(٨) مِنْ دَمٍ الْأَجْفَانِ مُنْسَجِمٍ^(٩)
 وَمَا لِحَسْنِكَ اخْفَاهُ الضَّنَى سَقَمًا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَوْمٍ (
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ كَلَّا فَلَيْسَ الْهَوَى يَوْمًا بِمُنْكَتِمٍ
 هَيْهَاتَ يَخْفَى الْجَوَى مِنْ مُغْرَمٍ دَفَى مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(١٠)
 (لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ عَيْنَاكَ مَا بَيْنَ مَشُورٍ وَمُنْتَظَمٍ
 وَلَا شَجَّتْكَ حَمَامَاتُ الْحَمَى^(١١) وَلَهَا وَلَا أَرَقْتَ^(١٢) لِذِكْرِ الْبَانِ^(١٣) وَالْعَلَمِ
 فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ شَوْوَنُكَ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ
 أَمْ كَيْفَ تُخْفِي غَرَامًا طَالَمَا نَطَقْتَ بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ (
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيئَةَ عِبْرَةٍ^(١٤) وَضَنَى لَاحًا بِوَجْهِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ ضَرَمٍ
 قَدْ أَظْهَرَ الْحُبُّ لِلْعَيْنَيْنِ شَكْلَهُمَا مِثْلَ الْبَهَارِ^(١٥) عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ^(١٦))

(١) موضوع بين مكة والمدينة (٢) النوم (٣) اسم طريق الى مكة (٤) اسم موضع في

الحجاز واللوا كذلك (٥) لمع (٦) واد في الحجاز (٧) سالنا (٨) مطر (٩) هاتل (١٠) اي

ماتهب (١١) موضع في الحجاز (١٢) سهرت (١٣) البان اراد به موضعاً في الحجاز والعلم

كذلك (١٤) دمع (١٥) نوع من الورد لونه اصفر (١٦) نوع آخر لونه احمر

(١) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرْفَنِي وَأَحْرَمَ الطَّرْفَ مِنِّي لَذَّةَ الْحُلُمِ^(١)
 كَمْ لَذَّةٌ قَدْ عَرَاهَا فِيهِ الْهَوَى أَلَمْ وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
 (يَا لَأَيْ فِيهِ الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً إِنَّ الْمَلَامَ لَيَغْرِيَنِي بِحُبِّهِمْ
 دَغَّ عَنْكَ لَوْ مَيَّ فَهَذِي حَالِي ظَهَرَتْ مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
 (عَدَنُكَ^(٢) حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ لَدَى الْأَنَامِ وَلَا وَجْدِي بِمُنْكَتَمٍ
 وَلَيْسَ لِي حَالَةٌ فِيهِ الْحُبُّ خَافِيَةٌ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْتَمٍ^(٣)
 (مَعْضَتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ وَكَيْفَ أَسْمَعُ نَصْحَ الْعَاذِلِ الْخَصِمِ
 فَهَلْ سَمِعْتَ مُجِبًا الْمَعْدُولِ صَغَى إِنَّ النُّجُبَ عَنِ الْعُذَالِ فِي سَمَمٍ^(٤)
 (إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ فَأَخْطَأُ الْفِكْرُ حَيْثُ الْحَالُ فِي سَأَمٍ^(٥)
 فَلَا نَصُوحَ كَمَا نَذَارِ الْمَشِيبِ لَنَا وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهَمِ^(٦)

« الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس »

(فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ يَوْمًا بِمَوْعِظَةٍ مِنْ بَاهِرِ الْحِكْمِ
 وَلَا أَرْعَوْتُ عَنْ مَسَاوِيهَا وَلَا اعْتَبَرْتُ مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ^(٧)
 وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى^(٨) عَزِيزٌ وَفَدٍ^(٩) بَغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ يَقُمْ
 وَلَا قَضَتْ بِجَمِيلِ الصُّنْعِ حَقٌّ وَلَا ضَيْفٍ^(١٠) أَلَمْ^(١١) بِرَأْسِي غَيْرُ مُخْتَشِمٍ^(١٢)

(١) اراد به النوم (٢) تجاوزتك (٣) اي منقطع (٤) ضعف في السمع (٥) مال (٦) جمع تهمة بمعنى الاتهام (٧) كبر السن (٨) الاحسان الى الضيف (٩) الجماعة الكثيرة الوافدة من محل آخر (١٠) اراد به الشيب (١١) نزل (١٢) الاحتشام الحياء

(لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَتَى مَا أَوْقَرُهُ^(١) أَوْ لَمْ يَكُنْ نَاهِيًا لِي عَنْ مُخَالَفَتِي^(٢) أَوْ لَمْ أَصْنُهُ عَنِ الْأَوْزَارِ^(٣) وَالْجُرْمِ^(٤) كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ^(٥) مِنْ غَوَايَتِهَا^(٦) مِنْ وَعَظِ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ زَجْرِ الرَّهْمِ^(٧) كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ^(٨) خَاشِعَةً^(٩) فَالْظُّلْمُ فِي النَّفْسِ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمِ^(١٠) وَلَا تَكُنْ بِطَعَامٍ هَائِمًا أَبَدًا^(١١) وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى^(١٢) أَوْ كَالرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكُهُ دَامَ عَلَى^(١٣) فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّبَهُ^(١٤) كَمْ أَنْفُسٍ فِي الْهَوَى ذَلَّتْ مَعَزَّتُهَا^(١٥) (وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(١٦)) وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْهَا إِذَا سَرَحْتَ^(١٧) (كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةٌ^(١٨) وَأَوْقَعَتْهُ بِمَا يُفْضِي إِلَى الْعَدَمِ^(١٩) أَوْ لَمْ أَصْنُهُ عَنِ الْأَوْزَارِ^(٢٠) وَالْجُرْمِ^(٢١) كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ^(٢٢) مِنْ وَعَظِ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ زَجْرِ الرَّهْمِ^(٢٣) كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ^(٢٤) خَاشِعَةً^(٢٥) فَالْظُّلْمُ فِي النَّفْسِ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمِ^(٢٦) وَلَا تَكُنْ بِطَعَامٍ هَائِمًا أَبَدًا^(٢٧) وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى^(٢٨) أَوْ كَالرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكُهُ دَامَ عَلَى^(٢٩) فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّبَهُ^(٣٠) كَمْ أَنْفُسٍ فِي الْهَوَى ذَلَّتْ مَعَزَّتُهَا^(٣١) (وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(٣٢)) وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْهَا إِذَا سَرَحْتَ^(٣٣) (كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةٌ^(٣٤) وَأَوْقَعَتْهُ بِمَا يُفْضِي إِلَى الْعَدَمِ^(٣٥)

(١) أعظمه (٢) أراد بهما الذنوب والقبائح (٣) نبت يخضب به كالحناء (٤) الجراح نفوز
الفرس أراد به اتباع النفس هواها (٥) الغواية الضلالة (٦) الضلال (٧) شديد الدواع
بالطعام (٨) جمع شيمة بمعنى الخصلة حسنة كانت أوفبيحة (٩) القيادة ما يقاد به الحيوان
أراد به هنا أن الإنسان لا يبلغ نفسه كل ما تمت (١٠) بضم الياء يقتل ويصم بفتح الياء
يعيب (١١) أي راعية (١٢) أي فلا ترعها
(م ٦ — برودة)

فَجَرَعَتْهُ لُغَيْمَاتٍ عَلَى نَهْمٍ^(١) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
(وَإِخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ^(٢) وَبِالتَّوَسُّطِ فِي الْأَمْرَيْنِ فَانْتَزِمَ
وَاقْنَعُ بِأَيْسَرِ زَادٍ أَنْتَ نَائِلُهُ^(٣) فَرُبُّ مَخْصَصَةٍ^(٤) شَرٌّ مِنْ التُّخْمِ^(٥)
(وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مَا ثَمًا وَاثْنًا^(٦) فَالْعُمُرُ كَالْحُلُمِ
وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَمَّا أَنْتَ تَفْعَلُهُ^(٧) مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمْ حِمِيَّةَ^(٨) النَّدَمِ
(وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحَازِرِ زَلَّةِ الْقَدَمِ
وَاحْذَرْ زَخَارِفَ^(٩) غَشٍّ مِنْ غُرُورِهِمَا وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ
(وَلَا تَطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَبِالدِّيَانِ فَاعْتَصِمِ
وَلَا زِمِ الشَّرْعَ تَأْمَنَ فِيهِ كَيْدُهُمَا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ وَمِنْ أُمُورٍ تَسُوقُ النَّفْسَ لِلنِّقَمِ
وَعَظْتُ غَيْرِي وَإِنِّي غَيْرُ مُتَعَطِّ^(١٠) لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا^(١١) لِذِي عَقْمٍ^(١٢)
(أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا سَعَيْتُ لَهُ يَوْمًا عَلَى قَدَمِ
وَالْفِعْلُ أَصْبَحَ غَيْرَ الْقَوْلِ وَالْأَسْفَى وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
(وَلَا تَزَوِّدْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً^(١٣) تَحْطُّ عَنِّي أَنْقَالًا مِنَ الْجُرْمِ
وَلَا أَتَيْتُ بِمَنْدُوبٍ وَلَا سَنَنْ^(١٤) وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمْ^(١٥)

(١) أي شره (٢) الجوع (٣) الشبع (٤) تمهل (٥) الملح عما بضر (٦) أي الامور المزينة
الظاهر (٧) الولد (٨) المرأة غير الوليد (٩) أي طاعة

« الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم »

(ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَى الظَّلَامِ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِلَا عَجْزٍ وَلَا سَأَمٍ ^(١))
 وَأَجْهَدَ النَّفْسَ فِي تَقْوَى الْإِلَهِ إِلَى أَنْ أَشْتَكَّتْ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ (^(٢))
 وَشَدَّ مِنْ سَبَبٍ ^(٣) أَحْشَاءَهُ وَطَوَى عَلَى الطَّوَى ^(٤) مُنْجَةً مَمْلُوءَةً الْحُكْمِ ^(٥))
 وَمَالَ لِلزُّهْدِ فِي أَحْوَالِهِ وَثَنِي تَحْتَ انْجِبَارَةِ كَشْحًا ^(٦) مَتَرَفٍ ^(٧) الْأَدَمِ ^(٨))
 (وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ فَمَالَ مِنْ عِفَّةٍ عَنْهَا وَلَمْ يَرْمِ)
 وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الدُّنْيَا تَرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمِّ ^(٩))
 (وَأَكْثَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ وَطَرَفُهُ قَطُّ لَمْ يَطْمَحْ ^(١٠)) وَلَمْ يَرْمِ
 كَيْفَ الضَّرُورَةُ ثَنِي ^(١١) عَطَفَ عَصَمَتِهِ ^(١٢)) إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
 (وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا يُرْضِيهِ مِنْ نِعَمٍ)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ سِرُّ الْكَائِنَاتِ وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 (مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ^(١٣) وَالثَّقَلَيْنِ ^(١٤)) صَاحِبُ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْعِلْمِ ^(١٥))
 ذُو الْقِبْلَتَيْنِ ^(١٦) إِمَامُ الْقُدْسِ وَالْحَرَمَيْنِ ^(١٧)) وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ)

(١) أي ضجر (٢) جوع (٣) مجاعة (٤) العلوم النافعة (٥) ما بين الخاصرة الى الضلع
 (٦) منعم (٧) بواطن الجلد (٨) أي اعراض وارتفاع (٩) أي لم يمل (١٠) أي تميل (١١)
 الحفظ والمنع (١٢) الدنيا والآخرة (١٣) الانس والجن (١٤) الراية (١٥) بيت المقدس
 والكعبة (١٦) حرما مكة والمدينة

(نَبِيْنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ أَضْحَىٰ يُسَاوِيهِ فِي فِعْلٍ وَفِي كَلِمٍ
 هَيَّاتَ لَا مَلَكٌ كَلَّا وَلَا بَشَرٌ أَبْرَ^(١) فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ)
 (هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَىٰ شَفَاعَتُهُ
 وَهُوَ الذَّخِيرَةُ^(٢) يَوْمَ الْحَشْرِ مُلْجَأُنَا
 فِي كُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْآهْوَالِ مُقْتَحِمٌ^(٣))
 (دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
 وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ فِي عِزَّةٍ وَهُمْ
 مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ^(٤))
 (فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
 وَفِي عِلَالَةٍ وَفِي مَجْدٍ وَفِي عِظَمٍ
 فَلَمْ يُسَاوُوهُ فِي فَضْلٍ وَلَا حِكْمٍ
 وَلَمْ يُدَانُوهُ^(٥) فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ)
 (وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهُ مُلْتَمِسٌ
 نُورَ الْهِدَايَةِ مِنْ إِمْدَادِهِ الْعَمَمِ
 يَرْجُونَ فَيْضَ نَوَالٍ مِنْ عَوَاطِفِهِ
 غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ^(٦))
 (وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
 وَخَاضِعُونَ لِعِزِّ فَوْقَ عِزِّهِمْ
 يَسْتَمْطَرُونَ النَّدَى^(٧) مِنْ سَحَابِ أَنْعَمِهِ
 مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ)
 (فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
 فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالْأَفْعَالِ وَالشِّيمِ^(٨)
 وَهُوَ الَّذِي خَصَّهُ بِالْفَضْلِ مِنْ قِدَمٍ
 ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيًا لِلنَّسَمِ^(٩))

(١) أي اصدق (٢) ما يدخره الانسان اشدته (٣) ما يقع فيه بغتة من شدة الدهشة

(٤) أي منقطع (٥) أي يقاربوه (٦) المطر (٧) العطا (٨) الخصال (٩) جمع نسمة وهي

(۱) مُنْزَهُ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ وَعَنْ شَبِيهِ لَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْهِمَمِ -
 حَوَى الْحَاسِنَ وَالْإِحْسَانَ أَجْمَعَهُ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ (۱)
 (دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ مِنْ التَّوَهُّمِ وَالْإِشْرَافِ وَالتَّهَمِ -
 وَحَكَمَ الْعَقْلَ فِي تَمْدَاحِ حَضْرَتِهِ وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكُمُ (۲)
 (وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى قَوْلِهِ مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمِ -
 وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ (۳)
 (فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ نِهَآيَةٌ يَحْتَوِيهَا الرَّقْمُ (۴) بِالْقَلَمِ -
 كَلَّا وَلَيْسَ لِعَلِيٍّ مَجْدُهُ أَبَدًا حَدٌّ فَيُعْرَبُ (۵) عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ -
 (لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا لَوْ يُنَادَى بِإِخْلَاصٍ عَلَى جَدَثٍ (۶)
 (لَمْ يَمْتَحِنَا (۷) بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ بَلْ أَوْضَحَ الْحَقُّ مِثْلَ النُّورِ فِي الظُّلَمِ -
 وَسَهَّلَ الْحُكْمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ لَنَا حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ (۸) وَلَمْ نَهْمِ (۹)
 (أَعْيَى الْوَرَى (۱۰) فَهَمُّ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لَهُ مِثْلٌ لِعَمْرِ اللَّهِ مِنْ قِدَمِ -
 وَأَعْجَزَ الْكُلِّ فَخَوَاهُ (۱۱) فَمَا أَحَدٌ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَعِمٍ (۱۲)

(۱) مفترق (۲) واختصم (۳) فضل وعطاء (۴) الرسم والكتابة (۵) يفسح و يبين (۶) قبر
 (۷) العظام البالية (۸) يختبرنا (۹) نشك (۱۰) من هام في الامر اذا لم يدر له مخرجاً
 (۱۱) اعجز (۱۲) مضمونه (۱۳) مغلوب

(كَاثَمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ ضَيْلَةٍ وَالضِّيَا يَعْلُو عَلَى الْقِيمِ
تُخَالُ مَعَ كَبَرٍ فِيهَا لِنَظَرِهَا صَغِيرَةً وَتُكَلِّ^(١) الطَّرْفَ مِنْ أَمٍّ^(٢)
وَكَيفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ مَنْ ضَيَّعُوا فِي الْمَلَاهِي طَيْبَ عُمْرِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يُبْصِرُ مِنَّا نُورَ طَلْعَتِهِ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلَوْنَ عَنْهُ بِالْحُلُمِ)
(فَمَبْلَغُ^(٣) الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ مُكْرَمٌ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ مِنْ حَكَمِ^(٤)
وَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ)
(وَكُلُّ آيٍ^(٥) أَتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ وَبُرْهَانٍ لِقَوْمِهِمْ
وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ سِرٍّ وَمِنْ حِكْمٍ فَإِنَّمَا أَتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ)
(فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا تَهْدِي إِلَى مَنَهِجٍ^(٦) الْإِرْشَادِ كُلِّ عَمِي
أَصْبَحْنَا مِنْ نُورِهَا الْوَضَّاحِ مُشْرِقَةً يُظْهِرُنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)
(أَاكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ قَدْ جَاءَنَا نَعْتُهُ فِي سُورَةِ^(٧) الْقَلَمِ
بِاللُّطْفِ مُكْتَمِلٍ بِالْأَنْسِ^(٨) مُحْتَفِلٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ^(٩) بِالْبَشَرِ مُتَّسِمٍ^(١٠))
(كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ^(١٠) وَالْبَذْرِ فِي شَرْفٍ وَالرَّوْضِ فِي تَحْفٍ وَالذَّرِّ فِي قِيمِ
وَالْكَوْنِ فِي عِظَمٍ وَالطُّودِ فِي شَمَمٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هَمَمِ)

(١) تضعف (٢) قرب (٣) غايته (٤) حاكم (٥) جمع آية بمعنى العلامة (٦) طريق

واضح (٧) في قوله تعالى وانك لعلی خلقی عظیم (٨) مرآة (٩) منتصف (١٠) اللطافة

(كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ سُلْطَانُ عِزٍّ لَهُ الْأَمْلَاقُ كَأَنَّهُ خَدَمَ
 أَوْ أَنَّهُ لِكَمَالٍ مِنْ مَهَابَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ)
 (كَأَنَّمَا اللُّوْلُو الْمَكْنُونُ فِي صَدْفٍ^(١) مِنْهُ اسْتَعَارَ ضِيَاءَ فَائِقِ الْعِظَمِ
 فَكُلُّ دُرٍّ تَرَاهُ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمٌ)
 (لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ فَأَيْنَ مِنْهُ عَيْدُ الْمِسْكِ فِي شَمِّهِ
 تُهْدِي إِلَيْنَا الصَّبَا^(٢) مِنْ عَرْفِهِ أَرْجَا^(٣) طُوبَى لِمَنْشَقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِمْ)

« الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام »

(أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصَرِهِ^(٤) مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ مَذُّ قَامُوا بِكُونِهِمْ
 فَطَابَ أَوَّلُهُ فِينَا وَآخِرُهُ يَا طِيبَ مُبْتَدِئٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ)
 (يَوْمَ تَفْرَسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَ بِهِ أَثْوَابَ عِزِّهِمْ
 وَأَنَّهُمْ بِالتَّوَلَّى^(٥) عَنْ شَرِيعَتِهِ^(٦) قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)
 (وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ^(٧) وَكُلُّ تَخْتٍ مَلِكٍ آلَ الْمَعْدَمِ
 تَمَزَّقَتْ كَلِمَاتُ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِمْ)
 (وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ كَأَنَّهَا زَفَرَاتٌ فِي قُلُوبِهِمْ
 أَوْ أَنَّهَا أَعْيَتْ مِنْهُمْ تَسِيلُ دَمًا عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ^(٨))

(١) غلاف اللؤلؤ ومعدنه (٢) الريح (٣) نشر (٤) أصله (٥) بالاعراض (٦) ملته

(٧) منشق (٨) المراد به هنا الفرات (٩) ساكن (١٠) حزن

(وَسَاءَ سَاوَةٌ ^(١) أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا أَمَا سَمَاوَةٌ ^(٢) قَدْ فَاضَتْ بِمُسْجِمٍ
فَفَازَ صَادِرُهَا مَذًى سَاوَةٌ نَزَحَتْ وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي)
(كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالنَّاءِ مِنْ بَلَلٍ حَقًّا وَبِاللُّسَنِ مَا بِالْفَمِّ مِنْ بَكْمٍ
وَبِالنَّجَاجِرِ ^(٣) مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَرَقٍ حُزْنَا وَبِالنَّاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ)
(وَالْجَنُّ تَهْتَفُ ^(٤) وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ تَلُوحُ مِنْهَا قُصُورُ الشَّامِ كَالْعَلَمِ ^(٥)
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ)
(عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ تَعْقِلْ لِكُلِّ كَفُورٍ رَاحَ فِي صَمِّمْ
وَكَمْ بَدَتْ آيَةٌ ^(٦) لِلْكَافِرِينَ فَلَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنذَارِ لَمْ تُشَمَّ ^(٧)
(مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ لَدَى التَّبَصُّرِ بِالْأَفْلَاكِ وَالنَّجْمِ
وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيئًا مُعَلَّنًا لَهُمْ بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجُ لَمْ يَقُمْ)
(وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْآفَاقِ مِنْ شُهْبٍ ^(٨) مِنْهَا الشَّيَاطِينُ فِي خَوْفٍ وَفِي وَجْمٍ
تَنَحَّطُّ مِثْلَ وَمِيضٍ ^(٩) الْبَرْقِ فِي شَعْلِ مَنَقِصَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ)
(حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهَزِمٌ تَرْمِيهِ شُهْبٌ سَمَا الْعَلْيَاءُ بِالرَّجْمِ ^(١٠)
مِنْ كُلِّ مُخْتَرِقٍ لِلتَّسْمَعِ مُسْتَرْقٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو ^(١١) إِثْرَ مِنْهَزِمٍ)

(١) مدينة في طريق همدان (٢) موضع بالبادية ناحية العواصم (٣) جمع محجر
كمجلس ومحجر العين ما يبدو من النقاب (٤) تصيح (٥) كالجلل (٦) علامة (٧) تنظر (٨)
نجوم (٩) لمع (١٠) الحجارة الضخام (١١) يتبع

(كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ^(١) تَرْمِيهِمُ الطَّيْرُ بِالْأَخْجَارِ فِي الْكَمَمِ
أَوْ أَنَّهُمْ حُمُرٌ مِنْ قُسُورٍ^(٢) نَفَرَتْ^(٣) أَوْ عَسَكْرٌ بِالْخَصَى مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي^(٤)
(نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطَنِيهِمَا كَالسَّهْمِ رَاسْتَهُ فِي الْهَيْجَاءِ^(٥) كَفَّ كُمِي^(٦)
يَرْمِي بِهَا أَوْجُهًا شَاهَتْ^(٧) وَيَنْبِذُهَا^(٨) نَبَذَ الْمُسْبِحِ^(٩) مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ^(١٠))

الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

(جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً وَقَدْ سَعَتْ لِلْحِمَاءِ سَعْيَ مُلْتَزِمٍ
وَأَقْبَلَتْ حِينَئِذَا جَاءَتْ مُسَلِّمَةً تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
(كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ أَصُولُهَا مِنْ بَيَانِ الرَّسْمِ بِالرَّقْمِ^(١١)
وَنَقَّتْ^(١٢) مَذْ تَذَلَّتْ نَحْوَ حَضْرَتِهِ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ^(١٣))
(مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَتَى سَارَ سَائِرَةً^(١٤) بِإِذْنِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
تَمُذُّ ظِلًّا ظَلِيلًا فَوْقَ حَضْرَتِهِ نَقِيهِ حَرٍّ وَطَيْسٍ^(١٥) لِلْهَجِيرِ^(١٦) حَمِي^(١٧)
(أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهُ مِنْ نُورِهِ أَيْ نُورٍ غَيْرَ مُنْكَتَمٍ
وَلِسَبَّةٍ بِإِنْشِقَاقٍ فِيهِ أَوْزَنُهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً^(١٨) مَبْرُورَةً الْقَسَمِ)

(١) هو الأشهر رئيس أصحاب الفيل (٢) أسد (٣) الحرب (٤) بطل شاكى السلاح

(٥) قبحت (٦) المراد به هنا يونس عليه السلام (٧) المراد به الحوت الذي التقم يونس

(٨) الكتابة (٩) زينت (١٠) وسط الطريق (١١) ذاهبة (١٢) تنور (١٣) نصف النهار

إذا كان حاراً (١٤) شهباً

(وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ عَيْنٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ بَاصِرَةٌ
(فَالصِّدْقُ^(١) فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ مَا^(٢)
هُمَا بِأَمْنٍ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمَا
(ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَدْ آوَى فَكَيْفَ عَلَى
(وَفَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
وَعَنْ بَوَارِقِ فُرْسَانٍ مُسْرِبَلَةٍ
(مَا سَامَنِي^(٣) الدَّهْرُ ضِيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
وَلَا نَزَاتُ حِمَاهُ اسْتَجِيرُ بِهِ
(وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
وَلَا تَمَسَّكْتُ يَوْمًا بِالْمَدِيحِ لَهُ
(لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ
جَلَّ الذِّیْ قَدْ جَاءَهُ مِنْ مَنَافِعِهِ^(٤)
(وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ^(٥)

وَمِنْ عُلُومٍ وَمِنْ فَضْلِ وَمِنْ حِكْمٍ
وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
وَذُو الْوَفَايَةِ لَمْ يُغْلَبْ وَلَمْ يُرْمَ^(٦)
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ^(٧)
غَارِ النَّبِيِّ حَبِيبِ اللَّهِ لَمْ تَقُمْ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ^(٨) وَلَمْ تَحْمُ^(٩)
مِنْ الْجُمُوعِ وَعَنْ أَضْعَافٍ جَمْعِهِمْ
مِنْ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ^(١٠)
إِلَّا وَأَنْقَذَنِي مِنْ ظِلْمَةِ النِّعَمِ
الْأَوْنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمَ
إِلَّا وَرَحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي نِعَمٍ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلَمٍ
سَرِيرَةٍ قُدِّسَتْ عَنْ شَائِبِ^(١١) التَّهَمِ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
أَتَى إِلَيْهِ بِهَا جِبْرِيلُ فِي الْحُلَمِ

(١) ذو الصِّدْقِ المراد به النبي عليه السلام (٢) يبرح (٣) يقصد بسوء (٤) احد (٥) تخيم
(٦) نطف حوله (٧) الحصون (٨) كلفني (٩) مخالط (١٠) عطاياها

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ فِي الْعَالَمِينَ بَدَتْ فَلَيْسَ يُنْكِرُ مِنْهُ حَالٌ مُحْتَلِمٌ (١)
 (تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ وَلَا الْوِلَايَةُ مِنْ سَعْيٍ وَلَا هِمٍّ (٢)
 وَلَا رَسُولٌ بَغَيْرِ الْحَقِّ بَجَاءٍ لَنَا وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمَشْهُمٍ (٣)
 (كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًا (٤) بِاللَّيْسِ رَاحَتُهُ كَمَا سَقَتْ بِزُلَالِ الْمَاءِ كُلُّ ظَمِي
 وَكَمْ وَكَمْ مِنْ جِيوشِ الْكُفْرِ قَدْ أَسْرَتْ وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا (٥) مِنْ رِبْقَةٍ (٦) اللَّهُمَّ (٧)
 (وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ (٨) دَعْوَتُهُ لَمَّا دَعَا اللَّهَ رَبَّ الْيَتِّ وَالْحَرَمِ
 فَأَصْبَحَتْ بِجَزِيلِ الْخَيْرِ مُخْصِبَةً حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ (٩)
 (بِعَارِضٍ (١٠) جَادًا وَخَلَّتِ الْبِطَاحُ (١١) بِهَا مَنَاهِلَ الْمَاءِ قَدْ وَافَتْ بِمُنْسَجَمِ
 كَأَنَّ مِنْ فَيْضِ جَدْوَاهُ (١٢) أَفَاضَ بِهَا سَبَبٌ (١٣) مِنَ الْيَمِّ (١٤) أَوْسَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ (١٥)

« الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه »

(دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْعِلْيَاءِ لِلْأُمَمِ
 حَكَّتْ لَنَا مَذْهَبَتْ فِي مَظَاهِرِهَا ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى (١٥) لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
 (فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ فِي سِلْكِ (١٦) جَوْهَرِهِ بِالْوِزْنِ وَالْقِيمِ
 يَزْدَانُ فِيهِ جَمَالًا مِنْ تَقْلِيدِهِ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ)

(١) تعالى ونعظم (٢) بمراتب فيه (٣) مرضاً (٤) محتاجاً (٥) حبل له عدة

عري (٦) صغار الذنوب (٧) المجدة (٨) شدة السواد (٩) سمعاب (١٠) الوديان

المتسعة (١١) عطاء (١٢) جرى (١٣) البحر (١٤) الوادي (١٥) الضيافة (١٦) خيط

(فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى تَعْدَادِ وَصْفِ عِلَاهُ الْكَامِلِ الْعِظَمِ
 هَيَّاتَ أَحْصِي ثَنَاءً بِالْمَدِيحِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ)
 (أَيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَلْفَافِ وَالْكَامِ
 وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعْنَى الْقَدِيمِ فَقُلْ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ)
 (لَمْ تَقْتَرِبْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا بِالْحَقِّ عَنْ سَائِلِ الْأَنْبَاءِ^(١) فِي الْأُمَمِ
 مَبِينَاتٌ لَدَيْنَا أَوْهِيَ مُوضَعَةٌ عَنِ الْمَعَادِ^(٢) وَعَنْ عَادٍ^(٣) وَعَنْ إِرَمَ^(٤))
 (دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ لَمَّا جَلَتْ بِسَنَاهَا كُلَّ مُنْبِهِمِ
 فَمَا هَدَتْ كَهْدَاهَا آيَةً سَلَفَتْ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ)
 (مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شِبْهِ لَدَى الْبَيَانِ وَلَا تُتْرَكْنَ مِنْ وَهْمِ
 مُفْصَلَاتٌ فَمَا فِيهِنَّ مِنْ رَيْبٍ لِذِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
 (مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ عَدُوُّهَا أَبَدًا مُخْضَوْضِبًا بِدَمِ
 فُرْقَانُهَا^(٥) كَحُسامٍ لَا يَزَالُ بِهِ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُنْقِي السَّلَمِ^(٦))
 (رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا فَلَيْسَ يُلْفَى لَدَيْهَا غَيْرُ مُنْفَحِمِ^(٧)
 وَرَدَّ إِعْجَازُهَا مِنْ رَاحٍ يَجْعَدُهَا رَدُّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ^(٨))

(١) الاخبار (٢) البعث (٣) قبيلة سميت باسم ابائها (٤) مدينة بناها شداد بن عاد

(٥) قرآنها (٦) الاستسلام (٧) عاجز عن رد الجواب (٨) اهل الرجل

(لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ تَبْدُو مَدَارِكَهَا لِلْحَازِقِ الْفَهْمِ -
فَفَوْقَ مَرْجَانِهِ فِي الْوَصْفِ جَوْهَرُهَا وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ)
(فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُحَدُّ بِقِرْطَاسٍ وَلَا قَلَمٍ -
وَلَا تُرَامُ بِتَشْبِيهِ غَرَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ^(١) عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ^(٢))
(قَرَّتْ^(٣) بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ نِلْتَ فَضْلًا مِنَ الْمَنَانِ فَأَعْتَمِ -
بُشْرَاكَ يَا تَالِيًا مِنْ آيِهَا حِكْمًا لَقَدْ ظَفَرْتَ^(٤) بِجِبِلِّ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ)
(إِنْ أُنْتَلَهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى أُمِنْتَ بِأَسَا وَنِلْتَ الْفَوْزَ بِالنِّعَمِ -
وَإِنْ وَرَدَتْ رَحِيقًا^(٥) مِنْ مَنَاهِلِهَا أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيمِ^(٦))
(كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُ الْوُجُوهُ بِهِ لَدَى الْوُرُودِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَرْضِهِمْ -
كَمَا بِهِ تَنْعَشُ الْأَحْشَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ^(٧))
(وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً فِي كُلِّ حُكْمٍ بِهَا مِنْ مُحْكَمِ الْحِسْمِ -
لِلَّهِ عَدْلٌ أَتَى فِي نَهْجِ شِرْعَتِهَا فَالْقِسْطُ^(٨) مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ)
(لَا تَغْبِغَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا إِذْ قَالَ مِنْ حَرِّ قَلْبٍ مِنْهُ مُتَحَدِمِ^(٩) -
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى بَشِيرٍ تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهْمِ)

- (١) توصف (٢) المبالغة (٣) بردت من السرور (٤) بسبب يوصلك الى دار كرامته
« ٥ » خمرًا « ٦ » العذب البارد « ٧ » جمرات انطفأت ناراها وبقيت مسودة « ٨ » العدل
« ٩ » مشتعل

(قَدْ تَنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ وَتَنْكَرُ الْأُذُنُ قَوْلَ الْخَيْرِ مِنْ صَمٍّ
وَيَنْكَرُ الْقَلْبُ نُورَ الْحَقِّ مِنْ ظُلْمٍ وَيَنْكَرُ الْقَدُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ)

« الفصل السابع في امرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم »

(يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّهُ ^(١) الْعَافُونَ ^(٢) سَاحَتَهُ ^(٣) وَأَمَّ ^(٤) مِنْهُلَهُ الرَّاجُونَ لِلْكَرَمِ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ قَدْ أَتَوْا زُمْرًا سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنِ ^(٥) الرُّسْمِ ^(٥)
(وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ الْمَنْهَلُ الْأَهْنَى لِكُلِّ ظَمِي
وَمَنْ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمٍ وَمَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ الْعَظْمَى لِمُغْتَنِمٍ)
(سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ^(٦) عَلَى الْبَرَاقِ سَرِيْعًا يَا أَجَلَ سَمِي
أَمْرِي بِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَالِقُنَا كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ ^(٧) مِنَ الظُّلَمِ)
(وَبِتُ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فِي أَرْفَعِ الْهَيْمِ
وَحَزَتْ فِي حَضْرَةِ التَّقَرُّبِ مَرْتَبَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ ^(٨) لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تَرَمِ)
(وَفَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا إِذْ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ مِنْ عَالَمِ الْقَدَمِ
كَمَا تَقَدَّمْتَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ أَزَلًا وَالرُّسُلَ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ)
(وَأَنْتَ تَجْتَرِّقُ ^(٩) السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ضَمْنَ السُّرَادِقِ بِالْأَمْلَاكِ وَالْجُشَمِ)

« ١ » فصد « ٢ » طالبو البر « ٣ » فصد « ٤ » جمع نافذة « ٥ » التي تؤثر في

الأرض من شدة الوطء « ٦ » هما حرما مكة والقدس « ٧ » مظلم « ٨ » مقدارها « ٩ » تقطع

كالبذر من حوله الهالات دائرة في موكب كنت فيه صاحب العلم^(١)
 (حتى إذا لم تدع شأوا^(٢) لمُسْتَبِقٍ يعني نوال الذي أُوتيت من حكم
 ولم تدع رفعة في كل مرتبة من الدُّنُو ولا مرقى لمُسْتَنِمٍ^(٣)
 (خففت كل مقام بالإضافة إذ فتحت أبواب هذي منك للأمم
 وقد جزم^(٤) جموع المشركين كما نوديت بالرفع مثل المفرد العلم)
 (كما تفوز بوصل أي مستتر عن النبيين والأملاك كلهم)
 وكي تسر بقرب أي محتجب عن العيون وسر أي منكمتم)
 (فحزت كل فخار غير مشترك وتلت كل كمال غير مقسّم
 وفقت كل علاء غير مكتسب وجزت كل مقام غير مزدحم)
 (وجل مقدار ما أوليت^(٥) من رتب وعمّ إفضال ما أعطيت من كرم
 وتم أسرار ما أوتيت من منن وعز إدراك ما أوليت^(٦) من نعم)
 (بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا بالمصطفى خير حصن باذخ^(٧) الشمد
 به المهيمن بالإعزاز شاد لنا من العناية ركننا غير منهدم)
 (لما دعى الله داعينا لطاعته خير النبيين نلنا خير مغتّم)

« ١ » الـراية « ٢ » غابة « ٣ » الطالـب رفعة « ٤ » قطعت « ٥ » قلـدت « ٦ » أعطيت

« ٧ » سامي الارتفاع

وَمَذْ غَدَا خَالِقُ الْأَكْوَانِ يَنْعَتُهُ ^(١) بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

« الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم »

(رَأَتْ ^(٢) قُلُوبَ الْعَدَا أَنْبَاءُ بَعَثَهُ فَصَبَحَتْهُمْ حَيَارَى فِي أُمُورِهِمْ
وَأَجْفَلَتْهُمْ خَجَاءَتُهُمْ مُفَاجِئَةً كَنَبَاءَةِ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ)
(مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ بِكُلِّ سَيْفٍ لَهُ غَمْدٌ مِنَ الْقُصَمِ
وَكُلٌّ رُمَحٌ سَدِيدٌ فِي جُسُومِهِمْ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا ^(٣) لِحِمَا عَلَى وَضْمٍ ^(٤))
(وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ مِنْ أَصْبَحُوا مِنْهُمْ فِي حَيْزِ الْعَدَمِ
يَرْجُونَ لَوَانَهُمْ عِنْدَ الْفِرَارِ غَدَاوًا أَشْلَاءَ ^(٥) شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخِمِ ^(٦))
(تَمْضِي اللَّيَالَى وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتَهَا لِمَا أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ هَوْلِ حَرَبِهِمْ
لَا يُرْفَعُ السَّيْفُ فِيهَا عَنْهُمْ أَبَدًا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ)
(كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتِهِمْ وَأَنَّ نَارَ قَرَاهُ ^(٧) نَارٌ غِيْظُهُمْ
وَجَاءَهُمْ وَجِيوشُ اللَّهِ تَكْنُفُهُ ^(٨) بِكُلِّ قَرَمٍ ^(٩) إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرَمٍ ^(١٠))
(يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ ^(١١) فَوْقَ سَابِجَةٍ ^(١٢) تَحْتَ الْعَجَاجِ بِغَزَمٍ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ

« ١ » يصفه « ٢ » أخافت « ٣ » الرماح « ٤ » ما يضع الجزار عليه اللحم « ٥ » جمع شلو وهو العض من اللحم « ٦ » طائر يشبه النسر « ٧ » الضيافة « ٨ » تحيط به « ٩ » سيد « ١٠ » شديد الشهوة إلى اللحم « ١١ » جيش « ١٢ » فرس

مَا يَنْفَ ذَجِرٍ وَمَدٍ فِي الْعِدَاةِ غَدَاً يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْطِمٍ (١)
 (مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ (١) لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ فِي اللَّهِ مُنْتَقِمٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٍ -
 بِالنَّصْرِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَأْسِ مُكْتَمِلٍ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ (٢) لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ (٣)
 (حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ رَفِيعَةُ الشَّأْنِ فِي عِزٍّ وَفِي عِظَمِ
 مَا هُوَلَةً بِالْوَفَا أَحْكَامُ شَرِيعَتِهَا مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ (٤)
 (مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ وَخَيْرِ جَدٍّ كَرِيمٍ الْأَصْلِ وَالشَّيْمِ
 وَخَيْرِ عَمٍّ وَخَالٍ لَا نَظِيرَ لَهُ وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَتِمَّ (٥)
 (هُمْ الْجَبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ يَوْمَ النَّزَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ فِي ضَرَمِ
 يَوْمَ الْمَنَايَا عَلَى الْأَرْوَاحِ دَائِرَةٌ مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ (٦)
 (وَسَلَّ حَنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا تُبَيِّكُ عَمَّا رَأَتْ مِنْ بَأْسِ عَزَمِهِمْ
 وَسَلَّ وَقَائِعَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَصُولُ حَتْفٍ (٧) لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوُخْمِ (٨)
 (الْمُصْذِرِي الْبَيْضِ (٩) حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْوَغَى (٩) مَفْرَقَ الْهَامَاتِ وَالْقَمَمِ (١٠)
 تَشْنُ (١١) لِلْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ (١٢) دَامِغَةً مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ (١٣)

« ١ » نجيب « ٢ » ما يقام الشيء من أصله « ٣ » مهلك « ٤ » القرابة « ٥ » لم تحل من زوج « ٦ » هلاك « ٧ » الوباء « ٨ » السيوف « ٩ » الحرب « ١٠ » أعالي الرأس « ١١ » تفرق « ١٢ » الغاشية « ١٣ » جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز شحمة الأذن (م ٧ - برودة)

(وَالْكَاتِبِينَ بِسْمَرٍ^(١) الْخَطِّ^(٢) مَا تَرَكْتَ
وَلَمْ تَدْعَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ
(شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيماً^(٣) تُمَيِّزُهُمْ
قَدْ مَازَهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ طِيبُ غَضْرِهِمْ
(تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ^(٤)
وَالرَّوْضُ يَلْتَفُ مَا التَفَتْ مَلَأَحِمُهُمْ^(٥)
(كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبَا
أَوْ كَالْبِنَاءِ الْمَتِينِ الصَّنْعِ تَحْسِبُهُمْ^(٦)
(طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِهِمْ فَرَقًا^(٧)
حَتَّى غَدَتْ زُمَرُ الْكُفَّارِ ظَائِشَةً^(٨)
(وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
وَكُلُّ مَنْ لَازَ بِالْهَادِيَةِ وَعَتَرَتِهِ^(٩)
(وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرَ مُعْتَصِمٍ^(١٠)
لِلضِدِّ صَفْحَةً قَلْبٍ خَالِيٍّ الرِّقْمِ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَبِجٍ^(١١)
بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ عَنْ ذِي الظُّلْمِ فِي الْأُمِّ
وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيَا عَنِ السَّلَمِ^(١٢)
مِسْكَاً يُحَدِّثُ عَنْ آيَاتِ فَوْزِهِمْ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِيٍّ
فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ وَالْفَرْعُ كَالْعَلَمِ
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ
فَفَرَّقَ اللَّهُ أَعْدَاهُمْ بِيَأْسِهِمْ
فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ^(١٣) وَالْبَهْمِ^(١٤)
لَمْ يَخْشَ بَيْنَ الْوَرَى ظُلْمًا وَلَمْ يُضْمِ
إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا^(١٥) تَحْجَمُ^(١٦)
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرَ مُعْتَصِمٍ

« ١ » رماح « ٢ » شجر تؤخذ منه الرماح « ٣ » منقط « ٤ » علامة « ٥ » شجر له شوا

زهرة اصفر « ٦ » نفحهم « ٧ » حروبههم « ٨ » خوفا « ٩ » مائلة « ١٠ » ولد الشاة

« ١١ » جمع بهمة وهو الشجاع المختار « ١٢ » غاباتها « ١٣ » تحجم

وَلَنْ تَرَى مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ (١)
 (أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِيهِ حِرْزَ مِلَّتِهِ فَأَحْرَزَتْ مِنْهُ كُلَّ الْفَوْزِ وَالنِّعَمِ
 وَفِي حِمَاهُ بَمَثْوَى الْعِزِّ أَنْزَلَهَا كَاللَّيْلِ (٢) حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ (٣)
 (كَمْ جَدَلَتْ (٤) كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ غَيْرٍ وَكَمْ صَدَمَ التَّيَّانُ مِنْ صَدَمٍ
 وَجَنَدَلَتْ كُلَّ كَذَابٍ بِهَا أَشِيرٍ (٥) فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ (٦) الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ (٧)
 (كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةٌ تَقَاصَرَتْ عَنْ دَلَالِهَا قُدْرَةُ الْأُمِّ
 مَنْ ذَا كَأَحْمَدَ بِالْعِلْمِ الْمُضِيِّ سَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتَمِ)

« الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم »

(خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ (٧) بِهِ جَرَائِمًا مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ
 مُسْتَغْفِرًا رَبِّي الرَّحْمَنَ خَالِقَنَا ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
 (إِذْ قَلَّدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ لَكِنَّ ظَنِّي بِرَبِّي حُسْنٌ مُخْتَمَرٌ
 وَأَوْقَعَانِي فِي ذُلٍّ وَفِي نَدَمٍ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْ (٨) مِنْ النِّعَمِ
 (أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا سَعَتْ لِعَيْرِ الَّذِي يَبْذُرُ الْعُلَا قَدَمِي
 وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَلَا حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ)

« ١ » الأسد « ٢ » غابات « ٣ » غلبت « ٤ » كافر النعمة « ٥ » غلب « ٦ » شديد

الخصومة « ٧ » أطلب به الاقالة « ٨ » ما يهتدي الى الحرم

(فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تُتَجَرَّ بِالْتَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
وَلَمْ تَبِعْ غِيَّهَا فِي رُشْدِهَا وَكَذًا لَمْ تُشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمَعْ^(١)
(وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ يَعُودُ بِالذَّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالْفُتُورِ
وَعِنْدَ مَا يَتَحَرَّى وَجْهَ صَفْقَتِهِ بَيْنَ لَهُ الْعَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
(إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقِضٍ مِنَ الشَّفِيعِ وَلَا وَدِّي بِمُنْحَسِمٍ^(٢)
وَلَا رَجَائِي وَلَا قَصْدِي بِمَنْقَطِعٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمَنْصَرِمٍ
(فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي مَدَّاحَهُ فَإِنَّا مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَمِ
حَاشَا يَخَافُ الرَّذَى مَنْ كَانَ مَقْصِدُهُ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
(إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالنَّدَمِ
وَمُنْقِذِي وَمُعِيثِي بِالشَّفَاعَةِ لِي فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
(حَاشَاهُ أَنْ يُحَرَّمَ الرَّاجِي مَكَارِمُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْكَرَمِ
حَاشَا مُرَجِيهِ أَنْ يَنْحَطَّ جَانِبُهُ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ^(٣) مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
(وَمَنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَّاحَهُ أَمِنْتُ بِأَسَا مِنْ الْآلَامِ وَالسَّقَمِ
وَمَنْذُ حَبَائِي فِي الْأَحْلَامِ رُؤْيَاهُ وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
(وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ^(٤) وَفَضْلُهُ هَاطِلٌ كَالْوَابِلِ الرَّزْمِ^(٥))

« ١ » لتعرض للشراء « ٢ » منقطع « ٣ » الداخل في الجوار « ٤ » انتقرت « ٥ » المتجمع المتزاد

هِيَاتَ أَنْ لَا يَعْمُ الْكَوْنُ نَائِلُهُ إِنَّ الْحَيَا^(١) يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ^(٢)
 (وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ رِيحَانَهَا شُعْرَاءُ مِنْ مُلُوكِهِمْ
 وَلَمْ أُرْمِ جَمْعَهَا يَوْمًا كَمَا جَمَعْتَ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمِ^(٣))

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

(يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ مِنْ بَأْسِ نَازِلَةٍ أَوْ سُوءٍ مُجْتَرَمٍ
 فَلَا مُغِيثَ لَنَا يَا خَيْرَ مُلْتَجِيٍّ سِوَاكَ تَبَدَّلَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِ^(٤)
 (وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي يَوْمَ الزَّحَامِ وَحَشَرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
 يَوْمَ الْقِصَاصِ وَقِسْطُ^(٥) الْحَقِّ مُنْتَصِبٌ إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٌ)
 (فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ وَجُودِكَ جَاءَ الْحَقُّ لِلْأُمَمِ
 وَمِنْ ضِيَائِكَ ظَلَّ الْكَوْنُ مُبْتَهَجًا وَمِنْ عُلُومِكَ عَلِمَ اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ)
 (يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَاةٍ دَظُمَتْ وَحَسَنِي الظَّنِّ فِي مَوْلَاكَ ذِي النِّعَمِ
 لَا تَيَأْسِي وَاسْأَلِي الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْلِ^(٦)
 (لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طُرًّا يَوْمَ حَشْرِهِمْ
 وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ عِنْدَهُ وَرَجَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْبَصِيَّانِ فِي الْقِسَمِ)

« ١ » المطر « ٢ » الربوات « ٣ » هو ابن سنان المري من أجواد ملوك العرب « ٤ »

الشامل « ٥ » عدل « ٦ » صفار الذنوب

(١) يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ غَدًا وَحَبْلَ يَقِينِي غَيْرَ مُنْصَرِمٍ -
 وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالِي مُقَرَّبَتِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ -
 (وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ قَلْبًا بِشُكْرِكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ يَقُمْ
 وَآمَنَ عَلَى الرَّافِعِي بِالْأَمْنِ إِنَّ لَهُ صَبْرًا مَتَى تَذَعُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ -
 (وَأَتَذُنُّ لِسْحَبِ صَلَاقٍ مِنْكَ دَائِمَةً تَهْلُ وَافِرَةً النَّسْكَابِ كَالِدِيمِ -
 مَعَ وَابِلٍ مِنْ نَدَى التَّسْلِيمِ يَتَّبِعُهَا عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ -
 (ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ مُرْدِي الْعِدَاجِدِيِّ الْفَارُوقِ ذِي الْهَمَمِ -
 مَنْ أَحْرَزَانِي جِوَارِ الْمُصْطَفَى شَرَفًا وَالْجَبْرِ عُثْمَانَ وَالْمَوْتَى عَلَيْهِمُ -
 (وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ يَقْفُو^(٤) لِإِثْرِهِمْ -
 وَعَنْ أَيْمَنَّا فِي الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ أَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ -
 (مَا رَنَحْتُ^(٥) عَذَابَاتِ^(٦) الْبَانِ رِيحُ صَبَا وَفَاحَ مِسْكُ خِتَامٍ مِنْ ثَنَائِهِمْ -
 وَمَا سَرَى الرَّكْبُ يَطْوِي الْبِيدَ^(٧) نَحْوَهُمْ وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ^(٨) حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ -
 (يَا رَبِّ بِأَنَّمُصْطَفَى بَلَغَ مَقَاصِدَنَا وَجَدْنَا بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ -
 وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً فِيهَا النِّجَاةُ لَنَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ -

« ١ » منقطع « ٢ » الامطار « ٣ » مهلك « ٤ » يتبع « ٥ » امالت « ٦ » اغصان الخلاف

« ٧ » القفار « ٨ » النوق والابل

(وَيَغْفِرُ اللَّهُ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ لَنَا وَلِلْمَشَائِخِ مَنْ قَامُوا بِهَدْيِهِمْ
وَاللَّبَنِينَ وَأَهْلِينَا وَإِخْوَتَنَا وَوَالِدَيْنَا وَلِلْأَحْبَابِ كُلِّهِمْ)
(وَجَدُّ عَلَى نَازِمٍ الشَّطِيرِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْكَ بِالنَّعَمِ
وَالطُّفْ بِنَا رَبَّنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَهَبْ لَنَا فَرَجًا مِنْ فَضْلِكَ الْعَمِيمِ)^(١)
(وَاسْتَمَحْ لِنَازِمِهَا الْبُوصِيرِي قُدُّوتَنَا وَامْنَحْهُ يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ مُغْتَمٍ
وَانْصُرْ (خَلِيفَتَنَا) فِي كُلِّ آوَةٍ وَكُنْ لَهُ حَافِظًا يَا بَارِيَّ النَّسَمِ)^(٢)
(وَأَيِّدِ الدِّينَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ وَارْفَعْ دَعَائِمَهُ بِالْعِزِّ وَالْهَيْمِ
وَأَمْحَقْ^(٣) عِدَاَهُ بِسَيْفِ النَّصْرِ قَاطِبَةً^(٤) وَرَدِّ كَيْدِهِمْ دَوْمًا بِنَحْرِهِمْ)
(وَاحْفَظْ رِجَالًا لَهُ قَامُوا بِصَالِحِنَا وَانْصُرْ عَسَاكِرَهُ طَرًّا^(٥) بِجَمْعِهِمْ
كَذَا الْعَزِيزِ خَدِيوِي مِصْرَ مِنْ شَرُفَتْ مِصْرَ بِهِ وَازْدَهَتْ فِي كُلِّ مُنْتَظَمٍ
بِحَاجِ خَيْرِ الْوَرَى بَدَأَ وَمُخْتَمًا أَنْعَمَ بِمَبْدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمًا)

« ١ » الشامل « ٢ » البرايا « ٣ » ازل « ٤ » كافة « ٥ » جميعاً

(تم تشطير البرده و يليه تشطير بانة سعاد)



بسم الله الرحمن الرحيم

- (۱) بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ وَالنَّوْمُ وَالسُّهْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ^(١)
 وَالْجِسْمُ بَعْدَ سَعَادٍ مُدْنَفٌ وَصَبٌّ مَتِيمٌ إِثْرُهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ^(٢)
 (وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا مَهَاةٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ^(٣)
 كَحَلَاةٍ لَيْسَ لَهَا فِي الْغَيْدِ مِنْ شَبِّهِ إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَسْكُولٌ^(٤)
 (هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُذْبِرَةٌ فِي طَرْفِهَا كَحَلٍّ مَا مَسَّهُ مِيلٌ
 كَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ جَلَّ خَالِقُهَا لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ)
 (تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّ مِنْهَلَهُ الْمِسْكَ مَعْسُولٌ^(٥)
 فَيَا لَهُ مَبْسِمًا طَابَتْ مَوَارِدُهُ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٦))

« ١ » قوله بان من البين وهو انفراق البعيد ويطابق على الوصل ايضاً ومنه قوله تعالى
 لقد قطع بينكم بالرفع اي وصلكم . وسعاد امرأة تغزل بها الشاعر وقيل انها زوجته والمتبول
 السقيم . وقوله مقطوع وموصول الاول راجع للنوم والثاني للسهد وهو السهر « ٢ » وصب
 بكسر الصاد مريض . ومتيم من تيمه الحب اذا استعبده وذلكه واثرها بكسر الهمزة كلاثر
 بنتجنيين وهو محل المشي وموضع القدم في الارض . ولم يفسد لم يقع له نداء من أسره .
 ومكبول مقيد « ٣ » المهاة واحدة المها وهي البقرة الوحشية « ٤ » الاغن الظبي الحسن
 الصوت « ٥ » تجلو تكشف . والعوارض الاسنان . والظلم بفتح الظاء ماء الاسنان .
 « ٦ » منهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل وهو الشرب الاول . ومعلول
 اسم مفعول ايضاً من علّه اذا سقاه ثانية

- (١) شَجَّتْ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ عَذَبَ الْمَشَارِبِ مَوْزُودٌ وَمَنْهُولٌ^(١)
 تُهْدِي الشَّمَالُ لَهُ مِنْ نَشْرِهَا أَرْجًا صَافٍ بَاطِحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٢)
 (تَنْفِي الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ طَلٌّ وَوَبْلٌ غَوَادِيهِ مَرَّاسِيلٌ^(٣)
 مِثْلُ اللَّالِيءِ صِرْفًا رَاحَ يُحْدِرُهُ مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بَيْضٌ يَعَالِيلٌ^(٤)
 (أَكْرِمَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ وَالصِّدْقُ أَجْدَرُ مَا يَحْلُو بِهِ الْقِيلُ^(٥)
 فَيَا لَهَا لَوْ وَفَتْ يَوْمًا وَمَا مَطَلَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَو أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ^(٦)
 (لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا صَدٌّ وَهَجْرٌ وَحَرَمَانٌ وَتَعْلِيلٌ^(٧)
 وَرُبَّ وَعْدٍ لَهَا قَدْ رَاحَ يَتَّبِعُهُ فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ^(٨)
 (فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا فَكُلُّ حَالٍ لَهَا يَعْرِوُهُ تَحْوِيلٌ
 حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ تَعْدُو فِي تَلَوْنِهَا كَمَا تَلَوْتُ فِي أَثَوَابِهَا الْغَوْلُ^(٩)

« ١ » شجّت مزجت والضمير يرجع للراح والشيم بكسر الباء البارد . والمخنية منعطف
 الوادي « ٢ » صاف مرفوع على القطع اي هو صاف . والابطح المكان المتسع الذي فيه
 دقاق الحصى . ومشمول اي ضربته ريح الشمال حتى برد (٣) تنفي تطرد . والقذى
 هنا ما يقع في الماء مما يكدره . وافراطه أي ملاء . والغواضي جمع غادية . وهي
 السحابة (٤) الصوب المطر والسارية السحابة تأتي ليلاً . والبيض اليعاليل الجبال الشديدة
 المياض (٥) والخلّة بضم الخاء الصديقة والقيّل القول (٦) سيط خلط (٧) الفجع
 الاصابة بالمكروه . والولع الكذب (٨) المراد بقوله حمراء صفراء تغييرها من حال الى
 حال . والغول انثى الشياطين

(وَلَا تُمْسِكْ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ فَحَبَلَهَا عَنْ وَفَاءِ الْعَهْدِ مَفْصُولٌ
 فَلَا تَرَاهَا بِحَبْلِ الْوَدْرِ مُمْسِكَةً إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ)
 (فَلَا يُغَرِّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ فَكُلُّ وَعْدٍ لِذَاتِ الْحُسْنِ مَمْطُولٌ
 وَلَا تَكُنْ بِنَوَالِ الْوَصْلِ ذَا أَمَلٍ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ)
 (كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا كَأَنَّ مِنْهَا الْحَشَا بِالْخُلْفِ مَجْبُولٌ ^(١)
 فَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْهَا صِدْقُ مَوْعِدِهَا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ)
 (أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتَهَا كَمَا وَدَّارِي بِصِدْقِ الْوَعْدِ مَوْصُولٌ
 وَإِنْ لِي حُسْنُ ظَنٍّ فِي تَوَاصُلِهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ ^(٢)
) أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا شَوْقِي رَسُولٌ لَهُ بِالْقَوْلِ تَرْتِيلٌ
 وَلَنْ يُبْلَغَنِي أَرْضًا تُقِيمُ بِهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَاسِيلُ ^(٣)
 (وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عَذَابُ عَذَابِهَا مِنَ النَّيَاقِ لَهَا فِي السَّيْرِ تَعْجِيلٌ ^(٤)

(١) عرقوب اسم رجل اشتهر عند العرب باخلاف الوعد وكان من امره انه وعد
 اخاً له بثمر نخلة فقال له ائتني اذا اطلع النخل فلما طلع قال ائتني اذا ابلج فلما ابلج قال ائتني
 اذا ازهي فلما ازهي قال ائتني اذا ارطب فلما ارطب قال ائتني اذا صار تمراً فلما صار تمراً
 جذه من الليل ولم يعطه شيئاً فضرب به المثل (٢) اخال بكسر الهمزة ويجوز فتحها بمعنى
 ظن (٣) العتاق الكريكات الاصول من الابل والمراسيل السريعات في السير (٤)
 لعذابة الناقة الصلبة العظيمة

كَمَثَلِ عَيْسٍ سَعَادٍ عَزَّ قَائِدُهَا لَهَا عَلَى الْإَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ ^(١)
 (مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذِّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ لَا يَعْتَرِي سَيْرَهَا دَحْضٌ وَتَذَلِيلٌ ^(٢)
 تَزْرِي الرِّيحَ إِذَا مَا مَأْزِمٌ عَرَضَتْ عُرْضَتَهَا طَامِسٌ الْأَعْلَامُ مَجْهُولٌ ^(٣)
 (تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ غَابَتْ أُنَيْسَتُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ ^(٤)
 وَتَزْدَرِي بِجِيَادِ الْخَيْلِ جَارِيَةً إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ ^(٥)
 (ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمَّ مُقَيَّدُهَا كَأَنَّ مِرْفَقَهَا بِالنَّحْضِ مَشْكُولٌ ^(٦)
 سَمَحَاءُ شَمَخَاءُ بَيْنَ النَّجْبِ مُكْرَمَةٌ فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ ^(٧)
 (غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ لَبَانُهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ مَصْقُولٌ ^(٨)

(١) العيس الابل البيض . والايين التعب . والارقال والتبغيل ضربان من السير
 (٢) نضاحه الذفري اي فوارتها والذفري بكسر الذال النقرة خلف اذن الناقة والدحض
 الذلق . والتذليل التلين (٣) تزرى الرياح اي تهاون بها والرياح منصوبة على نزع الخافض
 اي تزرى بها . والمأزم الطريق الضيقة . والعرضة بضم العين وفتح الصاد الحمة . وطامس
 الاعلام مجهول المسالك (٤) ترمى الغيوب اي تبصرها . والغيوب المراد به آثار الطريق
 المدرسة التي غابت معالمها عن العيون وقوله بعيني مفرد اي يعينين مثل عيني مفرد والمفرد
 الذكر من البقر الوحش الذي انفرد عن انيسته واللق بكسر الحاء الابيض (٥) الحزاز
 بكسر الحاء وتشديد الزاي الامكنة الغليظة والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل
 (٦) المقلد موضع القلادة . وفعم بمعنى ضخم والنحض اللحم . ومشكول من شكله اذا قيده
 فشبه اللحم بالقيد (٧) سمحاء كريمة الاصل . والمراد ببنيات الفحل اناث الابل المنسوبة
 للفحل المعد للضراب (٨) الغلباء غليظة العنق . والوجناء غليظة الوجنتين . والعلكوم

- مِثْلُ النَّعَامَةِ إِنْ سَارَتْ وَإِنْ جَنَحَتْ فِي دَفِّهَا سَعَةً قُدَامَهَا مِيلٌ^(١)
 (وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ وَقَعٌ وَتَقَعٌ وَتَحْمِيلٌ وَثَقِيلٌ^(٢)
 وَلَنْ يَذَلَّهُ يَوْمًا أَشِدَّتِهِ طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ^(٣)
 (حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ لَهَا بِأَصْلِ جِيَادِ الْإِبِلِ تَأْصِيلٌ^(٤)
 وَأَخْتُها أُمُّها عَيْرٌ مُكْرَمَةٌ وَعَمُّها خَالُهَا قَوْدَاءٌ شَمْلِيلٌ^(٥)
 (يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ مِنْ حَزْمِهَا وَمِنْ الْحَيْزُومِ تَصْقِيلٌ^(٦)
 وَإِنْ عَلَاها قَتَامٌ رَاحَ يَلْفِظُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَا إِيلٌ^(٧)
 (عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ كَالصَّخْرِ تَنْقَضُ مَا إِنْ هَالَهَا هَوْلٌ^(٨)

الشديدة والمذكورة التي تشبه الذكور من الإبل في عظم الخلقة . واللبان بفتح اللام الصدر
 (١) الدف الجنب . وقوله قدامها ميل كناية عن طول العنق (٢) الأطوم السلخفة
 البحرية أي أن جلدها مثل جلد أطوم . ويؤيسه يغيره والوقع الصدم . والنقع الغبار (٣)
 يذله يلينه . والطلح القراد والضاحية الناحية البارزة للشمس . والمتنان ما اكتنف صلبها
 عن يمين ويسار (٤) قوله حرف أي هي حرف وهو القطعة الخارجة من الجبل . وأخوها
 أبوها أي كأمها في الكرم والمهجنة كريمة الأبوين من الإبل (٥) العير بالكسر الإبل
 تحمل الطعام ثم غلب على كل قاذلة . والقوداء طويلة الظهر والعنق . والشمليل الخفيفة
 السريعة (٦) يزلقه يسقطه . والحزم العزم والحيزوم وسط الصدر (٧) القتام الغبار
 واللبان الصدر وقد تقدم تفسيره . والأقرب الخواصر والزها ليل بفتح الزاي جمع زهاول
 كمصفور هـ . لا ملس (٨) العيرانة المشبهة بعير الوحش في صلابتها . وقذفت بالضم رميت
 وطرحت عرض بضم العين الجانب . والهول بالشدة وهو لغة في
 الهول بالفتح

كَأَنَّهَا السَّهْمُ فِي الْبَيْدَا إِذَا انْدَفَعَتْ مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ ^(١)
 (كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا عَمُودُ صَبَحَ لَهُ فِي شَرْحِهِ طُولٌ ^(٢)
 كَذَلِكَ هَامَتُهَا الشَّمَاءُ طَالَ بِهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٌ ^(٣)
 اُتَمِرَ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ مِنْ فَوْقِ مَا كَفَلَ وَالشَّعْرُ مَسْدُولٌ ^(٤)
 كَأَطَّاسٍ أَمَّاسٍ رَاحَتْ تُرَدِّدُهُ فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ إِلَّا حَالِيلٌ ^(٥)
 (قَنَوءٌ فِي حَرَّتَيْهَا الْبَصِيرِ بِهَا أَصْلٌ كَرِيمٌ وَفِي الْعَيْنَيْنِ تَكْجِيلٌ ^(٦)
 تَمْضِي مَهْرُولَةً فِي سَيْرِهَا وَلَهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُدَّيْنِ تَسْهِيلٌ ^(٧)
 (تَخْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ وَلَا جِيَادٌ لَهَا يَزْدَنُ تَحْجِيلٌ ^(٨)
 بِهَا تَخُوضُ عَجَاجَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا ذَوَابِلُ مَسْهِنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ ^(٩)

(١) المرفق ككبر ومجاس موصل الذراع في العضد . وبنات الزور بفتح الزاي ما يتصل بالصدر مما حوله من الاضلاع ونحوها . ومفتول مصروف . وبنات (٢) فأتت العينين هو الوجه كله الا الجبهة . والمذبح المنحر (٣) الخطم الانف والعينان العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان . وبرطيل عمود من حديد او حجر مستطيل (٤) تمر بضم التاء من الارار اي تردد . والعسيب جريد النخل الذي لم ينبت عليه الخوص (٥) في غارز اي على غارز وهو الضرع وتخونه تنقصه . والاحاليل خارج الابن (٦) القنواء معدودة الانف والحرتان بضم الحاء وتشديد الراء الاذان (٧) العتق بكسر العين الكرم (٨) تخذي كترمي اي تسرع وفي رواية تخذي والمعنى واحد . والبسرات القوائم (٩) الذوابل خبر لمبتدأ محذوف ويجوز جرهما صفة يسرات وتنوينها للضرورة والتشبيه بها من جهة الصلابة فلا ينافي ما مر من انه فعم مقيد بها . والتحليل من تحلة اليمين يعني انها تمس الارض قليلاً مثل ما يفعل الحالف اذا

(سُمُّ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنِ الْحَصَى زَيْبًا لَمْ يُعَيِّنْ لَطُولِ السَّيْرِ تَحْمِيلُ^(١)
 كَأَنَّهَا الرِّيحُ فَوْقَ الْأُكُمِ سَائِرَةٌ لَمْ يَقِنْ رُؤُسَ الْأُكُمِ تَنْعِيلُ^(٢)
 (كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَزَنْدُ الْحَرِّ مَشْعُولُ^(٣)
 وَالنَّقْعُ مِنْ وَقْدَةِ الرَّمْضَاءِ مُلْتَهَبٌ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٤)
 (يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا بِالْفَيْحِ وَالْوَيْحِ أَضْحَى وَهُوَ مَخْبُولُ^(٥)
 كَيَوْمِ هَوْلِ تَبَدَّى فِيهِ تَلَهُبُهُ كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ^(٦)
 (وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ شَمْسُ الضُّحَى تَشْتَكِي مِنْهَا الْحَجَافِيلُ^(٧)
 يَا قَوْمٍ مَهَلًا رُوَيْدًا طَالَمَا جَنَحْتُ وَرَقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنَ الْحَصَى قِيلُوا^(٨))

أراد ان يحلل يمينه فانه يأتي من الخلف عليه شيئاً قليلاً بمقدار ما يرى يمينه والمراد وصفها
 بسرعة نقل الاخفاف (١) العجايب الاعصاب المتصلة بالحافر والزم كعنب المتفرقة (٢)
 الأكم بضم المعزة جمع اكمة وهي الجبل الصغير ومعنى الشطرة الثانية انها لا تخفى في سيرها
 فتفتقر الى نعل يقيها رؤس الأكم (٣) أوب ذراعيها سرعة تردد يديها وخبر قوله كان
 سيأتي فيما بعد وهو ذراعاً عيطل (٤) النقع الغبار ونقدم تفسيره . والرمضاء الارض الحارة
 تلفع التحف واشتمل . والقور بالضم جمع قارة وهي الجبل الصغير . والعساquil هنا السراب .
 وقوله تلفع بالقور العساquil من باب القلب اي تلفع بالعساquil القور كما لا يخفى (٥) الحرباء
 بالكسر حيوان يستقبل الشمس ويتلون بجرها ولكن لونه في الظل اخضر . ومصطخداً
 معترفاً والفيح والويح نفخ الحر (٦) الضاحي البارز للشمس . وقوله مملول اي خبز مملول
 وهو المملول بالملة بالفتح وهي الرماد الحار (٧) الحادي الذي يغني للابل لاجل تشيبتها على
 السير . والحجاويل مفردة حجل وهو الجيش (٨) الورق بضم الواو جمع اوراق كأحمر من
 الورقة وهي خضرة تضرب للسواد والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد ويركض

- (١) شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ أَضَلَّ مِنْهَا الْحَجَى الْأَحْزَانُ وَالطُّولُ^(١)
 قَدْ فَاجَأَتْهَا اللَّيَالِي فِي مَصَائِبِهَا قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ^(٢)
 (نَوَاحٍ رِخْوَةٌ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَنِ الْحُزْنِ إِنَّ الصَّبْرَ مَبْتُولُ^(٣)
 وَمَا لَهَا إِذْ خَلَتْ يَوْمًا مَنَازِلُهَا لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤)
 (تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَدْرَعُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ أَضْحَى وَهُوَ مَفْلُولُ^(٥)
 فَذِرْعُهَا مِثْلُ دِرْعِ الْقَرَمِ يَوْمَ وَغَى مُشَقَّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ^(٦)
 (تَسْعَى الْوَشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوَاهُمْ وَقَدْ تَنَاهَى لَهَا فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلُ^(٧)
 إِرْبًا بِنَفْسِكَ وَارْجُ الْيَوْمَ مُلْتَجَأً إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَى لَمَعْقُولُ^(٨))

الحصى اي يحركه بأرجل من شدة الحر فلا يمكنه التمكن من الحصى لكونه محمياً بالحر .
 وقيلوا من القيلة وهي الاستراحة وقت الهجرة (١) شد النهار بجذف في اي وقت ارتفاعه
 واصله شد اي وقوله ذراعا عيطل خبر قوله سابقا (كان أوب ذراعيها) والعيطل الطويلة
 وهي صفة لمخدوف اي امرأة عيطل والنصف بفتح النون وكذا الصاد التي بين الشابة والكلمة
 (٢) النكد بضم فسكون جمع نكداء وهي التي لا يعيش لها ولد والمثاكيل جمع مثكال
 كفتاح وهي كثيرة الشكل كقفل وهو فقدان المرأة ولدها (٣) رخوة بكسر الراء والضبع
 بسكون الباء العضد وجمعه اضباع واما ضباع فجمع ضبع بضم الباء وهو الوحش المعروف .
 ومبتول مفصول (٤) الناعون جمع ناع وهو المخبر بالموت . والمعقول هنا بمعنى العقل فهو
 مصدر جاء على وزن المفعول ومثله المفتون قال الله تعالى (يا أيكم المفتون) اي الفتنة (٥) تفري
 تقطع والمدرع بفتح الميم والراء القميص (٦) والرعايل جمع رعبول وهي القطعة من الشيء
 (٧) جناياها ناحيتها والضمير راجع لسعاد (٨) ابن ابي سلمي ونسبة لجدّه لانه كعب بن
 زهير بن ابي سلمي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(۱) وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمَلُهُ يَا كَعْبُ لَا أَمَلٌ يُرْجَى وَلَا سَوْلٌ ^(١)
 دَعَنِي فَإِنِّي لَا أَغْنِيكَ مِنْ حَذَرٍ لَا إِلَهِيَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ ^(٢)
 (فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ فَلَيْسَ لِي عَنْ رِضَى الدِّيَانِ تَحْوِيلٌ
 وَلَمْ أَكُنْ جَزَعًا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ ^(٣)
 (كُلُّ ابْنِ أَثْنَى وَإِنْ طَأَّتْ سَلَامَتُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا عَنِ الْأَحْبَابِ مَفْصُولٌ
 وَكُلُّ حَيٍّ سِوَى الْقَهَّارِ خَالِقِنَا يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءٌ مَحْمُولٌ ^(٤)
 (أَتَبَيَّنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي لَكِنِّ إِيْعَادَهُ بِالصَّفْحِ مَوْصُولٌ ^(٥)
 وَهُوَ الْأَمِينُ الَّذِي يُرْجَى الْأَمَانُ بِهِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلُ (
 (مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً التَّفْضِيلِ حَقًّا كَمَا وَأَفَاكَ تَنْزِيلُ
 حَبَاكَ رَبُّ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ مُعْجَزَةٍ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ)

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(١) الرسول ما يسأله الانسان (٢) لا الهينك لا أشغلتك عما ألم بك من الرعب بأن
 أسهله عليك وأسليك فاعمل لنفسك فاني لا أغني عنك شيئاً (٣) المراد بالآلة الحذباء
 النعش ومعنى حذباء مرتفعة فهي مأخوذة من الحذب وهو ما ارتفع من الارض قال الله
 تعالى (وهم من كل حذب ينسلون) (٤) الایعاد من اوعد وهو اذا اطلق لا ينصرف الا الى
 الشر ضد الوعد اذا اطلق قال الشاعر

واني وان اوعده أو وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدى

وباستعملان في الخير والشر اذا قيما بهما فيقال وعده خيراً وشرّاً كما يقال اوعده

خيراً او بالشر

- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَدَى رُحْمَاكَ تَعْوِيلٌ^(١)
 سَوَلَايَ أَرْهَقَنِي وَقَعُ الْمَقَالِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ^(٢)
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ لَيْتَ الْعَرَبِينَ لَا ضَحَى وَهُوَ مَزُولُ
 مَقَامٍ هَوَلٌ إِذَا مَا خُضْتُ لِحِجَّتَهُ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ^(٣)
 (لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ جَبَرَةِ الْبَانِ وَالْبَطْحَاءِ تَأْمِيلٌ^(٤)
 بِحَقِّهِ فِي حِمَى سَلْعٍ وَفِي إِضْمٍ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ^(٥)
 (حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَمَا لِلْأَمْرِ تَبْدِيلٌ
 وَجِئْتُ خَاضِعًا مُسْتَغْفِرًا وَيَدِي فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلَهُ الْفِيلُ^(٦)
 (لَذَاكَ أَهَيْبٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلِمُهُ فِي مَشْهَدٍ بِالْعَلَى وَالْعِزِّ مُحْفُولٌ
 مِنْ حَيْثُ يَسْأَلُنِي عَمَّا زَلَلْتُ بِهِ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ
 (مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ غَابَ لِأَسَدِ الشَّرِّ بِالْخَوْفِ مَا هَوْلُ^(٧)
 لَيْتَ تَوَغَّلَ فِي الْآجَامِ يَكْنُفُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ^(٨)

(١) لَا تَأْخُذْنِي مَنْ أَخَذَهُ بِالذَّنْبِ عَاقِبَهُ عَلَيْهِ (٢) ارْهَقَهُ كَلَفُهُ عَسْرًا وَالْأَقَاوِيلُ جَمْعُ أَقْوَالٍ وَالْمُرَادُ بِهَا الْكَاذِبُ (٣) لَظَلَّ جَوَابُ لَوْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤) سَاعٍ وَاضِعٍ مُوَضَّعَانِ جَنَّةِ الْمَدِينَةِ (٥) نَقَمَاتُ كَلِمَاتُ جَمْعُ نَقَمَةٍ كَسَدْرَةٍ (٦) مِنْ خَادِرٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَابِقًا (أَهْيَبُ) وَالْخَادِرُ الدَّخْلُ فِي الْخَدْرِ وَهُوَ هُنَا بَيْتُ الْأَسَدِ كَالْعَرِينَةِ (٧) عَثَرٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الثَّاءِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ السَّبَاعِ وَالْغِيلُ الْأَجْمَةُ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ وَقَوْلُهُ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ أَيُ أَجْمَةٍ دَاخِلُ أَجْمَةٍ

(١) يَغْدُو فَيَلْحِمُ خِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا مِنْ كُلِّ قَرْمٍ لَهُ فِي الْبَطْشِ تَغْوِيلٌ^(١)
 أَضْحَى غِذَاءَهُمَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلٌ^(٢)
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ سَلَمٌ هُنَالِكَ إِنْ السَّلَمَ مَجْهُولٌ^(٣)
 هِيَّاتَ إِنْ نَشِبَتْ فِيهِ أَظْفَرُهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(٤)
 مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ مِنْ بَأْسِهِ إِذْ لَهُ فِي الْبَأْسِ تَهْوِيلٌ^(٥)
 تَحْشَى مَهَابَتَهُ الْأَسَادُ قَاطِبَةٌ وَلَا تَمْشَى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ^(٦)
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَاطَأُ الرَّأْسِ مَوْثُوقٌ وَمَغْلُولٌ^(٧)
 وَكُلُّ قَرْنٍ غَدَاً يَجْتَازُ أَبْطَحَهُ مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدِّرْسَانِ مَا كُولٌ^(٨)
 إِنْ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الدَّهْرِ إِنْ غَالَ الْحِمَى غُولٌ^(٩)
 مُبِينُ الْحَقِّ مُفْرِىءُ الظُّلْمِ ذُو عَظَمٍ مَهْدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ^(٩)
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ هَذَا مُحَمَّدٌ كُمْ بِالنَّصْرِ مَشْمُولٌ

(١) يلحم بضم الياء من ألحمه إذا اطعمه اللحم والقوم الشديد (٢) معفور ملقى في العفر وهو التراب . والخراديل جمع خردلة وهي القطعة من الشيء (٣) يساور من ساوره إذا واثبه . والقرن المقارن . ولا يحل له أي لا يتأتى له حتى كأنه حرام عليه (٤) نشبت علقته . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة وهي الأرض (٥) الجوما اتسع من الاودية وقيل البر الواسع وضامرة مهزولة (٦) تمشي بجذف التاء من اوله أي تمشي . والاراجيل جمع ارجال الذي هو جمع رجل (٧) اخو ثقة المراد به الشجاع الواثق بشجاعته (٨) البز بفتح الباء مشترك بين امته البزاز وبين السلاح والثاني هو المراد هنا والدرسان جمع درس كقزم الثوب الخلق (٩) مفري من افري أي قطع

وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا قَائِلًا لَهُمْ يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَمُوا زُؤُلًا (١)
 زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُهُ وَلَا كُشْفُ يَوْمِ انْزَالِ وَهُمْ أَسَدٌ بِهَائِلٍ (٢)
 لَا يَقْعُدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ رَاحِيَتُهُمْ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ (٣)
 شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ (٤)
 شِعَارُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ وَغَى مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ (٥)
 بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَاقُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا فِي الْبَأْسِ تَفْصِيلُ (٦)
 فَيَا لَهَا سَابِغَاتِ زَانَهَا زَرْدٌ كَأَنَّمَا حَلَقُ الْقَعْفَاءِ مَجْدُولُ (٧)
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ يَوْمًا ضِرَاطُ غَمَةٍ فِي طَعْنِهِمْ غِيلُوا (٨)
 يَهَابُهُمْ كُلُّ قَرْنٍ إِنْ غَزَوْا وَسَبَّوْا قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا (٩)
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْرِوهُ تَحْوِيلُ (١٠)

(١) بطن مكة واديها وزلوا تحوّلوا يعني انتقلوا من مكة الى المدينة (٢) زلوا اي تحوّلوا للمدينة وقوله فما زال اي فما تحوّل عن ملاقاته الاعداء والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والكشف جمع اكشف كاحمر وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والبهائل جمع بهلول وهو الرجل الضحاك والسيد الجامع لكل خير (٣) الرايح ذو الرمح والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه . والمعازيل جمع معزال وهو اخالي من السلاح (٤) الشم بالضم جمع اشم الذي في انفه ارتفاع والعرايين جمع عرين وهو الانف (٥) السرايل جمع سربال وهو القميص والمراد به هنا الدرع (٦) السوابغ الدروع الطويلة وشكت اي دخل بعضها في بعض (٧) القعفاء شجر ينسبط على وجه الارض له حلق (٨) غيلوا اخذوا غيلة من حيث لم يدروا (٩) المجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الخوف (١٠) الزهر جمع ازهر وهو الابيض

قصيدة ولاجل الاختصار ضربنا صفحا عن عدة قصائد اخر يصح اخراجها منها ولندكر لك صورة ما استخرج من البيت الاول وصورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشتراك مع الاول لتقيس عليه الباقي اما القصيدة فهي هذه (بسم الله الرحمن الرحيم)

نديننا	احمد افضاله عم	خير الورى	من اتى للعرب والعجم
شمس الهدى	نوره ليل الضلال جلا	بدر سما	فضله في سائر الامم
كنز الغنى	من به قد عمنا كرم	غيث جرى	جوده المنهل كالديم
بجر الندى	ورده للقاصدين حلا	مروى الظما	كفه كالورد الشيم
ركن المني	لحماء ككم سعت أم	مولى القرى	كعبة الاحسان والكرم
مجلي الصدى	ذكره للخافقين ملا	بجر طما	منهل العرفان والحكم
حبيبنا	من زكت من خلقه شيم	سامي الذرى	واسع الافضال والنعيم
مفني العدى	سيفه هام العداة علا	حامى الحمى	من نزلنا منه في حرم
امامنا	ذو جمال زانه عظم	ليلا سري	صاحب المعراج والعلم
طول المدى	مدحه في العالمين غلا	لقد نما	حمده في الناس كلهم
بشيرنا	من آداه نالنا نعم	منه الثرى	يرتجى في حالة العدم
نور بدا	بسناه الدين قد كمالا	يجلو العمى	ضوه الماحي دجى الظلم
مالاذنا	من علاه في الورى هم	ليث الشرى	لنقيه الاسد في الاجم
يا أبى الردى	فاز من في رحبه نزلا	طود حمى	دينه بالصارم الخدم
رسولنا	ذو كتاب كله حكم	بلا مرا	طبق ما في اللوح والقلم
رحب الجدى	من رقى في الفضل كل علا	سمع همي	فيضه من سيبه العرم
شفيعنا	غوث من زلت له قدم	كما ترى	يوم عض الكف من ندم
لقد هدى	من غدا بالشرع محتفلا	به احتما	خير مبعوث من القدم
غياثنا	من لنا سيفه عزه شمم	ثبت العرى	ثابت الاقدام والقدم
روحي فدا	من رعى لله حق ولا	راقى السما	كامل الاوصاف والشيم

واما صورة ما استخرج من البيت الاول فهي عشرون بيتاً فهذه ست ايات من البسيط

نبينا احمد افضاله عمم * خير الوري من اتى للعرب والعجم
خير الوري من اتى للعرب والعجم * خير لوري احمد افضاله عمم
نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
خير الوري احمد افضاله عمم * نبينا من اتى للعرب والعجم
نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
خير الوري احمد افضاله عمم * خير الوري من اتى للعرب والعجم

مجزوء الرمل

مشطور البسيط

نبينا احمد افضاله عمم	احمد افضاله * عمم نبينا
نبينا من اتى * للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم خير الوري
خير الوري احمد * افضاله عمم	احمد افضاله * عمم خير الوري
خير الوري من اتى * للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم نبينا

المديد

احمد افضاله عمم	من اتى للعرب والعجم
من اتى للعرب والعجم	احمد افضاله عمم
مشطور المديد	منهوك الرجز
احمد افضاله عمم	نبينا * خير الوري
من اتى للعرب والعجم	خير الوري * نبينا

واما صورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشترك مع الاول فهي اربعون بيتاً على

سبيل الاختصار والا فيخرج منها مائة وستون بيتاً فهذه عشرون بيتاً من البسيط
وعكسها مثلها

خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا فضله في سائر الامم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى فضله في سائر الامم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى فضله في سائر الامم

مشطور البسيط

مشطور البسيط

نبينا	* نوره	* ليل الضلال جلا	نبينا	فضله * في سائر الامم
خير الوري	فضله * في سائر الامم	بدر سما من اتى * للعرب والعجم	بدر سما	احمد * افضاله عم
شمس الهدي من اتى * للعرب والعجم	خير الوري نوره * ليل الضلال جلا	شمس الهدي احمد * افضاله عم	شمس الهدي	احمد * افضاله عم

وهذه اربعة من المديد وعكسها مثلها

احمد	افضاله عم	فضله في سائر الامم
من اتى للعرب والعجم	نوره ليل الضلال جلا	بدر سما
نوره ليل الضلال جلا	احمد افضاله عم	شمس الهدي
فضله في سائر الامم	من اتى للعرب والعجم	بدر سما

مجزوء الرجز

مجزوء الرمل

احمد	افضاله * عم شمس الهدي	نبينا	شمس الهدي * خير الوري بدر سما
من اتى للعرب والعجم بدر سما	شمس الهدي نبينا * بدر سما خير الوري	بدر سما	نبينا * شمس الهدي خير الوري
نوره ليل الضلال * ل جلا نبينا	خير الوري شمس الهدي * نبينا بدر سما	بدر سما	نبينا * شمس الهدي خير الوري



(باب التقاريظ)

هذه التقاريظ المشار اليها بالخطبة التي تكرم بها اشهر . شاهير علماء وادباء هذا العصر
فلهم منا مزيد الثناء والشكر

شاهير في الافاق شرقاً ومغرباً وفضاهم قد زاع والصيت شائع
اولئك سادات فحشي بمثلهم (اذا جمعنا يا جرير المجامع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .
وبعد فقد اطلعني الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقي الحنفي على كتابه المسمى (نيل
المراد في تشطير الحمزية والبردة وبانت سعاد) فراقتني عنايته بهذه القصائد الشريفة . والمدائح
النبوية المنيفة . وتوسله الى نيل الثواب . بخدمة النبي الرفيع الجنب . فنع الصنيع صنيعة في
الاشتغال بهذا النوع من التصنيف . وحبذا البديع بديعه فيما توخاه من الترصيع والتصنيف .
ولعمري انه واخي بين الفرع والاصل . بما دل على رسوخ قدمه في الادب والفضل . ولا
غرو فهو من بيت عريق في خدمة العلم والدين . اقتدوا في ذلك بحمد الفاروق في خدمة
سيد المرسلين . وارجو الله ان يوفقه لغيره من كرائم الاعمال . ويسدده في الافعال
والاقوال . انه مسمع مجيب عبد الرحمن الشرييني (شيخ جامع الازهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا تحصى ثناء عليك . ونشكرك على ما اوليت والامر كله بيدك نظمت عقد
الاكوان بمحمتك البالغة وفجرت بنابيع القرائح برحمتك السابعة . وهبت المستعدين من
عطايك الجزيلة واسدبت المتأهلين مما لديك بمحمتك الجليلة اظهرت لهم ما اخفيت من

مكذونات اسرارك وابنت من دقائق حكمتك وبديع صنعك على لسان صفوتك واختبارك
فلك الشناء الجميل والشكر الجليل والصلاة والسلام على من انزلت عليه وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم المثنى من خلاصة ولد عدنان وعلى آله واصحابه
الحائزين نصب السبق في مضمار البيان ما ترخم بمديحه العشاق وتولع بجماله مشتاق اما بعد
فلما كانت همزية المديح للامام ابي عبد الله بن سعيد الابوصيري منسوجة من شمائل المصطفى
على احسن منوال من البيان ونير من الاخلاص لم يبلغ شأوه راق في مراقي التقرب
والاصطفاء ولع بتشطيرها الكثير واشتغل بخدمة الجف الغفير فمنهم من قدح زنده فسا
اصاب ومنهم من فوق سهمه فصادف اللباب

(ما كل من غنى وصوت بلبل ما كل مطلق الجناخ يطير)

(ما كل من لبس العمامة سيد ما كل من لبس القباء امير)

وان من اجل من رام تيار تشطيرها وخاض بحار علومها وتفسيرها ورفع لثام أسرارها
وافترض ختام ابتكارها حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الكامل المثنى الاريب واللودعي
الاديب الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقي الحنفي الطرابلسي فانه حفظه الله تعالى قد
اجاد في تشطيرها واحسن في ضبطها وتبينها واعتنقها اعتناق الحب الودود وامتزج بها امتزاج
الماء بالعود شطرها تشطيراً لم يسبق بمثاله وشرحها شرحاً لطيفاً لم ينسج ناسج على منواله
ما ارقه والطفه وادقه جزاه الله كسلفه خير ما يجازي به المخلص في عمله آمين

كتبه خادم العلم والفقراء بالازهر

سليم البشري

(شيخ الجامع الازهر سابقاً)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن ابدع نظام الكائنات بباهر قدرته واودعها اسرار حكم بساطع حكمته وشكراً
لمنشئ الاكوان من نور صفيه المختار المفيض عليها من اشعة نور واسطتها ما ابهر البصائر

واخذ بالابصار وصلاةً وسلاماً على من كان له القمر شطرين معجزة باهرة لذي عينين
والآله وصحبه نجوم الهدى وتابعيهم ومن بهم اقتدى وبعد فهمزية الامام البوصيري قد
حظيت بالقبول لدى ذوي العقول واشتهر في المشرقين امرها وعم البرية فضلها لما اشتملت
عليه من مدائح خير البرية وذكر اوصاف الحقيقة المحمدية فتوجهت اليها آمال الفضلاء
وشدت اليها رحال العلماء وتسابقت اليها الاذكياء كل بما عن له ما بين مؤول ومفسر
ونحس ومشطر ومن هذا حذوا الاصل بتشطيره وفض ختامها بتفسيره حضرة الاسناذ
الفاضل والهام الكامل الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الطرابلسي فشطرها تشطيراً ائتلف
بالاصل اي ائتلاف وامتزج بها فلا يوجد بينهما اختلاف فجزي الله مؤلفها خيراً ولا لقي
ما بقي خيراً

محمد بن حيت المطيعي
الحنفي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كل خاتم انبياءه بكل كمال وكساء ثوب الجلال والجمال . وفرض علينا
الثناء عليه وأجزل لمن يصلي عليه العطاء

والصلاة والسلام على من نقصر السنة المديح عن التعبير عن كمالاته وهيباته ان تدرك
الاقلام الغاية من التعبير عن جميل صفاته . سيدنا محمد صفوة الخلق اجمعين وعلى آله
وصحبه والتابعين وبعد فقد مرت بنظري في رياض ذلك المؤلف الجليل (نيل المراد في
تشطير البردة والهمزية وبات سعاد) لحضرة مؤلفه العلامة المفضل الشيخ عبد القادر
سعيد الرافعي الفاروقي فالفيت ثمار معانيه قطوفها دانية وحلاوة مبانيه من كل ما يخل
بالبلاغة خالية ورحيقه عذب يشواق اليه الظمان ولتغذي به افئدة ذوي الافهام وتستثير
به عقول ذوي الاسترشاد ولا غرو فقد حل من تلك القصائد المستغنية بشهرتهم عن الوصف
محلاً جميلاً رق وراق وحلا لصاحب الطبع السليم من المذاق فاكرم به من مؤلف هو

سراج يستضاء به لدى الظلم وأنعم بمؤلف بذل المهمة فيما ينبغي ان تبذل فيه الهمم وفقنا
الله واياه لما فيه رضاه بجاه نبيه ومصطفاه آمين

محمد راضي
البحراوي الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم والصلاة والسلام على رسوله سيد العرب والعجم . اما بعد فان
الشعر من خير ما عني به الادباء وارتاح الى سماعه العلماء والفضلاء ذلك لانه معرض
تعرض فيه روائع الحكم والآثار ومنصة تجلي عليها عرائس الآداب والافكار سيما ما كان
منها متعلقاً بمديح ذي النفس الكريمة والاخلاق العظيمة صلى الله عليه وسلم فانه منتعش
الشعر الذي يصبو الى سماعه العارفون ويرغب في روايته المؤمنون الصالحون وان القصائد
الثلاث المشهورة والتي هي بالرواية والتلقي مأثورة اعني البردة والهمزية وبانت سعاد
خير ما حنت الى سماعه وتدبر معناه اهل الصلاح والرشاد ومن ثم كثرت عناية الشعراء
بها وتفننوا في اساليب خدمتها ومما اطلعت عليه لهذا العهد التشطير المسمى (نيل المراد في
تشطير البردة والهمزية وبانت سعاد) للعالم الفاضل واللوذعي الاديب الكامل الشيخ
عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي فانه من احسن ما سمعته في هذا الباب واجمعه
لما لذ وطاب من معنى لطيف في لفظ شريف وفكر بارع في اسلوب رائع وانه كما جرى
خدمة هذه القصائد في هذا العمل الشريف ونحنا نحوم في التنسيق والترصيف واني لاخال
الاصل والفرع امتزجا ببعضهما امتزاج الماء بالراح واعتلقا اعتلاق الارواح للاشباح ولا
عجب فان المشطر من دوحة العلم العالية التي هي بازاهر الادب حالية . فجازاه الله عن
سعيه بشفاعة النبي المصطفى وهو حسبنا وكفي

احمد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار
وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده وكرمه وصلاة

وسلاماً على من شرفه الله دنيا واخرى الذي اخبر ان من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها
 عشرة سيدنا ومولانا محمد نعمة الله الكبرى وعلى آله واصحابه وعترته الغرا وسلم تسليماً كثيراً
 (اما بعد) وفي كل ركب بنو سعد فقد اطلعت على هذا التشطير الذي ليس له في باب
 نظير فرائده ورداً زهيراً تفتّح في رياض المرائح وورداً غيماً تنجر في حياض الفنون
 الفرسية فاصبحت به قرية المعاني طيبة الروائح حاز مشيد منارها الاعلى ومرصع جواهر
 لاكتها الاعلى الشيخ الفاضل العالم الكامل اللبيب اللوذعي الاربب السعيد مولانا الاستاذ
 وانعم به من ملاذ الشيخ عبدالقادر سعيد الرافعي الفاروقى الطرابلسي الحنفي ابقاه الله تعالى لمثل
 هذه الحسنات دائماً ففي نهاية ما يستشرف له ارباب المحم العلية والافكار السنية اذ
 غاية ما يتمنى وبه يفتخر ويعنى الاشتغال بالامدادح النبويه فيفوز المادح بغاية متمنياته
 الدنيوية والاخرويه وقد اشتهر وان لم يوجد له الشأن في الدواوين الحديثية خبر من مدحني
 ولو بشطر بيت كنت له شفيعاً يوم القيامة وقد رأى بعض اخواننا الصادقين ببلاد المغرب
 الاقصى حاظه الله وصانه امين ما حدث به قال كنت مرة في قراءة مجلس الحمزية
 فأعجبني حلاوتها وسلب عقلي تلاوتها وصرت ارددها في نفسي المرة بعد المرة واعيد النظر
 فيها الكرة بعد الكرة وتمت في نفسي ان لو دامت قراءتها وفي كل المجالس تلاوتها قال
 فرأيت في تلك الليلة رجلاً اناني وبكل الخيرات اولاني وقال لي من مدحني ولو بيت
 كنت له شفيعاً يوم القيامة قال صاحبتنا الرأي فاستيقظت من شدة الفرح بمقالته وحمدت
 الله على ذلك وفهمت من قوله مدحني انه هو النبي صلى الله عليه وسلم فأنعم بها من كرامة
 لا يأبأها الا جبار ولا يشتمز قلبه منها الا متعنت ولى الادبار والله يتولانا واحببتنا بالتام
 وعلى محبة الآثار النبوية والشاغلين بها افكارهم نطلب الله الختام والسلام على من يقف
 عليه من عقيدة الفقير الخفير خادم الحديث بفاس ابي الاسعاد محمد عبد الحي بن الشيخ
 عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي المغربي اصاح الله احواله آمين

في فاتح القعدة عام ١٣٢٣ بمصر القاهرة

ألا ان مدح المصطفى خير منه
 هنيئاً لمن قد نال منه نصيبه
 اجازة كعب أبهجت كل مادم
 فبشراك عبد القادر الفاضل الذي
 نسجت علي منوال افصح مادم
 سما شرفاً لا يبلغ الجـد شأوه
 ونال الذي يرجوه من فضل احمد
 ففزت بتشطير زها بمزية
 ومن يتشبه بالكرام فانه
 فلا زات بالتوفيق تداب للعلـا
 بها شرف المعيا وفوز بجنة
 وقد عد من مدام خير البرية
 وجود التهامي فيه اكمل بهجة
 حوت بهذا المدح اكبر نعمة
 لطفه شهير المدم اعظم شهرة
 وحاز مقاماً فوق هام الالهة
 وما رام من دنياه فوزاً بزهره
 تنال به النعمى بحسن السريرة
 يرجى له الحسنى ونجح التجارة
 كمادة آل الرافعي الاجلة
 (حسين الجسر)

ألا ان خير القول ما كان حائزاً
 وابدع ما سار الرواة بذكره
 واجمعها للقول همزية سمت
 فقلد عبد القادر الشهم جيدها
 تسلسل في اثنائها مثل ماجرت
 فبشرى له اذ نال افضل رتبة
 ولا زال ملحوظاً بعين عناية
 مدى السبق في مدح النبي محمد
 قصائد حبر من ابو صير انجد
 بروقها ما يات نسر وفرقد
 بحلية تشطير كدر منضد
 جداول في اثناء روض مورد
 بمدح رسول بالكتاب مؤيد
 يروح بها في خير حال ويغندي
 الفقير اليه تعالى

محمود سامي البارودي

يارافعيّ خدمت المصطفى ادباً	مع مَادجٍ مُزنيّ قبل بوصيريّ
كالراح قد لطفت بالماء مازجياً	والجسم حتى بروح ذات تأثير
بعدك الفضل بين السابقين نهى	فما وجدت اذا في دهر تأخير
شاطرت ممدّاح طه في قوام على	فمنك ممدّحوهمو بنى بتشطير
٩١٠ ٥٣ ١٤ ٩٠ ١٤٧ ١١٠	١٩٠ ١٠٣ ١١٠ ٩٢١
١٣٢٤	١٣٢٤

من انشاء حسين والي الازهري

انفس منظوم يزيل العنا	وبفرج الكرب اذا التنا
فريدة في مدح خير الوري	عطرت الافلام والصحفا
بدیعة المعنى دعيتي بان	اجيل فيها الفكر والطرفا
خير الذكرة تشطيرها	ان ابني في نعتها حرفا
فلا تسمني ابدًا وصفها	فلست اسطيع لها وصفًا
لُفت بها نشر غريب الشذا	اكبرت فيه النشر والافنا
تحقى على مثلي آياتها	وهي على الحاذق لا تخفى
هز لا عجباً ولكن هوى	قارئها بين الملا عطفًا
يحسبها من رقة خمرة	ممزوجة يشربها صرفًا
ما برحت فرطًا باذن العلا	ولم يزل تشطيرها شنفًا
حسبك منها خطرة كذا	مرت على القلب لها رفا
بخاتم الرسل نشا عرفها	الله ما اطيعه عرفا
يا ايها المدايح بشراكم	بلغتم الرحمة والطفًا
قد جعل الله على مادحي	نبيه فردوسه وقفًا

يا مهبط الوحي اجر مدنفاً قد شفه السقم الذي شفا
ويا شفيع المذنبين استجب دعوة حي آس الحنفا
دعوة لا حي ولا ميت يلفي كما الاشباح اذ يلفي
حبك في الحشر لنا عدة فلا نعد البيض والزغفا
وكل نار ينطفي جمرها وجرم وجدي بك لا يظفي
خذني الى تربك يشني الضنا اليس في تربك يستشفى

عبد المحسن البغدادي

ان لم يت قلبي لها خافقا فليست في شرع الهوى عاشقا
ولست للشوق اخا وافيّا ان لم يكن هجرانها شائقا
تزعّم ان الطيف قد زارنا ياليت به حل بنا طارقا
وهل يذوق النوم من لم يكن غير الجوى في ليله ذائقا
كم بت فيها وامقاً مثلاً بت لشعر (الرافعي) وامقا
كسابه مدح الرسول الذي قد اخرست آياته الناطقا
وقلد (المعزة) من دره عقدًا غدا في جيدها بارقا
تسابق الناس لتشطيرها فكان (عبد القادر) للمعابقا
من دوحة (الفاروقي) لازال في اغصانها فرع الملى باسقا
لوقلت قد اعجز هذا الوري لمكنت فيما قلته (صادقا)

مصطفى صادق الرافعي